

د. محمود حسن زيني

قصيدة البركة

لكعب بن زهير (رضي الله عنه)
شرح
أبي البركات ابن الأنباري

دراسة وتحقيق

الطبعة الأولى
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

1053

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

58809

58809

محمد بن عبد الله

1053

النّاشر
تهامة

جدة . المملكة العربية السعودية

ص.ب ٥٤٥٥ . هاتف ٦٤٤٤٤٤٤

5201

588-9

جميع الحقوق لهذا الطبعه محفوظه للناشر

قوله

توزيعه في جميع أنحاء العالم

1950

قَصِيدَةُ
الْبُرْدَةِ

فَلْيَسِّرْهُ
لَهُمْ

مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتفضل بالنعم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم الأنبياء والرسل، والصلاة والسلام على خير الوري محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم.

أما بعد: فهذا مؤلف تراثي من كنوز التراث الاسلامي الذي خلفه أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، أحد علماء القرن السادس الهجري (٥١٣-٥٧٧ هـ) وقد أربت مؤلفاته على المائة والثلاثين مؤلفاً باعتراف الأوائل له بذلك.

وأحمد الله سبحانه وتعالى على أن وفقني إلى نفض غبار الزمن عنه وإخراجه لأبناء الاسلام للاستفادة مما تضمن من فوائد، لغوية وأدبية ونحوية تمثل لوناً من ألوان الأدب الاسلامي الرفيع. ذلك الأدب الذي أغفل دراسته عدد غير قليل من الباحثين المحدثين بقصد أو بغير قصد، أو لعل بعضهم تعمد إغفاله أو الحديث عنه لسبب أو لآخر، وعنّ للبعض الآخر انكاره والتصدي له.

وحسبنا أن نشير فقط إلى الاحصاء الحديث عما احتوته المكتبة العربية الاسلامية من مخطوطات نفيسة لا تزال حبيسة خزائن الكتب والمتاحف

والمكتبات الخاصة والعامة والجامعة في العالمين العربي والاسلامي وفي أوروبا بشقيها وفي أميركا بل وفي جميع أرجاء المعمورة والذي قُدِّرَ بالملايين من المخطوطات من قبل المهتمين والغيورين على تراث الاسلام.

وإن نظرة متأنية منصفة إلى ما فعله المستشرق الألماني كارل بروكلمان في مجلدات كتابه الضخم «تاريخ الأدب العربي» وإلى ما فعله العالم التركي المسلم د. فؤاد سزكين في مجلدات كتابه الأكثر ضخامة «تاريخ التراث العربي» لتبين بحق أن ماضي المسلمين مشرق زاهر في جميع مجالات الحضارة الاسلامية الانسانية الراقية.

إن هذا التراث الاسلامي الكبير ما يزال أكثره مخطوطاً لينتظر الغيورين عليه لبعثه من مرقدته ونشره في الأرض حتى تعم الفائدة منه، وحتى تعرف جهود علماء المسلمين الأوائل في سبيل بناء صرح الحضارة الاسلامية، وحتى يعرف فضل علماء المسلمين على غيرهم في مجالات العلم والحضارة والثقافة والأدب.

لقد جال بخاطري أن أقول هذه الكلمة وأنا أقدم لكتاب «شرح البردة» لأبي البركات ابن الأنباري، الذي أحققه على نسخة نفيسة فريدة في العالم، سائلاً الله التوفيق فيما قدمت في سبيل خدمة هذا المخطوط، والعفو مما يظن أنه من الزلل، وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

مكتة المكرمة

شوال ١٤٠٠ هـ

د. محمود حسن زيني

أبو البركات ابن الأنباري

سيرة الذاتية

إسمه: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد^(١) الأنباري^(٢)
كنيته: أبو البركات.

(١) كذا في إنباه الرواة للقفطي ج ٢ ص ١٦٩ والكامل لابن الأثير ج ١١ ص ٣١٤ وبغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ٨٦-٨٨ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٤ ص ٢٥٨-٢٥٩ بيروت، والبلغة للفيروزآبادي. أما ابن خلكان (وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٠) وكذلك البغدادي (هدية العارفين ج ١ ص ٥١٩) والبستاني في (دائرة المعارف) فقد ذكروا أن كنية محمد بن عبيد الله هي أبو الوفاء. هذا ولم يترجم له الحموي في معجم الأدباء على الرغم من أنه ذكر بعض مؤلفاته (ج ١ ص ٥) مثل نزهة الألباء في أخبار الأدباء، كما ذكر بعض شيوخه (انظر معجم الأدباء ج ٧ ص ١٩٨) كما ذكر بعض تلامذته (معجم الأدباء ج ٥ ص ٤٢٣، ج ٧ ص ١٧٦، ج ٢ ص ٣٥٠، ج ٦ ص ٢٣٢). وقد ذكر السبكي (طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٥) أن جده الثاني كان يسمى عبيدا مصغرا.

(٢) وقد وهم كارل بروكلمان عندما ظن أن ريشر (في Abriss II, 191) سماه الأنباري ليفرق بينه وبين ابن الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (بروكلمان ج ٢ ص ٢١٤ الترجمة العربية). ولعله أراد أن ينسبه إلى بلدة الأنبار على نهر الفرات التي ولد بها المؤلف لا أن يفرق بينه وبين ابن الأنباري الآخر. ولم يسلم بروكلمان نفسه من الوقوع في مثل هذا الخلط فقد سمي أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري بان الأنباري (بروكلمان ج ٢ ص ٢١٤). هذا وقد انكر الحلواني أن يكون لقبه ابن الأنباري صحيحاً على الرغم من ورود هذا اللقب في معظم كتب النحو والأخبار (انظر الخلاف النحوي، للدكتور محمد خير حلواني ص ٧٦-٧٧).

لقبه: كمال الدين النحوي.

مولده: ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة^(١) للهجرة النبوية الشريفة (١١١٩م) بالأنبار على نهر الفرات.

وفاته: وتوفي عشية الخميس^(٢) ثامن شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة للهجرة النبوية وله أربع وستون سنة، ودفن يوم الجمعة بباب أبرز ببغداد بتربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي^(٣).

-
- (١) إنباه الرواة ج ٢ ص ١٧٠ وبروكلمان في دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية ج ٤ ص ٥٦٢ - ٥٦٣) وفي مؤلفه تاريخ الأدب العربي ج ٥ ص ١٧٠ (الترجمة العربية)، والاعلام للزركلي ج ٤ ص ١٠٤ ط الثانية.
- (٢) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ج ٢ ص ٢٧ ومراة الجنان ج ٣ ص ٤٠٨ وبغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ (يذكر السيوطي انه توفي تاسع شعبان) شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ والكامل لابن الأثير ج ١١ ص ٣١٤.
- (٣) إنباه الرواة ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٢ والروضتين في أخبار الدولتين ج ٢ ص ٢٧ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٩.

حياته العلميّة

أولاً - تكوينه العلمي :

نشأته : وصاحبنا أبو البركات كمال الدين ابن الأنباري هو عالم جليل فقيه تفقه بفقّه الشافعية، ومحدث أخذ الحديث عن أشهر أعلامه . وهو نحوي كبير كذلك أخذ النحو من أشهر أعلامه وانماز على بعض شيوخه فيه . وهو لغوي شهير ربما بزّمن تتلمذ على يديه من اللغويين وله في مجال اللغة باع طويل وهو بعد هذا وذاك أديب ذائع الشهرة والصيت شاعر وناثر بارع طلب العلم على يد أبيه العالم بالأنبار ثم درس في المدرسة النظامية ببغداد وطلب العلم فيها ولم يدخر وسعاً في سبيل تحصيل العلم بنفسه .

تربيته الاسلامية : لقد نهل أبو البركات من معين القرآن الكريم، وتربى بتربيته فورث الزهد والعفاف والتواضع والقناعة في حياته . ولقد كان القرآن الكريم خاصة المصدر الأول لثقافته جميعها فعليه اعتمد كمال الدين في تأليفه التي دارت حول الدراسات القرآنية والفقهية واللغوية والادبية . وكثيراً ما كان يستشهد ويمثل لأقواله بأي من الذكر الحكيم .

وكان كتابه «البيان في غريب اعراب القرآن»^(١) من حصيلة تربيته القرآنية .

(١) حقق هذا الكتاب الدكتور طه عبد الحميد طه وراجعته الاستاذ مصطفى السقا رحمه الله . والكتاب يقع في جزعين نشرته الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر عام ١٣٨٩هـ .

وكان الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني الرئيسي لثقافة ابن الأنباري. فلقد تتلمذ على يد أبيه ثم رحل إلى بغداد وغيرها من المدن العربية. وسمع الحديث من بعض رجاله المشهورين كأبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون^(١) البغدادي المتوفى سنة ٥٣٩هـ وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحنبلي^(٢) المتوفى سنة ٥٣٨هـ وأبي نصر أحمد بن نظام الملك^(٣) المتوفى سنة ٥٦١هـ ومن غيرهم وحدث باليسير^(٤) على حد تعبير السبكي وكان يستشهد بالحديث النبوي الشريف بل كان من أوائل النحاة واللغويين الذين استشهدوا بالحديث واحتجوا به^(٥).

أما الفقه الاسلامي فقد كاله تأثيره القوي في نفس أبي البركات ابن الأنباري. وهو نفسه قد نشأ نشأة دينية صالحة، وكان زاهداً عابداً مخلصاً ناسكاً تاركاً للدنيا^(٦). تفقه على مذهب الشافعي على يد سعيد بن الرزاز^(٧) سنة ٥٣٩هـ بالمدرسة النظامية حتى برع وصار معيداً للنظامية^(٨) وكان يعقد مجلس الوعظ^(٩).

- (١) هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن ابراهيم، أبو منصور البغدادي المقرئ المتوفى سنة ٥٣٩هـ مصنف المفتاح والموضح في القراءات تفرد بالاجازة عن أبي محمد الجوهري (وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٦ ص ١٩٢ ضمن ترجمة الخطيب التبريزي).
- (٢) هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ الحنبلي ذكر السمعي انه كان حافظاً ثقة متقناً واسع الرواية وكان متفرغاً للحديث. (توفي سنة ٥٣٨هـ) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦، إنباه الرواة ج ٢ ص ٢٨٩، ج ٣ ص ١٩٦، بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٦١.
- (٣) ذكره الشافعي في طبقات الشافعية ج ٧ ص ٦٠، ص ١٥٦.
- (٤) أنظر طبقات الشافعية للسبكي ج ٧ ص ١٥٦ وبغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ٨٦.
- (٥) أنظر أبو البركات ابن الأنباري ودراساته النحوية للدكتور فاضل السامرائي ص ٢٣٣ - ٢٣٨.
- (٦) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٤ ص ٢٥٩.
- (٧) هو أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر بن منصور بن الرزاز من كبار أئمة بغداد فقها واصولاً وخلافاً. ولد سنة اثنتين وستين واربعمئة. تفقه على الغزالي واسعد الميهني. روى عنه ابو سعد ابن السمعي وعبد الخالق بن أسد وجماعة وولي تدريس نظامية بغداد مدة ثم عزل. توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسائة سنة ٥٣٩هـ (انظر طبقات الشافعية ج ٧ ص ٩٣).
- (٨) أنظر إنباه الرواة للقفطي ج ٢ ص ١٦٩ - ١٧١ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨.
- (٩) بغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ٨٦.

كان فقيهاً صالحاً^(١) نحوياً زاهداً عابداً... وكان بابه مفتوحاً لطالبي العلم يعلمهم لوجه الله تعالى فيما يؤكد ذلك شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي الشافعي^(٢).

ومما يشهد له على حسن فقهه وبراعته في الكتب الفقهية التي خلفها وتصانيفه في هذا الباب كثيرة؛ منها: هداية الزاهب في معرفة المذاهب،^(٣) وبداية الهداية،^(٤) وفي الأصول: الداعي إلى الإسلام^(٥) في أصول الكلام، والنور اللائح في اعتقاد السلف الصالح^(٦) واللباب،^(٧) وثلاثة مجالس في الوعظ^(٨) والتفريد في حكمة التوحيد،^(٩) ومنتور العقود في تجريد الحدود^(١٠) والجمل في علم الجدل^(١١) وكتاب الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم والعشرة.^(١٢)

ثقافته اللغوية والنحوية: لقد كانت ثقافة ابن الأنباري بلغة العرب هي التي أهلته لدراسة العلوم الإسلامية والفقه الإسلامي. ولقد قرأ النحو على علم

-
- (١) الكامل لابن الأثير ج ١١ ص ٣١٤.
 - (٢) الروضتين في أخبار الدولتين ج ٢ ص ٢٧.
 - (٣) السبكي في طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ والسيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والفيروز آبادي في البلغة ص ١٢٤.
 - (٤) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ وهو كتب في أصول الفقه.
 - (٥) ذكره الفيروز آبادي في البلغة ص ١٢٤ والسبكي في طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ والسيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧.
 - (٦) البلغة للفيروز آبادي ص ١٢٤ وطبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧.
 - (٧) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وهو كتاب أصول الفقه.
 - (٨) والبلغة للفيروز آبادي ص ١٢٥.
 - (٩) المصدر نفسه ص ١٢٥.
 - (١٠) البلغة ص ١٢٤.
 - (١١) البلغة ص ١٢٤.
 - (١٢) البلغة ص ١٢٥ وانظر بروكلمان (الترجمة العربية ج ٥ ص ١٧٢ حيث ذكر له مخطوطة بالقاهرة ثان ج ٥ ص ١٥٦).

من أشهر أعلامه هو هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشريف العلوي أبو السعادات بن الشجري (٤٥٠هـ - ٥٤٢هـ) ولم يكن ينتمي في النحو إلا إليه على حد تعبير ابن القفطي^(١) وهو في نظر أبي البركات أنحى من رآه من علماء العربية^(٢). وكان ابن الشجري قد أقرأ النحو سبعين سنة^(٣) وأخذ عنه خلق كثير منهم أبو البركات ابن الأنباري وقد ورث أبو البركات علم العربية ممن انتهى إليه علم النحو خلفاً عن سلف من مشاهير وأئمة النحو ذكرهم ابن الأنباري في نزهة الألباء فقال: «وعنه أي عن ابن الشجري أخذت علم العربية وأخبرني أنه أخذه عن ابن طباطبا، وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربيعي، وأخذه الربيعي عن أبي علي الفارسي، وأخذه أبو علي الفارسي عن أبي بكر بن السراج، وأخذه ابن السراج عن أبي العباس المبرد وأخذه المبرد عن أبي عثمان المازني وأبي عمر الجرمي، وأخذ عن أبي الحسن الأخفش، وأخذه الأخفش عن سيبويه وغيره، وأخذه سيبويه عن الخليل بن أحمد وأخذه الخليل عن عيسى بن عمر، وأخذه عيسى بن عمر عن ابن أبي إسحاق وأخذه ابن أبي إسحاق عن ميمون الأقرن، وأخذه ميمون الأقرن عن عنبة الفيل، وأخذه عنبة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي، وأخذه أبو الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه...»^(٤)

وبلغ من قوة ثقافته النحوية والصرفية، أن نقض بعض تحليل شيخه العلامة هذا. ويبدو أنه قد غلبه في هذا كما يتضح ذلك مما رواه ابن الأنباري عنه فقال: «ولقد حكى أي ابن الشجري يوماً، قول أبي العباس المبرد، في بناء حذام وقطام، أنه اجتمع فيه ثلاث علل: التعريف والتأنيث،

(١) إنباه الرواة ج ٢ ص ١٧٠.

(٢) نزهة الألباء ص ٢٨٥ - ٢٨٦ وعبارته فيه: «وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة في خلافة المقتدى.

(٣) أبو البركات الأنباري ودراساته النحوية: للدكتور فاضل صالح السامرائي ص ٣٤.

(٤) نزهة الألباء ص ٢٨٦.

والعدل، فبعليته يجب منع الصرف، وبالثالثة يجب البناء، إذ ليس بعد منع الصرف إلا البناء.

فقلت له: هذا التعليل ينتقض بقولهم: أذربيجان، فإن فيه أكثر من ثلاث علل ومع هذا فليس بمبني، بل هو معرب غير منصرف، فقال الشريف: هكذا قيل، وهكذا قيل عليه.^(١)

ولقد سجّل القفطي والسبكي وابن العماد الحنبلي أن كمال الدين بن الأنباري قد أخذ النحو عن نقيب الطالبين أبي السعادات ابن الشجري^(٢) وغيره. يقول القفطي عنه «ولم يكن ينتمي في النحو إلا إليه ودرس^(٣) في المدرسة النظامية النحو عنده».

ويذكر السيوطي أن الكمال لازم ابن الشجري حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو وتخرج به جماعة^(٤).

أما ابن خلكان فذكر أن انتفاع ابن الأنباري من علم شيخه ابن الشجري يقول عنه: «وصحب الشريف أبا السعادات هبة الله بن الشجري وأخذ عنه وانتفع بصحبته».^(٥)

كما شهد ابن خلكان لابي البركات بعلو الشأن فيما ألف من كتب النحو. يقول عنه هو «من الأئمة المشار إليهم في علم النحو».

(١) المصدر نفسه ص ٢٨٥.

(٢) طبقات الشافعية ج ٧ ص ٥٥ أو شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨ (بيروت).

(٣) إنباه الرواة ٢ / ١٧٠.

(٤) إنباه الرواة ٢ / ١٦٩ - ١٧١ وبغية الوعاة ٢ / ٨٧ وكذلك روضات الجنات ج ٥ ص ٣٠.

(٥) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٠ (احسان عباس).

ويذكر الياضي وابن خلكان أنه صنف في النحو كتاب «أسرار العربية»^(١)
وهو سهل المأخذ كثير الفائدة، وله كتاب «الميزان»^(٢) في النحو أيضاً^(٣)

ولقد بلغ ابن الأنباري من الشهرة بالنحو أن لقب بالكمال النحوي،
كما قرر ذلك القفطي^(٤) واشتهر بالنحو فليل: الأنباري النحوي^(٥)

ولم يكن السيوطي مبالغاً في قوله عن الكمال في أول ترجمته له، لما عرفه
عنه من تمكنه من النحو بأنه هو: «النحوي المفضل». ^(٦) ويكاد يتفق هذا الوصف
مع وصف الأصبهاني له في كتابه «روضات الجنات»^(٧).

ويرتضي ابن الأثير تصانيف ابن الأنباري النحوية ويستحسنها كذلك
بقوله: «وله تصانيف حسنة في النحو وكان فقيهاً صالحاً»^(٨).

وإن نظرة إلى ما ألفه ابن الأنباري من كتب في النحو لتدل دلالة
حقيقية إلى طول بابه وعلو كعبه فيه. ويكفي أن نتذكر ما قاله السبكي عنه
بأنه ألف في «النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفاً...»^(٩) أما ابن العماد
الحنبلي فقد ذهب إلى أكثر من ذلك فقد نسب إليه مائة وثلاثين مصنفاً في

(١) مرآة الجنان ج ٣ ص ٤٠٨ ووفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٠ وقد طبع كتاب اسرار العربية في ليدن سنة
١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م ثم أعيد طبعه في دمشق بتحقيق الاستاذ محمد بهجت البيطار ١٣٧٧
هـ / ١٩٥٧ م ج ٢ ص ٣٥١.

(٢) يرى الاستاذ فؤاد البستاني انه لعله كتاب الانصاف (دائرة المعارف).

(٣) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٠.

(٤) إنباه الرواة ج ٢ ص ١٦٩.

(٥) كتاب الروضتين لابي شامة المقدسي، ج ٢ ص ٢٧.

(٦) بغية الرعاة ج ٢ ص ٨٦ وكذلك إنباه الرواه ج ٢ ص ١٦٩.

(٧) روضات الجنات ج ٥ ص ٣٠.

(٨) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ١١ ص ٣١٤ (تحقيق C.I. Tomberg. ليدن ١٨٥١ م).

(٩) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦.

اللغة والأصول والزهد وأكثرها في فنون العربية^(١) ويؤكد هذه الكثرة ابن شاعر الكتبي (المتوفى سنة ٧٦٤هـ) فيقول: «وله تصانيف كثيرة، تركت اسماءها للاختصار»^(٢) وإلى مثل ذلك أشار صاحب روضات الجنات الذي يقول عنه: «الزاهد الورع، صاحب المصنفات الكثيرة جداً المتكرر ذكرها في تضاعيف الكتب...»^(٣).

ولقد تركت اتصالات ابن الأنباري بشيخه العالم ابن الشجري أكبر الأثر في ثقافته النحوية. فبصمات التربية التي تأثر بها ابن الأنباري من شيخه واضحة تمام الوضوح فيما ألف من كتب النحو وهي كثيرة عنده كثرة هائلة. وكان من جراء هذا التأثير الكبير أن تخصص^(٤) ابن الأنباري في مادة النحو ووهب حياته لهذا اللون من العلم. حتى صبغت معظم كتبه بالنحو مثل كتاب: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين،^(٥) وكتاب «أسرار العربية»^(٦) وكتاب «الأعراب»^(٧) في جدل الاعراب» تلخيص كتابه «الانصاف» و«الاسمي في شرح الأسماء»^(٨) ميزان العربية، ومسألة دخول الشرط على الشرط، تصرفات لو، حلية العربية، الأضداد، النوادر عقود الاعراب، كتاب كلا وكلتا، كتاب كيف، شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل،

(١) أنظر: شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨.

(٢) فوات الوفيات ج ١ ص ٥٤٧.

(٣) روضات الجنات ج ٥ ص ٣٠.

(٤) أنظر مقدمة د. طه عبد الحميد طه لكتاب البيان في غريب اعراب القرآن لابن الأنباري ج ١ ص ١٠.

(٥) طبع في ليدن سنة ١٩١٣م كما طبع بمصر بتحقيق الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد رحمه الله وقد ذكره المؤلف في كتابه «نزهة الألباء» ص ٢٧٧.

(٦) ليدن ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦م دمشق ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧م.

(٧) تحقيق الاستاذ سعيد الافغاني بدمشق سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧م.

(٨) غير مطبوع وقد ذكره بهذا العنوان الفيروز ابادي في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ١٢٥ وكذلك السيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧. غير أن الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات ذكره بعنوان اخر هو: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» وانظر هامش كتاب إنباه البراة للقفطي ج ٢ ص ١٧٠.

الوجيز في التصريف، البيان في جمع افعل أخف الأوزان، المرتجل في إبطال تعريف الجمل، جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى: (أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ...)، غريب إعراب القرآن، حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، فعلت وأفعلت، وله أيضا كذلك مؤلفات في اللغة كثيرة جداً ذكرها السيوطي في بغية الوعاة (١).

ويتضح لنا من مجموعة ما ألف ابن الأنباري في علم العربية قدرته الفائقة في استيعاب اللغة والنحو وإن كنا لا نستطيع على وجه الدقة تحديد السن أو الزمن الذي بدأ فيه كمال الدين ابن الأنباري التخصص في هذا الفن. كما لا يمكننا أيضا أن نحدد الفترة الزمنية التي يمكن بها أن يقال أنه تخصص في سائر الفنون الأخرى ذلك لبعده العهد ولعدم وجود النصوص التي تؤيد ذلك. ويكفي أن نعرف أنه كان إماما في فنون كثيرة أو كان إماما في كل فن كما وصفه بذلك الياضي في مرآة الزمان وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة والسيوطي في بغية الوعاة (٢).

أما ما ذهب إليه محقق كتاب «البيان في غريب إعراب القرآن» من أن «كتب التراجم، وواقع الكتب التي ألفها الأنباري يشير إلى براعته في النحو، فقد تخصص فيه وبرع في سن مبكرة في هذا العلم، وذلك لأننا إذا رجعنا إلى تاريخ وفاة شيوخه في اللغة والحديث والنحو، نجد أن آخرهم وهو ابن الشجري (توفي سنة ٥٤٢ هـ ولم يتلمذ على أحد بعده الا على الشيخ أبي النجيب... وعلى هذا يكون قد استوعب علم النحو وبرز فيه وهو بعد لم يتجاوز الثلاثين من عمره...» (٣) فهو استنتاج لا يؤكد قوة العبقرية عند ابن

(١) بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧.

(٢) مرآة الزمان - القسم الاول من الجزء الثامن ص ٣٦٨ والنجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ج ٦ ص ٢٩٠ وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للأصبهاني ج ٥ ص ٣٠: «فانه الامام البارع السيد المبرز في فنون شتى...»

(٣) البيان في غريب اعراب القرآن لكمال الدين الانباري تحقيق طه عبد الحميد طه ج ١ ص ٨.

الأنباري، إذ أن تحديد سن الثلاثين له أو ما يقاربها لا يدل حقا على النبوغ المبكر في النحو، بل إن الثابت هو ما قرره السيوطي عنه أنه قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع وحصل طرفا صالحا من الخلاف وصار معيدا للنظامية وكان يعقد مجلس الوعظ ثم قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي، ولازم ابن الشجري حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو وتخرج به جماعة^(١).

ولعل الثابت كذلك أن ابا البركات لم يقرأ النحو الا على أبي السعادات ابن الشجري كما أكد ذلك عنه السبكي^(٢). وعنه أخذ علم العربية كما أكد ذلك الأنباري نفسه وان كان قد رأى غيره من علماء العربية^(٣) غير أن ابن الشجري كان أنحاهم وآخر من شاهده من حذاقهم وأكابرهم، ولم يكن ينتمي ابن الأنباري في النحو الا اليه على حد تعبير القفطي^(٤).

ابن الأنباري الأديب:

يشهد الوزير جمال الدين أو الحسن علي بن يوسف القفطي الأديب والنحوي المشهور (٥٦٨-٦٤٦هـ) الذي ربما أدرك ابن الأنباري في أخريات حياته العلمية، شهادة واضحة في علو قدر ابن الأنباري في عالم الأدب فيقول عنه: «وقرأ اللغة على الشيخ أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي، وبرع في الأدب حتى صار شيخ وقته...»^(٥).

أما ابن خلكان (٦٠٨-٦٨١هـ) فقد عرف له تبحره في علم الأدب فقرر ذلك في قوله عنه: «وتبحر في علم الأدب واشتغل عليه خلق كثير

(١) بغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ٨٦.

(٢) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٥.

(٣) نزهة الالباء لابن الانباري ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٤) إنباه الرواة ج ٢ ص ١٧٠.

(٥) إنباه الرواة للقفطي ج ٢ ص ١٧٠.

وصاروا علماء، ولقيت جماعة منهم. وله كتاب في «طبقات الأدباء»^(١) جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة، وكان نفسه مباركاً ما قرأ عليه أحد الا وتميز وانقطع في آخر عمره في بيته مشغلاً بالعلم والأدب وترك الدنيا ومجالسة أهلها، ولم يزل على سيرة حميدة^(٢).

كما شهد بعلوم مكانة ابن الأنباري في الأدب الشيخ تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ). وقد سجل له في طبقاته أنه صار شيخ العراق في الأدب غير مدافع^(٣).

أما المحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) فإنه أثبت ان ابن الأنباري قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي، كما أنه أكد أنه روى الكثير من كتب الأدب^(٤) ومن مصنفاته.

ولكن الذي يحز في نفوس قراء العربية هو ألا يعرفوا إلا هذه المعلومات القليلة المتناثرة في كتب التاريخ والتراجم والطبقات عن شخصية الأديب الكبير كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري فالحقيقة التي لا مناص عنها أننا بصدد شخصية فذة في عالم الأدب لا تسعفنا مصادر الأدب القديمة عنه بأخبار أدبية دقيقة جامعة مانعة نستطيع في ضوئها أن نتعرف على الزعامة الحقيقية في عالم الأدب والعلم لشيخ الأدب ابن الأنباري ليس في بلاد العراق فحسب بل في جميع أقطار الخلافة الإسلامية انذاك وبعد ذلك.

ونحن لا نذهب إلى من ذهب إليه البعض فنصدق أن «القصور في ذلك

(١) لعله أراد كتاب نزهة الألبا في طبقات الأدباء وذكر ابن خلكان كذلك: مناقب الأدباء وفيات ج ٦ ص ٤٦.

(٢) وفيات الأعيان: لابن خلكان ج ٣ ص ١٣٩ (احسان عباس).

طبقات الشافعية للسبكي ج ٧ ص ١٥٥ وانظر كذلك: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٤

(٣) ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) بغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ٨٦ وانظر كذلك روضات الجنات ج ٥ ص ٣٠ - ٣١.

يرجع الى أن ابن الأنباري عاش حياة علمية خالصة فلم يختلط بحياة الناس العامة، وعلى ذلك لم توجد له أخبار مثيرة^(١). ذلك أن حظ هذه الشخصية التي كانت لها مواقف علمية جادة مع شيوخها لم تحظ بالعناية الفائقة من المؤرخين وأصحاب الطبقات عنه ومؤرخي الأدب خاصة فلم نعثر على سبيل المثال على ترجمة خاصة لأبي البركات ابن الأنباري في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي وإن كنا نجد نتفا قليلة جدا عنه لا تسمن ولا تغني من جوع^(٢). وعلى سبيل المثال أيضا فان أبا بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (٥٠٢-٥٧٥هـ) لم يذكر أي شيء عن ابن الأنباري هذا في كتابه المشهور «فهرسة ما رواه الاشبيلي عن شيوخه»^(٣).

ولكننا لا ننسى أيضا أن ابن الأنباري كان واحدا من عشرات بل مئات الشخصيات الأدبية التي أهملها المؤرخون أو ذكروا أخبارا يسيرة عنها لسبب أو لآخر نجهله تماما، كما فعل بابن الأنباري هذا.

وإذا كانت مصادر الأدب القديمة وكتب التراجم والطبقات لم تشف غليل قراء العربية في التعرف على شخصية أبي البركات بن الأنباري الحقيقية كما يجب فان ابن الأنباري نفسه قد عرف قراء العربية وطالبي الأدب بنفسه في كل ما كتب في الوعظ والجدل والتاريخ والنسب وعلوم القرآن واللغة والنحو والصرف والأدب وموسيقى الشعر ونقده وشرح الدواوين والمقامات. ولقد خلف للمكتبة العربية تراثا ضخما في سائر فنون العربية يربو على المئة

- (١) أنظر د. طه عبد الحميد طه في مقدمة تحقيقه لكتاب البيان في غريب القرآن لابن الأنباري ج ١ ص ٦.
- (٢) لم يترجم ياقوت لابن الأنباري لكنه ذكر معلومات قصيرة عنه مفرقة في كتابه معجم الأدياء. منها ما ذكره أن: الكمال عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ألف كتاباً سماه نزهة الالباء في أخبار الأدياء. نقلنا فوائده أيضاً «معجم الأدياء ج ١ ص ٥». وقد ذكر له قولاً عرضاً في أثناء حديثه عن إبراهيم الزجاج: «فقال الزجاج ونفظوية وابن الأنباري: مات الناقد ونفقت البهارج» (معجم الأدياء ج ١ ص ٥٧). وقد ذكر شيوخه (معجم الأدياء ج ٧ ص ١٩٨ وبعض تلاميذه في معجم الأدياء ج ٢ ص ٣٥٠، ج ٥ ص ٤٢٣، ج ٦ ص ٢٣٢، ج ٧ ص ١٧٦.
- (٣) أنظر فهرسته ما رواه عن شيوخه الاشبيلي (تحقيق فرنستكه قداره زيدبن سرقسطة ١٨٩٣م).

والثلاثين^(١) مصنفًا في اللغة والنحو والصرف والعروض والأدب والوعظ والأصول والسيرة والزهد ذكرها ابن خلكان^(٢) والصفدي^(٣) والسبكي^(٤) والفيروزآبادي^(٥) والسيوطي^(٦) والكتبي^(٧) والاصبهاني^(٨) والحنبلي^(٩) وحاجي خليفة^(١٠) والزركلي^(١١) وابن الانباري نفسه في بعض كتبه^(١٢).

- (١) شذرات الذهب للعماد الحنبلي ج ٤ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ (ط. بيروت) وطبقات ابن قاضي شهبة ج ٢ ص ٧٧.
- (٢) وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٣٩.
- (٣) الوافي بالوفيات ج ٦ م ١ ص ٧٠ - ٧٥.
- (٤) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦.
- (٥) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ١٢٤ - ١٢٥.
- (٦) بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧.
- (٧) فوات الوفيات ج ١ ص ٥٤٧.
- (٨) روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ - ٣٢.
- (٩) شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨ - ٢٥٩.
- (١٠) كشف الظنون ٨٣.
- (١١) الاعلام ج ٣ ص ٣٢٦ (ط الرابعة بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).
- (١٢) أنظر: نزهة الألباء ص ٢٧٧ حيث ذكر كتابه: الانصاف في مسائل الخلاف. كما ذكر كتابه: مغاني المعاني في ص ٢٠٧ وهو شرح لديوان أبي الطيب المتنبي، كما ذكر ذلك الصفدي في الوافي بالوفيات ج ٦ م ١ ص ٧٢. وانظر كذلك كتابه: البلغة في الفرق بين الذكر والمؤنث (تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة سنة ١٩٧٠م) ص ٨٦ حيث ذكر المؤلف كتابه: أسرار العربية (ط. الثانية. محمد بهجت البيطار دمشق سنة ١٩٥٧م).

أشهر شيوخ ابن الأنباري

١- الشيخ محمد بن عبد الملك بن خيرون:

أشهر شيوخ ابن الأنباري هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، أبو منصور المقرئ شيخ أبي البركات الأنباري في الحديث وان كان ابن الأنباري لم يترجم له في كتابه نزهة الألباء في طبقات الأدباء غير أن أبا الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) أحد معاصري ابن الأنباري قد ترجم لشيخه الخامس عشر في الحديث ابن خيرون و كان قد قرأ الحديث في يوم الخميس ثامن عشرين ربيع الأول من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

ويذكر ابن الجوزي أن ابن خيرون هذا قد ولد في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة، وسمع أبا الحسن بن المهدي، وأبا جعفر بن المسلمة وابن المأمون، والصرنقيني. وابن النقور وغيرهم. وقرأ القراءات وصنف فيها، وأقرأ به، وحدث، كان ثقة، وهو آخر من روى عن الجوهرى بالاجازة. وتوفي ليلة الاثنين سادس عشر رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ودفن بمقبرة باب حرب.

٢- الشيخ أبو البركات الأنماطي:

هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي

محدث بغداد في زمانه، وكان شيخا لأبي البركات ابن الأنباري في الحديث كما كان الشيخ السادس عشر في الحديث لابن الجوزي معاصر ابن الأنباري. وعلى الرغم من أننا لم نجد له ترجمة في كتاب ابن الأنباري «نزهة الألباء»^(١) فإن ابن الجوزي قد أفرد له ترجمة في مشيخته وقد قرأ عليه ابن الجوزي الحديث في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وخمس مائة. كما ذكر ابن الجوزي أن شيخه هذا قد ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربع مائة. وسمع من ابن النقور، وابن البصري، وأبي نصر الزينبي وخلق كثير وكتب الكثير بيده وكان صحيح السماع ثقة، ثبتا، ذا دين وورع.

يقول ابن الجوزي عنه: «وقد نصب نفسه لتسميع الحديث طول النهار. وكنت أقرأ الحديث عليه وهو يبكي فاستفدت بيكائه أكثر من استفادتي بروايته». وتوفي يوم الخميس الحادي عشر من محرم سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، ودفن بالشونيزية^(٢).

٣- الشيخ أحمد بن نظام الملك:

هو أبو نصر أحمد بن نظام الملك. هكذا ذكره السبكي شيخا لأبي البركات ابن الأنباري. وقد حيرنا أمر هذا ابن نظام الملك، فإن السبكي لم يفرد له ترجمة بهذا الاسم في «طبقات الشافعية» بل ذكره في بعض المواضع باسم: الوزير أبي نصر نظام الملك^(٣) وفي موضع آخر ذكره باسم أبي نصر أحمد بن نظام الملك^(٤) وذكره في فهرست كتابه باسم «أحمد بن نظام الملك

(١) أنظر ترجمته في: مشيخة ابن الجوزي (تقديم وتحقيق محمد محفوظ - الشركة التونسية للتوزيع سنة ١٩٧٧م) ص ٨٨ - ٨٩، وانظر كذلك: وفيات الأعيان ج ٦٨ / ١٩٢ والكامل لابن الأثير ١١ / ٣، والعبر ٤ / ١٠٩، والنجوم الزاهرة ٥ / ٢٥٠ ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٥٦.

(٢) أنظر ترجمته في: مشيخة ابن الجوزي ص ٩٢ - ٩٣، والعبر ٤ / ١٠٤ وإنباه الرواة للقفطي ٢ / ٢٨٩ وطبقات الشافعية ٧ / ١٥٦ وبغية الوعاة ٢ / ٨٦ ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٢٧ والاعلام للزركلي ٤ / ١٨٥ (الطبعة الرابعة بيروت سنة ١٣٩٩هـ).

(٣) أنظر طبقات الشافعية ج ٧ ص ٦٠ وانظر كذلك ج ٨ ص ٣٨٨.

(٤) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦.

الحسين بن علي الوزير (أبو نصر)^(١) فلعله أراد - كما ظهر لمحققي كتاب طبقات الشافعية^(٢) - أبا نصر محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي وهو من أحفاد نظام الملك فأطلق عليه اسم ابن نظام الملك وهذا فيما يبدو أمر جائز في نظر المحققين الجليلين ويقصد به أنه من أحفاده. هذا وقد أفرد السبكي ترجمة خاصة لهذا الحفيد في الجزء السادس من كتابه «طبقات الشافعية» وذكر أنه «برع في الفقه وتولى التدريس بمدرسة جدّ والده ثم عزل منها ثم أعيد، وفوض إليه النظر في اوقافها... ثم قدم دمشق ودرس بالغزالية وأقام بها الى حين وفاته. سمع الحديث من أبي منصور بن خيرون، وأبي الوقت السجزي، وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي. قال ابن النجار وما أظنه روى شيئاً، لأنه مات شاباً. مات سنة إحدى وستين وخمسمائة»^(٣).

غير أني، والحال هذه، أتردد في قبول اقتراح أن يكون ابن نظام الملك هذا الذي ذكره السبكي شيخاً لأبي البركات ابن الأنباري هو أبو نصر محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك حفيد نظام الملك. ذلك لأن ما أخبر به ابن النجار بأنه مات شاباً وما روى شيئاً لا يمكن أن يكون شيخاً في الحديث لأبي البركات. كما إنه يستبعد أن يكون هذا الحفيد شيخاً لأبي البركات ابن الأنباري لأنه توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة أي قبل وفاة ابن الأنباري بسنين قليلة ذلك ان ابن الأنباري توفي سنة ٥٧٧ هـ. ويرجح إذاً في ذلك أن ابن نظام الملك هذا الحفيد - كما قيل - ليس شيخاً لابن الأنباري بل هو أحد زملائه.

ولعلي لا أتجاوز الحقيقة اذا قلت ان اسم أبي نصر أحمد بن نظام الملك الطوسي هذا الذي ذكره السبكي قد لحقه شيء من التحريف والتبديل. ولعل المقصود هو الشيخ : أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي

(١) طبقات الشافعية ج ٧ ص ٣٩١

(٢) أنظر هامش ٣٩١ من الجزء السابع من طبقات الشافعية.

(٣) طبقات الشافعية ج ٦ ص ١٤٩ - ١٥٠

الشيخ الحادي والثلاثون لا بن الجوزي . فقد كان شيخاً في الحديث سمع منه ابن الجوزي وترجم له في مشيخته يقول عنه : «سمع أبو نصر من أبي الحسين ابن المهدي ، وابن المسلمة ، وابن النور ، والخطيب ، وكان سماعه صحيحاً . وفقه على أبي اسحاق (الشيرازي ابراهيم بن علي بن يوسف المتوفى سنة ٤٧٦ هـ) ، وكان شيخاً لطيفاً ، عليه نور وكان يصلي بمسجده في درب الشاكرية ، من نهر معلي ثم سافر الى الموصل فتوفي بها في يوم السبت حادي عشرين ربيع الأول ، من سنة خمس وعشرين وخمسمائة» (١) .

٤ - الشيخ سعيد بن محمد الرزاز :

هو سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الرزاز ، أبو منصور الفقيه . ذكره القفطي شيخاً بالمدرسة النظامية لأبي البركات ابن الأنباري في الفقه على مذهب الشافعي (٢) . كما ذكره ابن خلكان شيخاً في الفقه من شيوخ العماد الأصفهاني الكاتب (٣) صاحب خريدة القصر وجريدة العصر (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) ، وذكره شيخاً في الفقه من شيوخ رضي الدين الأربلي (٤) (المتوفى سنة ٥٧٦ هـ) ، وإن كان لم يفرد له ترجمة خاصة به في «وفياته» المشهورة .

على أن السبكي قد ذكره شيخاً في الفقه للحسن بن سعيد بن عبد الله بن بُندار الشاتاني (المتوفى سنة ٥٧٩ هـ) (٥) وشيخاً في الفقه للحسن بن علي بن بالقاسم الشهرزوري (٦) (المتوفى سنة ٥٦٤ هـ) وشيخاً كذلك لعبد

(١) أنظر مشيخة ابن الجوزي ص ١١٧ - ١١٨ وانظر ترجمته في : شذرات الذهب ٤ / ٧٣ ، والعبر ٤ / ٦٤ والمنتظم ١٠ / ٢١ - ٢٢ وطبقات الشافعية ٤ / ٢٢٤ (تحقيق د. محمود الطناحي) .

(٢) إنباه الرواة : للقفطي ج ٢ ص ١٦٩

(٣) وفيات الأعيان : لابن خلكان ج ٥ ص ١٤٧ - ١٤٨ (احسان عباس)

(٤) وفيات الأعيان : ج ٧ ص ٢٥٥

(٥) طبقات الشافعية ج ٧ ص ٦١ .

(٦) المصدر نفسه ج ٧ ص ٦٥

الرحمن بن خدّاش بن عبد الصمد المعروف بالقاضي الخدّاشي (١) (المتوفي سنة ٥٧١هـ) وشيخا لعبد الرحيم بن رستم أبي الفضائل الزنجاني (٢) (المتوفي سنة ٥٦٣هـ) كما حضر دروسه في الفقه ببغداد الفقيه أبو الفضائل الدمشقي عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني (٣) (المتوفي سنة ٥٦١هـ)، كما تفقه عليه أبو الحسن بن أبي البركات علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري (٤) (المتوفي سنة ٥٦٥هـ). وكان محمد برز في الفقه على يديه على مذهب الشافعي الفقيه أبو نصر المعروف بابن روما أو ابن زوما، المبارك بن المبارك بن أحمد بن أبي يعلي الرّفاء (٥) (المتوفي سنة ٥٤٣هـ). وكان من تلامذته أيضا محمود بن المبارك بن علي بن المبارك ابن الحسن بن بقيرة الواسطي (٦) (المتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة). ومنهم أيضا مكي بن علي بن الحسن العراقي الحربي أبو الحرم (٧) (المتوفي سنة ٥٩٣هـ) وقد تفقه على يديه في بغداد. كما تفقه على أبي منصور بن الرّزاز، الشيخ أبو القاسم بن فضلان، (٨) واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله المتوفي سنة ٥٩٥هـ.

وقد تفقه على يديه بالمدرسة النظامية (٩) ببغداد صاحبنا أبو البركات كمال الدين ابن الانباري وأثر في شخصيته كفقيه على المذهب الشافعي.

هذا وقد ذكر السبكي في طبقاته ترجمة موجزة لأبي منصور بن الرّزاز. وذكر أنه كان من كبار أئمة بغداد فقها وأصولاً وأخلاقاً. ولد سنة

(١) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٤٨

(٢) طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٨ - ١٥٩

(٣) المصدر نفسه ج ٧ ص ١٨٦.

(٤) طبقات الشافعية ج ٧ ص ٢٣٨

(٥) المصدر نفسه ج ٧ ص ٢٧٤

(٦) المصدر نفسه ج ٧ ص ٢٨٧

(٧) المصدر نفسه ج ٧ ص ٣٠١

(٨) المصدر نفسه ج ٧ ص ٣٢٣

(٩) المصدر نفسه ج ٧ ص ١٥٥

اثنين وستين وأربعمائة وتفقه على الغزالي . وصاحب « التتمة » وأبي بكر الشاشي ، والكياء الهراسي ، وأسعد الميهني . وسمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونصر بن البطر وغيرهما . روى عنه أبو سعد بن السمعاني ، وعبد الخالق أسد ، وجماعة . وولي تدريس نظامية بغداد مدة ثم عزل . توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بتربة الشيخ أبي اسحاق^(١) .

٥ - الشيخ أبو السعادات ابن الشجري :

لعل خير من يصف هذا الشيخ تلميذه الذي تتلمذ عليه ورافقه واستفاد من علمه حق الاستفادة . فيصف كمال الدين ابن الأنباري شيخه هذا ويسميه فيقول : « وأما شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي ، الحسن النحوي المعروف بابن الشجري فإنه كان فريد عصره ، ووحيد دهره في علم النحو ، وكان تام المعرفة باللغة . أخذ عن أبي المعمر يحيى ابن طباطبا العلوي وصنف في النحو تصانيف ، وأملى كتاب « الأمالي » ، وهو كتاب نفيس كثير الفائدة ، يشتمل على فنون من علم الأدب^(٢) .

ويشهد التلميذ لشيخه شهادة حق بأنه كان أنحى من رآه من علماء العربية وآخر من شاهده من حذاقهم ، وأكابرهم .

ويعترف ابن الأنباري بأن علمه في العربية قد نهله من ابن الشجري . يقول صراحة : « وعنه أخذت علم العربية » ، ولقد أفضى الشيخ ابن الشجري الى تلميذه الوفي الجاد في علمه أنه أخذ علم العربية عن ابن طباطبا وأخذه

(١) طبقات الشافعية: للسبكي ج ٧ ص ٩٣ وانظر ترجمته في: شذرات الذهب ج ٤ ص ١٢٢ ، والبداية والنهاية ج ١٢ ص ٢١٩ ، والعبر ج ٤ ص ١٠٧ والكامل في التاريخ لابن الأثير ج ١١ ص ٤٧ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ج ٥ ص ٢٧٦ .

(٢) نزهة الالباء : لأبي البركات ابن الانباري (تحقيق د . ابراهيم السامرائي) ص ٢٨٣ - ٢٨٤ .

ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربيعي، وأخذه الربيعي عن أبي علي الفارسي، وأخذه أبو علي الفارسي عن أبي بكر بن السراج، وأخذه ابن السراج عن أبي العباس المبرّد، وأخذه المبرّد عن أبي عثمان المازني وأبي عمر الجرمي، وأخذاً عن أبي الحسن الأخفش، وأخذه الأخفش عن سيويه وغيره، وأخذه سيويه عن الخليل بن أحمد، وأخذه الخليل عن عيسى بن عمر، وأخذه عيسى بن عمر عن ابن أبي اسحاق، وأخذه ابن أبي اسحاق عن ميمون الأقرن، وأخذه ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل، وأخذه عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي، وأخذه أبو الأسود عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه...»^(١) وقد توفي شيخه هذا الذي ورثه النحو من شيوخه الكبار في النحو، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة في خلافة المقتدر بعد أن عمّر طويلاً أو شك أن يأتي على القرن بكامله، إذ كانت ولادته سنة ٤٥٠هـ ووفاته كانت سنة ٥٤٢هـ.

٦ - الشيخ الجواليقي:

يعرفنا أبو البركات ابن الأنباري بشيخه في الأدب غير منازع أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي اللغوي، ويذكر أنه كان من كبار أهل اللغة، وكان ثقة صدوقاً. وأخذ عن الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي. وكان يصلي إماماً بالمقتفي لأمر الله، وصنّف له كتاباً في علم العروض. وألّف كتباً حسنة، منها شرح «أدب الكاتب» ومنها «المعرب»، إلى غير ذلك^(٢). ولم يعمل في جنسه أكبر منه والتكمله فيما يلحن فيه العامة إلى غير ذلك. ويشهد التلميذ لشيخه شهادة حق بديانته وحسن سيرته فيقول: «وقرأت عليه، وكان منتفعاً به لديانته، وحسن سيرته».

(١) نزهة الألباء: ص ٢٨٦ وبقية ترجمته في: وفيات الأعيان ١٨٣ / ٢ وارشاد الأريب ٢٤٧ / ٧ وشذرات الذهب ٢٥٨ / ٤ وإنباه الرواة ١٧٠ / ٢ وبقية الوعاة ٨٦ / ٢ والبلغة: للفيروزآبادي ص ٢٧٨ ومعجم المؤلفين ١٤١ / ١٣ والاعلام للزركلي ٧٤ / ٨.
(٢) نزهة الألباء: لابن الأنباري ص ٢٧٧.

أما عن قدرة شيخه الجواليقي وطول باعه في علمه فان أبا البركات يضع أيدينا على حقيقة شخصية الجواليقي بأنه في اللغة والأدب أمثل منه في النحو. يقول عنه: «وكان يختار في مسائل النحو مذاهب غريبة. وكان يذهب إلى أن الاسم بعد «لولا» يرتفع بها على ما يذهب إليه الكوفيون، وقد بينت وجهه غاية البيان في كتاب «الأنصاف في مسائل الخلاف». وكان يذهب إلى أن الألف واللام في «نعم الرجل» للعهد على خلاف ما ذهبت إليه الجماعة، من أنها للجنس لا للعهد».

ولم يكتف التلميذ ابن الأنباري بإظهار غرابة بعض آراء شيخه ابن الشجري في النحو خاصة، بل سجّل لنا مناظرة بينه وبين شيخه احتدم فيها النقاش بينهما على مرأى ومسمع من الناس في بعض المسائل النحوية، انتصر فيها التلميذ على الشيخ أيما انتصار، الأمر الذي جعل التلميذ يقرر ان شيخه هذا في اللغة أمثل منه في النحو في هذا النص الذي ذكره ابن الأنباري في «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» يقول ابن الأنباري عن شيخه ما نصه:

«وحضرت حلقتة يوماً وهو يُقرأ عليه كتاب «الجمهرة» لابن دريد، وقد حكى عن بعض النحويين أنه قال: أصل «ليس» لا «أيس» فقلت: هذا كلام كأنه من كلام الصوفية. فكان الشيخ أنكر على ذلك ولم يقل في تلك الحال شيئاً. فلما كان بعد ذلك بأيام، وقد حضرنا على العادة، قال: أين ذلك الذي أنكر أن يكون أصل «ليس» لا «أيس»؟ أليس «لا» تكون بمعنى «ليس»؟ فقلت للشيخ: ولم إذا كان «لا» بمعنى «ليس»، تكون أصل «ليس» «لا أيس»، فلم يذكر شيئاً، وكان الشيخ رحمه الله تعالى، في اللغة أمثل منه في النحو^(١)».

وقد ذكر ابن الأنباري في نزهته أن شيخه هذا قد توفي يوم الأحد

(١) نزهة الألباء ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

منتصف محرّم، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في خلافة المقتفي لأمر
الله (١)، أو سنة أربعين وخمسمائة (٢).

والحق أن هؤلاء الذين مر ذكرهم هنا هم أشهر شيوخ ابن الأنباري فيما يعتقد وإن
كان له غير هؤلاء من الشيوخ تتلمذ عليهم سماعاً وحضوراً مثل أبي محمد
عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحوي ابن بنت الشيخ
أبي منصور الخياط المقرئ، الذي كان مشهوراً بعلم القرآن والقراءات،
وكان له معرفة وافرة بعلم العربية (٣). . . وكان قد تفرد برواية شرح كتاب
سيبويه وبأسانيد عالية لم تكن لغيره. وكانت له تصانيف كثيرة في علم
القراءات. . . وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة
وذلك في خلافة المقتفي لأمر الله.

ثانياً - نشاطه:

شاعرية ابن الأنباري:

لعل القفطي (المتوفي سنة ٦٤٦هـ) هو أول من أشار إلى أن أبا
البركات ابن الأنباري شاعر. فقد ذكر له شعراً، وإن لم ينص على وجود
ديوان كامل له في ذلك، وإن كان أيضاً لم ينص على نوعية شعره. وكل ما
قاله عنه هو: «وله شعر منه (٤):

تدرّع بجلباب القناعة واليأس ووضنه عن الأطماع في أكرم الناس
وكن راضياً بالله تحياً منعماً وتنجو من الضراء والبؤس والبأس

(١) انظر بقية ترجمته في نزهة الألباء ص ٢٧٩ وانظر كذلك في: إنباه الرواة ٣ / ٣٣٥ ووفيات الأعيان

٢ / ١٤٢ وارشاد الأريب ٧ / ١٩٧ - ١٩٩.

(٢) البلغة: للفيروز ابادي ص ٢٧١ وبغية الوعاة ٢ / ٣٠٨ والاعلام للزركلي ٧ / ٣٣٥.

(٣) ترجم له في نزهة الألباء ص ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٤) إنباه الرواة: للقفطي ج ٢ ص ١٧٠ - ١٧١.

فلا تنس ما أوصيته من وصية أخِي، وأي الناس من ليس بالناس

وله أيضاً:

دَعِ الْفُؤَادَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحُرْقِ
بَلِ التَّصَوُّفِ صَفْوُ الْقَلْبِ مِنْ كَدَرِ
وَصَبْرُ نَفْسٍ عَلَى أَدْنَى مَطَامِعِهَا
وَتَرْكُ دَعْوَى بِمَعْنَى فِيهِ حَقِّقَهُ
ليس التصوّف بالتلبّيس والخرق
ورؤية الصّفو فيه أعظم الخرق
وعن مطامعها في الخلق بالخلق
فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق

ولقد قرر السبكي (المتوفي سنة ٧٧١هـ) أن شعره حسن كثير^(١) وإن كان لم يذكر له أي بيت من الشعر في ترجمته له في طبقات الشافعية.

وقد ذكر له ابن شاکر^(٢) شعراً ومنه مقطوعه شعرية في وصف فضل العلم وما يجب أن يتعلّى به طالب العلم:

العلم أوعى حليةً ولباساً
كُنْ طَالِباً لِلْعِلْمِ تَحِيَّ وَإِنَّمَا
والعقل أوفى جنة الأكياس
جهل الفتى كالموت في الأرماس

ويبدو أن ابن الأنباري قد تيسر له أن يقرض الشعر في أكثر من فن من فنون الشعر العربي التقليدية يبدو هذا مما تبقى لنا من شعره عامة ومما ذكره له السيوطي خاصة. فلقد ذكر له السيوطي مقطوعة في الشوق رقيقة وهي قوله^(٣):

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني
وصار كلّي قلوباً فيك داميةً
فإن نطقت فكلّي فيك السنة
وأرقتني أحزان وأوجاع
للسقم فيها وللألام إسراع
وإن سمعت فكلّي فيك اسماع

- (١) أنظر طبقات الشافعية للسبكي ج ٧ ص ١٥٦ (ط. الحلبي)
(٢) أنظر: فوات الوفيات: لابن شاکر الكتبي ج ١ ص ٥٤٧ (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد).
(٣) أنظر: بغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ٨٨ وأنظر كذلك روضات الجنات للأصبهاني ج ٥ ص ٣٢.

وعلى أية حال فلا نستطيع أن نحكم على شاعرية ابن الأنباري في ضوء ما وصلنا من شعره القليل المتناثر في ثنايا كتب التراجم والأخبار. وكل ما نستطيع قوله في هذا الصدد هو أن أبا البركات ابن الأنباري قد حاول حقاً قرض الشعر وترك لنا شعراً لَمَّا نتمكن بعد من التعرف على حقيقته وكميته ولونه المميز له.

أثره فيمن جاء بعده:

يذكر ابن العماد أن أبا البركات كمال الدين ابن الأنباري قد روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره.

وهو محمد بن موسى المعروف بالحازمي الهمداني الشافعي الملقب زين الدين، كان فقيهاً حافظاً، زاهداً ورعاً متقشفاً حافظاً للمتون والأسانيد. غلب عليه علم الحديث وصنف فيه. ومن كتبه: الناسخ والمنسوخ، وكتاب المشتبه، وكتاب سلسلة الذهب فيما رواه الامام أحمد عن الشافعي وغيرهما واستوطن بغداد. توفي سنة ٥٨٤هـ^(١).

وقد ذكر ياقوت الحموي أن علي بن منصور بن عبيد الله الخطيبي المعروف بالأجل اللغوي (المولود في سنة ٥٤٧هـ) كان قد قرأ على أبي البركات ابن الأنباري^(٢).

ويذكر ياقوت أن من تلامذته أيضاً: مكّي بن ريان بن شبة بن صالح أبو الحرم الماكسيني الضرير النحوي اللغوي الأديب المتوفى سنة ٦٠٣هـ. وكان قدم بغداد وقرأ على أبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري^(٣).

(١) شذرات الذهب: لابن العماد ج ٤ ص ٢٧٨، ١١٦، ١٢٥.

(٢) معجم الأدباء ج ٥ ص ٤٢٣.

(٣) معجم الأدباء ج ٧ ص ١٧٦.

وكان ممن قرأ عليه الأدب اسماعيل بن علي الخضري المتوفي سنة ٦٠٣هـ فيما يرويه ياقوت الحموي مؤكداً أن هذا الخضيري قد قرأ الأدب على أبي محمد بن اسماعيل بن أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي وعلى أبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري (١).

ولعل من أشهر تلامذته ممن لازمه وأخذ عنه وقرأ عليه وتلمذ له، المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان، أبو بكر الضير النحوي (المتوفي سنة ٦١٢هـ) المعروف بالوجيه من أهل واسط. يقول عنه ياقوت: «ولازم الكمال أبا البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي وقرأ عليه وتلمذ له فهو أشهر شيوخه وسمع تصانيفه (٢)».

وحقا فلقد تلمذ له خلق كثير كما أكد هذه الحقيقة ابن خلكان فقد قال عن ابن الأنباري ما نصه: «وتبحر في علم الأدب، واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء، ولقيت جماعة منهم (٣)».

آثاره العلمية والنحوية واللغوية والأدبية:

من المؤسف حقا أن يذكر ياقوت بن عبد الله الحموي (أبو عبد الله المولود سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم والمتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة بحلب (٤)، مؤلفاً واحداً لكamal الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، وهو كتاب نزهة الألباء في أخبار الأدباء (٥)، ويغفل ذكر مؤلفاته الأخرى. ويزداد عجبنا عندما نعلم أن ياقوت الحموي قد سجل حقا في معجمه الأدبي ان لابن

(١) معجم الأدباء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٢) معجم الأدباء ج ٦ ص ٢٣٢.

(٣) وفيات الأعيان: لابن خلكان ج ٢ ص ٣٢٠.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٦ ص ١٣٩.

(٥) معجم الادباء: ياقوت ج ١ ص ٥.

الأنباري تصانيف كثيرة في أثناء حديثه عن تلميذه المبارك بن المبارك بن سعيد الدهان أبي بكر الضرير النحوي المعروف بالوجيه وأنه لازم «الكمال أبا البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي وقرأ عليه وتلمذ له فهو أشهر شيوخه، وسمع تصانيفه»^(١).

ولقد شارك ياقوت الحموي في إغفاله ذكر مؤلفات ابن الأنباري معاصره أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري الملقب عز الدين (٥٥٥-٦٣٠هـ)^(٢) المؤرخ المشهور. فلم يذكر ابن الأثير في كتابه «الكامل في التاريخ» مؤلفاً واحداً لأبي البركات ابن الأنباري، بل اكتفى بالقول: «وله تصانيف حسنة في النحو وكان فقيهاً صالحاً»^(٣).

وربما كان من أقدم من شهد للكمال ابن الأنباري بكثرة التصانيف المفيدة وطول باعه في التأليف هو الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٥٦٨-٦٤٦هـ) في كتابه «إنباه الرواة على إنباه النحاة»، فقد قال عنه: «ثم انقطع في منزله مشغلاً بالعلم والعبادة، وأقرأ الناس على طريقة سديدة، وسيرة جميلة، من الورع والمجاهدة والتقلل والنسك، وترك الدنيا ومحاسنة أهلها، واشتهرت تصانيفه، وظهرت مؤلفاته، وتردد الطلبة إليه، وأخذوا عنه واستفادوا منه، وكان مقيماً برباط له بشرق بغداد، في الخاتونية^(٤) الخارجة. غير أن من المؤسف حقاً أننا لا نجد أية إشارة من القفطي إلى كتاب بعينه ألفه أبو البركات ابن الأنباري.

ومن عجب كذلك أن يذكر ابن خلكان (٦٠٨-٦٨١هـ) في كتابه

(١) معجم الادباء ج ٦ ص ٢٣٢

(٢) وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) الكامل لابن الأثير ج ١١ ص ٣١٤.

(٤) إنباه الرواة ج ٢ ص ١٧٠

الكبير: وفيات الأعيان وأنباء الزمان ثلاث كتب فحسب لكمال الدين ابن الأنباري على الرغم من أن ابن خلكان قد اعترف بكثرة كتب ابن الأنباري ونفعها في النص الذي بين أيدينا: «وصنف في النحو كتاب «أسرار العربية» وهو سهل المأخذ كثير الفائدة، وله كتاب «الميزان» في النحو أيضاً، وله كتاب في «طبقات الأدباء» جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة (١)».

وقد ذكر السبكي في طبقاته وسمى بعض كتب أبي البركات ابن الأنباري في النص المطبوع الذي بين أيدينا: «ومن تصانيفه في المذهب «هداية المذاهب في معرفة المذاهب» و «بداية الهداية»، وفي الأصول «الداعي إلى الإسلام في أصول الأحكام» و «النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح» و «اللباب» وغير ذلك، وفي الخلاف: «التنقيح في مسلك الترجيح» و «الجمال في علم الجدل» وغير ذلك وفي النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفاً وله شعر حسن كثير (٢)».

ولا ندري لأي سبب من الأسباب أغفل أو نسي السبكي ذكر أسماء كتب ابن الأنباري الأخرى غير النحوية والأصولية.

ويعتبر - فيما نعلم - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ أول من سجل للتاريخ عدد مصنفات أبي البركات بن الأنباري وذكر مسمياتها في كتابه الوافي بالوفيات (٣) على النحو التالي، حسب ترتيب الصفدي لها:

-
- (١) وفيات الأعيان ص ١٣٩.
(٢) طبقات الشافعية: للسبكي ج ٧ ص ١٥٦.
(٣) أنظر الوافي بالوفيات ج ٦ ص ٧٠ - ٧٥، وانظر كذلك: حاشية كتاب إنباه الرواة ج ٢ ص ١٧٠ - ١٧١ (تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم).

١ - هداية الذاهب في معرفة المذاهب :
ذكره الفيروزآبادي في : البلغة ص ١٢٤ والسبكي في : طبقات الشافعية
ج ٧ ص ١٥٦ والسيوطي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في : روضات
الجنات ج ٥ ص ٣١. هذا ولم يذكره بروكلمان ضمن مؤلفات ابن الأنباري (انظر :
تاريخ الأدب العربي، له ج ٥ ص ١٧١-١٧٣ ترجمة د. رمضان عبد التواب).
ولما يكشف النقاب بعد عن هذا المخطوط في مكتبات العالم على الرغم
انه كان معروفاً إلى عهد حاجي خليفة.

٢ - بداية الهداية :

ذكره السبكي بعد الصفدي في : طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦
والسيوطي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٦ والأصبهاني في روضات الجنات ج ٥
ص ٣١ وكشف الظنون ٢٢٨.

٣ - الداعي إلى الإسلام في علم الكلام :

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في : البلغة ص ١٢٤ والسبكي في
طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ والسيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧
والأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وكشف الظنون ٧٢٨.

٤ - النور اللائح في إعتقاد السلف الصالح :

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في : البلغة ص ١٢٤ والسبكي في :
طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ والسيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني :
روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وكشف الظنون ١٩٨٣ وما زال هذا الكتاب
مخطوطاً غير معروف.

٥ - اللباب :

ذكره السبكي بعد الصفدي في طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦. أما

السيوطي فقد ذكر هذا الكتاب مقروناً بكتاب آخر سماه: «اللباب المختصر» في البغية ج ٢ ص ٨٧ وكذلك فعل الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١.

٦ - المختصر:

نص الصفدي على أنه كتاب آخر.

٧ - مشور العقود في تجريد الحدود.

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٤ وذكره السيوطي في البغية ج ٢ ص ٨٧، والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط كذلك.

٨ - التنقيح في مسلك الترجيح:

ذكره الفيروزآبادي: البلغة ص ١٢٤ والسبكي في: طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦ والسيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو ما يزال مخطوطاً مفقوداً كذلك.

٩ - الجمل في علم الجدل:

الفيروزآبادي: البلغة ص ١٢٤ والسبكي: طبقات الشافعية ج ٧ ص ١٥٦، والسيوطي: البغية ج ٢ ص ٨٧، وروضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط كذلك.

١٠ - الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظائر:

ذكره بعد الصفدي الفيروزآبادي في البلغة ١٢٤، والسيوطي في: البغية ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط كذلك.

١١ - نجدة السؤال في عمدة السؤال .

ذكره الفيروزآبادي في البلغة ص ١٢٤ باسم: نجدة السؤال في علم عمدة السؤال. كما ذكره السيوطي في طلبغية ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ تماماً كما ذكره الصفدي. وهو من المخطوطات التي لما تطبع بعد.

١٢ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة:

هكذا ذكره الصفدي بهذا العنوان. أما ابن الأنباري فقد ذكره مختصراً: الإنصاف في مسائل الخلاف، كما في نزهة الالباء ص ٢٧٧ (تحقيق د. ابراهيم السامرائي). أما الفيروزآبادي فقد ذكره في البلغة ص ١٢٥ بعنوان: والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرين والكوفيين. وكذلك فعل السيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. وهو كتاب مطبوع طبع لأبن الأنباري في ١٩١٣م حققه فايل (G. Weil) بليدن كما ذكر ذلك بروكلمان (ج ٥ ص ١٧٢) ثم حققه الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد - رحمه الله - بمصر ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م. ودرسه د. محمد خير الحلواني في رسالته: الخلاف النحوي.

١٣ - أسرار العربية:

ذكره قبل الصفدي ابن خلكان في وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٣٩ ثم ذكره الفيروزآبادي في البلغة ص ١٢٥ وابن العماد الحنبلي في: شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨-٢٥٩. ولم يذكره السيوطي في البلغة وكذلك فعل صاحب روضات الجنات. وهو أول كتاب مطبوع لابن الأنباري حققه المستشرق (C.F) Seybold بليدن سنة ١٨٨٦م (انظر بروكلمان ج ٥ ص ١٧١). وقد ذكره ابن الأنباري نفسه في كتابه: «البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث» ص ٨٦ (تحقيق د. رمضان عبد التواب).

١٤ - عقود الإعراب :

ذكره بعد الصفدي ، الفيروزآبادي في : البلغة ص ١٢٥ والسيوطي في :
بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في : روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من
كتب ابن الأنباري المخطوطة .

١٥ - حواشي الإيضاح :

ذكره الفيروزآبادي كذلك في البلغة ص ١٢٥ ، والسيوطي في البغية ج ٢
ص ٨٧ والأصبهاني في : روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ ولعله شرح كتابه
« الإيضاح في النحو » وهو مخطوط كذلك لما ينشر بعد .

١٦ - مشور الفوائد :

ذكره بعد الصفدي ، الفيروزآبادي في : البلغة ص ١٢٥ وكذلك السيوطي
في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في : روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ .
وهو مخطوط لما يطبع بعد موجود بتركيا أشار إليه الأستاذ الدكتور رمضان عبد
التواب في مقدمة تحقيقه لكتاب : الفرق بين المذكر والمؤنث لأبن الأنباري
ص ٣٣ .

١٧ - مفتاح المذاكرة :

ذكره بعد الصفدي ، الفيروزآبادي في : البلغة ص ١٢٥ ، ثم السيوطي
في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥
ص ٣١ وهو لا يزال مخطوطاً غير معروف .

١٨ - كتاب كلاً وكلتا :

ذكره بعد الصفدي ، الفيروزآبادي في : البلغة ص ١٢٥ ، وأكده
السيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في : روضات الجنات
ج ٥ ص ٣١ وأكده من قبل مؤلفه في كتابه : الإنصاف .

١٩ - كتاب لو:

أكده بهذه التسمية الفيروز آبادي بعد الصفدي في البلغة ص ١٢٥ أما اسم الكتاب عند السيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك في روضات الجنات عند الأصبهاني فهو كتاب تصرفات لو ولا يزال هذا الكتاب مخطوطاً لا يعرف عنه شيئاً.

٢٠ - كتاب ما:

ذكره الفيروز آبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥، ولم يذكره السيوطي وكذلك الأصبهاني. وهذا أيضاً من مخطوطات المؤلف التي لا تعرف عنها شيئاً.

٢١ - كتاب كيف:

ذكر في البلغة للفيروز آبادي ص ١٢٥ وكذلك في البغية للسيوطي ج ٢ ص ٨٧ وروضات الجنات للأصبهاني ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط غير مطبوع كذلك.

٢٢ - كتاب يعفون:

أورده بعد الصفدي السيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ بعنوان: كتاب في يعفون. وهو مخطوط كذلك.

٢٣ - كتاب الألف واللام:

ذكره الفيروز آبادي بعد الصفدي في البلغة ص ١٢٥ وكذلك فعل السيوطي في البغية ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط لما يطبع بعد.

٢٤ - حلية العربية:

ورد في البلغة كذلك للفيروز آبادي ص ١٢٥ وعند السيوطي في: بغية

الوعاء ج ٢ ص ٨٧ وعند الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. وهو من مخطوطات ابن الأنباري غير المحققة.

٢٥ - لمع الأدلة:

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥ والسيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. وهو من كتب ابن الأنباري النحوية وقد طبع أكثر من مرة. طبعه الأستاذ سعيد الأفغاني في دمشق سنة ١٣٧٧هـ مع الكتاب التالي. وقد أقام بعض المستشرقين وهو (Shmidt) دراسات عليه من قبل كما أشار إلى ذلك بروكلمان في كتابه: تاريخ الأدب العربي (ج ٥ ص ١٧٢) أن ترجمه العربية).

٢٦ - الأعراب في علم الإعراب:

هكذا ذكره الصفدي بهذا العنوان. أما مؤلفه فقد سماه كتاب «علم الجدل» في كتابه: نزهة الألباء ص ١١٧ (وانظر مقدمة المحقق لكتاب البيان في غريب إعراب القرآن لأبن الأنباري ج ١ ص ١٣) وسماه الفيروزآبادي في البلغة ص ١٢٥ وكذلك السيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ الأعراب في جدل الإعراب. وهذا من كتب ابن الأنباري التي حظيت بالنشر. فقد حققه الأستاذ سعيد الأفغاني بسوريا سنة ١٣٧٧هـ مع الكتاب السابق: لمع الأدلة.

٢٧ - شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل:

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥ والسيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وما زال هذا الكتاب مخطوطا لم نره بعد.

٢٨ - الوجيز في التصريف:

في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ ثم الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من مخطوطات مكتبة أحمد الثالث بأسطنبول.

٢٩ - التبيان في جمع افعال أخف الأوزان:

ذكره السيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧، ثم الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١، وهو من المخطوطات التي لم تر نور النشر بعد.

٣٠ - المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر:

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥. ولم يذكره السيوطي في بغية الوعاة ولم يزل مخطوطاً.

٣١ - المرتجل في أبطال تعريف الجمل

ذكره السيوطي بعد الصفدي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط كذلك.

٣٢ - جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى:

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ...

ذكره السيوطي بعد الصفدي في بغية الوعاة ج ٣ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من المخطوطات النحوية للمؤلف التي لما تحقق بعد..

٣٣ - غريب إعراب القرآن:

هكذا ذكره الصفدي والسيوطي من بعده في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. غير أن الكتاب طبع بعنوان مختلف هو: البيان في غريب إعراب القرآن (جزءان نشره الدكتور طه عبد الحميد طه في القاهرة سنة ١٣٨٩هـ) وانظر بروكلمان ج ٥ ص ١٧٣ الترجمة العربية).

٣٤ - رتبة الانسانية في المسائل الخراسانية..

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في البلغة ص ١٢٥ ثم ذكره

السيوطي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني : في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط لما ينشر بعد.

٣٥ - مقترح السائل في ويل أمه.

ذكره السيوطي بعد الصفدي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في : روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. وهو من المخطوطات التي لم نرها بعد للمؤلف.

٣٦ - الزهرة في اللغة.

ذكره الفيروزابادي بعنوان : «الزهرة» أما السيوطي في البغية وكذلك الأصبهاني في روضات الجنات فذكره باسم الزهرة في اللغة، وهو مخطوط كذلك لا نعرفه.

٣٧ الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

ذكره بعد الصفدي الفيروزابادي في البلغة ص ١٢٥ وأسماء : الأسمى في شرح الأسماء. وكذلك ذكره الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط كذلك.

٣٨ - كتاب «حيص بيص».

ذكره السيوطي بعد الصفدي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط كذلك.

٣٩ - كتاب ديوان اللغة.

ذكره السيوطي بعد الصفدي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. وهو من مخطوطات ابن الأنباري التي لم نرها.

٤٠ - زينة الفضلاء في الفرق بن الضاد والظاء .
ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥ وسماه: حلية
العقود في الفرق بين الضاد والظاء . أما السيوطي فقد ذكره بنفس العنوان الذي
ذكره الصفدي، في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك فعل الأصبهاني في:
روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من المخطوطات التي كانت في تركيا وقد حققه
لأول مرة الدكتور رمضان عبد التواب ونشره ببلناب سنة ١٣٩١ هـ.

٤١ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث .

ذكره هكذا الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥ وكذلك
فعل السيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في: روضات الجنات
ج ٥ ص ٣١ . وقد قدر لهذا المخطوط أن يطبع بحمد الله . فقد حققه لأول مرة
الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بمطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٩٠ هـ -
١٩٧٠ م .

٤٢ - النوادر .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك تابعه
الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط كان يجب أن ينشر
لطلاب العربية الى جانب ما نشر من كتب النوادر المعروفة .

٤٣ - الأضداد .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه
الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من مخطوطات ابن الأنباري
التي لم نرها . ويرجى أن يعثر عليه المحققون ليضم الى كتب الأضداد التي
نشرت لأبي الطيب اللغوي ولتاج الدين محمد بن القاسم بن الأنباري (تحقيق
الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي والشيخ أحمد الشنقيطي بمصر سنة
١٣٢٥ هـ وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت سنة ١٩٦٠ م)، ولأبي
على محمد بن المستنير المعروف بقطرب (نشره هانس كوفلر في مجلة (ISLAMICA)

المجلد الخامس سنة ١٩٣٢م)، ولأبي بكر بن الأنباري (حققه هوتسما - houts-
ma) في ليدن سنة ١٨٨١م ثم في المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٩٠٧م أنظر
سركيس معجم المطبوعات ص ٤٠-٤٢ وكذلك كتب الأضداد للأصمعي
والسجستاني وابن السكيت التي حققها هافر في بيروت سنة ١٩١٢م في:
(Drei Quellenwerke über die Addad)

٤٤ - فَعَلت وأفعلت .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه
الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١، وهو أيضاً من المخطوطات التي
لم نرها.

٤٥ - الألفاظ الجارية على لسان الجارية .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في بغية الوعاة (ج ٢ ص ٨٧)، وتابعه
الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من المخطوطات اللغوية التي لما
تشر بعد.

٤٦ - قبسة الأديب في أسماء الذيب .

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ١٢٥، ثم ذكره السيوطي في
بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو
مخطوط كذلك.

٤٧ - الفائق في أسماء المائق .

تماماً كما سماه مؤلفه في نزهة الألباء ص ١٩ ظ. السامرائي، ذكره
الصفدي والفيروزآبادي من بعده ص ١٢٥ والسيوطي في: بغية الوعاة ج ٢
ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من المخطوطات التي
لم نرها بعد.

٤٨ - البلغة في أساليب اللغة.

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في روضات الجنات. ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط لما ينشر بعد.

٤٩ - قبسة الطالب في شرح خطبة ادب الكاتب:

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة (ج ٢ ص ٨٧) ثم تابعه الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو من مخطوطات ابن الأنباري التي تنتظر من يخرجها للمكتبة العربية الاسلامية خاصة ان الشروح لكتاب ادب الكاتب لابن قتيبة المطبوعة قليلة جدا.

٥٠ - تفسير غريب المقامات الحيرية.

كذا ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥، وأكده السيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهذا مخطوط اخر ينتظر المحققين لشرح ما في تلك المقامات من ادب. وقد ذكر الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتاب البلغة ص ٢٦ باسم: شرح المقامات للحيرى، وفقاً لما ذكره صاحب هدية العارفين ج ١ ص ٥٢٠، كما ذكره أيضاً في ص ٢٣ من كتابه باسم: تفسير غريب المقامات الحيرية وربما التبس الأمر على صاحب كتاب هدية العارفين فظنها كتابين للمؤلف وهما كتاب واحد.

٥١ - شرح ديوان المتنبي.

هكذا ذكره الصفدي والسيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ بهذا العنوان لكن ابن الأنباري سماه في نزهة الألباء ص ٢٠٧: مغاني المعاني «وهو مخطوط كذلك».

٥٢ - شرح الحماسة.

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهذا أيضاً من المخطوطات التي لم نرها بعد للمؤلف.

٥٣ - شرح السبع الطوال .

هكذا ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ ثم الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. وقد ذكر المؤلف ابن الأنباري هذا المخطوط في كتابه: أسرار العربية باسم: «المرتجل في شرح السبع الطوال». وما زال هذا الكتاب مخطوطاً بمكتبة أسعد أفندي باسطنبول برقم ٢٨١٥ واسمه: شرح المعلقات السبع (انظر فهرست: أسعد أفندي مدرسة سي ومحمد آغا جامعي كتبخانه لري دفتري: أسعد أفندي در سعادت سنة ١٣١٠هـ).

٥٤ - شرح مقصورة ابن دريد .

ذكره الفيروزابادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥، وكذلك السيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ ثم الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. وهذا الشرح لمقصورة ابن دريد وان لم يذكره ياقوت الحموي ضمن شروح المقصورة لابي سعيد السيرافي (ارشاد الأريب ج ٣ ص ٨٦) وللتبريزي (ياقوت ج ٧ ص ٢٨٧) ولا ابن خالويه (ارشاد الأريب ج ٤ ص ٥) فانه ما يزال ينتظر المحققين لنشره. وما زالت مكتبة الحرم المكي الشريف تحتفظ بنسخة وحيدة لهذا الشرح يرجع تاريخه الى القرن السادس الهجري.

٥٥ - المقبوض في علم العروض .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وهو مخطوط لم ينره بعد.

٥٦ - شرح المقبوض .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وسماه: شرحه (أي شرح كتاب المقبوض في علم العروض). أما الأصبهاني فانه ذكر هذا الشرح مقرونا مع كتاب آخر في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢: «شرحه الموجز في القوافي» وهو كتاب آخر غير شرح المقبوض كما سنرى. ولا نعرف شيئاً عن هذا الشرح فما يزال مخطوطاً مجهولاً

٥٧ - الموجز في القوافي .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧. أما صاحب روضات الجنات فقد أدمجه مع شرح المقبوض. وهذا المخطوط قد حققه الأستاذ عبد الهادي هاشم بعنوان: «رسالة الموجز في علم القوافي» وطبعت بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٦م (المجلد ٣١ ص ٤٨-٥٨).

٥٨ - اللّمة في صنعة الشعر .

ذكره السيوطي بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ ثم ذكره الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢. وهذا من مؤلفات ابن الأنباري التي قدر لها أن تحقق وتُنشر. فلقد طبع في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٥م بتحقيق الأستاذ عبد الهادي هاشم (المجلد ٣٠ ص ٥٩٠-٦٠٧).

٥٩ - نُزهة الألباء في طبقات الأدباء .

سماه مؤلفه أبو البركات بن الأنباري في مقدمة كتابه المطبوع: نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ط: السامرائي ص ١). وقد ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء (ج ١ ص ٥) وسماه: نزهة الألباء في أخبار الأدباء ثم ذكره بعد ابن خلكان في: وفيات الأعيان فسماه في موضع: «طبقات الأدباء» (وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٣٩ بيروت ١٣٩٧هـ). وسماه في موضع آخر مناقب الأدباء (وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٧٢-الأميرية سنة ١٢٧٥هـ). أما الصفدي فقد سماه: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تماماً كما أراد له مؤلفه ابن الأنباري وقد أكد الفيروزآبادي هذه التسمية في كتابه: البلغة ص ١٢٥ وكذلك فعل السيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١. أما ابن العماد الحنبلي في: شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٨-٢٥٩ فقد سماه مختصراً: «طبقات الأدباء» طبع هذا الكتاب عدة طبعات كانت الأولى في سنة ١٢٩٤ هجرية بمصر. ثم طبعتها الأستاذ علي يوسف وكانت الطبعة المحققة على يد الدكتور إبراهيم السامرائي (١). بمطبعة المعارف في بغداد سنة ١٩٥٩م. وتلتها طبعة الدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٢م. ثم كانت طبعة

الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم في مصر سنة ١٩٦٧ م.

٦٠ - الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة:

ذكره الفيروزابادي بعد الصفدي في : البلغة ص ١٢٥ بعنوان الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم والعشرة. أما السيوطي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في : روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢ فقد ذكره تماما كما ذكره الصفدي. وهذا الكتاب ما يزال مخطوطا بالقاهرة وقد ذكره بروكلمان في تاريخه (ج ٥ ص ١٧٢ الترجمة العربية).

٦١ - تاريخ الأنبار.

ذكره الفيروزابادي بعد الصفدي في : البلغة ص ١٢٥ ثم ذكره السيوطي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في : روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢. ولم تر هذا المخطوط الهام بعد.

٦٢ - «نكت المجالس» في الوعظ.

ذكره السيوطي بعد الصفدي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في : روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢، وهو أيضا من المخطوطات التي لم تنشر.

٦٣ - نقد الوقت.

ذكره الفيروزابادي بعد الصفدي في : البلغة ص ١٢٥ ثم ذكره السيوطي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وتابعه الأصبهاني في روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢. ولعل هذا المخطوط لو قدر له أن يظهر وينشر بإذن الله أن تكون له أهمية خاصة.

٦٤ - نخبة الوارد.

هكذا ذكره الصفدي أما الفيروزابادي فقد ذكره في : البلغة ص ١٢٥ باسم بغية الوارد، ولعله هو الصواب. وقد أكد هذه التسمية السيوطي في :

بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك فعل الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢ وهو مخطوط لا نعرفه.

٦٥ - التفريد في كلمة التوحيد.

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي بهذه التسمية في: البلغة ص ١٢٥ وكذلك فعل السيوطي في بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ والأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢ وهو مخطوط كذلك لم نره.

٦٦ - «أصول الفصول» في التصوف.

ذكره السيوطي بهذه التسمية بعد الصفدي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك فعل الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢ وهو مخطوط كذلك.

٦٧ - نسمة العبير في التعبير:

ذكره الفيروزآبادي بعد الصفدي في: البلغة ص ١٢٥ وسماه: «نسمة العبير في علم التعبير». أما السيوطي في: بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وكذلك الأصبهاني في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣٢، فقد ذكره بنفس التسمية التي ذكرها الصفدي في الوافي بالوفيات. وسماه ابن شاعر الكتبي في: فوات الوفيات ج ١ ص ٥٤٧: نسمة العبير. وهذا هو آخر مؤلف ذكره الصفدي لأبي البركات كمال الدين ابن الأنباري.

وإذا كان صلاح الدين الصفدي قد ذكر في كتابه «الوافي بالوفيات» هذا العدد الهائل من مؤلفات ابن الأنباري التي أحصاها بسبعة وستين كتاباً فقد وافقه السيوطي وكذلك الأصبهاني في هذا العدد تقريباً فان المتأخرين ومنهم عبد الحي بن العماد الحنبلي (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ) قد سجل للتاريخ ان ابن الأنباري: «كان زاهداً عابداً مخلصاً ناسكاً تاركاً للدنيا. له مائة وثلاثون مصنفاً في اللغة والأصول والزهد وأكثرها في فنون العربية» (١).

(١) أنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن عماد الحنبلي ج ٤ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ (بيروت).

وعلى الرغم من اننا لانجد تسجيلاً دقيقاً لأسماء كل تلك المؤلفات لابن الأنباري
عند ابن العماد الحنبلي فاننا نجد أنه قد ذكر بعض تلك المؤلفات كما سنرى .

واننا نلاحظ أن الصفدي قد أغفل ذكر بعض المؤلفات الخاصة بابن
الأنباري التي ذكرها السابقون له مثل ابن خلكان . وهي على النحو التالي :
٦٨ - الميزان في النحو .

ذكره ابن خلكان: في وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٣٩ ط احسان عباس، ثم ذكره
بعده السيوطي في : بغية الوعاة ج ٢ ص ٨٧ وسماه ميزان العريضة أما ابن
العماد الحنبلي فقد ذكره في شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٥٩ وسماه: الميزان في
النحو. وقد ذكره الأصبهاني أيضاً في: روضات الجنات ج ٥ ص ٣١ وسماه:
«ميزان العربية» وهو من المخطوطات التي لم تنشر أيضاً.

هذا وقد سجل المتأخرون بعد الصفدي أسماء مؤلفات لأبي البركات
ابن الأنباري مثل :-

٦٩ - شرح دواوين الشعر :
ذكره الفيروزآبادي وحده في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ١٢٤ .

٧٠ - ثلاثة مجالس في الوعظ .

ذكره الفيروزآبادي وحده في: البلغة ص ١٢٥ . ولعله أراد به كتاب
«نكت المجالس في الوعظ» الذي ذكره الصفدي من قبل خاصة أن
الفيروزآبادي لم يذكر الكتاب الأخير في البلغة . ولعل الفيروزآبادي أراد كتاباً
آخر غير ذلك . . وعلى أية حال فإن هذا المخطوط أو ذاك من المخطوطات التي
لم نرها بعد .

هذا وقد ذكر السيوطي بعد الصفدي كتابين من مؤلفات كمال الدين
أبي البركات ابن الأنباري هما:

٧١ - مسألة دخول الشرط على الشرط:

ذكره أنسيوطي في: بغية الوعاة (ج ٢ ص ٨٧) وتابعه الأصبهاني في: روضات الجنات (ج ٥ ص ٣١). وهو مخطوط كذلك لا نعرفه.

٧٢ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود^(١):

ذكره السيوطي في: بغية الوعاة (ج ٢ ص ٨٧) وذكره كذلك الأصبهاني في: روضات الجنات (ج ٥ ص ٣١) ثم ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ج ١ ص ٦٩٠ معلقاً عليه بأنه: «مختصر أوله: الحمد لله ذي العزّ الأظهر...» ثم أكد أن هذا الكتاب له في الجزء الثاني ص ١٤٦٢ قائلاً: «وحلية العقود لكمال بن الأنباري مرّ في الحاء».

ومن عجب ان لا يذكر ياقوت الحموي لأبي البركات ابن الأنباري مؤلفاً في المقصور والممدود وهو الذي قرأ كتب ابن الأنباري واستفاد من بعضها كما مرّ بنا. وهو أيضاً ممن عرف كتب المقصور والممدود وذكر في كتابه أكثر من عشرين مؤلفاً منه.

فلقد ذكر ياقوت في معجم الأدباء كتاب المقصور والممدود لابن شقير^(٢) ولولاد^(٣)، ولابن رستم^(٤)، ولأبي علي القالي^(٥) ولأبي علي الفارسي^(٦)، ولابن خالويه^(٧)، ولسعيد بن المبارك^(٨)، ولأبي حاتم^(٩)، ولأبي علي ولابن

(١) لم يذكره الفيروزآبادي في كتابه «البلغة» المطبوع (تحقيق الاستاذ محمد المصري - دمشق ١٣٩٢هـ) كما ظن

الدكتور رمضان عبد التواب محقق كتاب: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص ٢٤.

(٢) معجم الادباء ج ١ ص ٤١١

(٣) ج ٢ ص ٦٤

(٤) ج ٢ ص ٦٠

(٥) ج ٢ ص ٣٥٢

(٦) ج ٣ ص ١٣

(٧) ج ٤ ص ٥

(٨) ج ٤ ص ٢٤١

(٩) ج ٤ ص ٢٥٨

السكيت (١) ، وللقاسم بن محمد الأنباري (٢) ، ولابن دريد (٣) ، ولأبي عبيد القاسم بن سلام (٤) ، وللعجلاني (٥) ، ولمحمد بن الحسن العطار (٦) ولابن كيسان (٧) ، وللوشاء (٨) ، وللجعد الشيباني (٩) ، وللبراء (١٠) ، ولابن القوطية (١١) ، وللمبرد (١٢) ، وللمفضل بن سلمة (١٣) ، ولابن ولاد (١٤) ، ولليزدي (١٥) .

أما صاحبنا كمال الدين الأنباري فلم يذكر ياقوت شيئاً عن مؤلفاته عامة اللهم إلا ما ذكره عرضاً عن كتاب «نزهة الألباء» ولم يذكر مؤلفه في المقصور والمدود خاصة.

أما حظ كتاب المقصور والمدود لابن الأنباري من رعاية الباحثين المحدثين فقد كان وافياً فلقد سلم هذا المخطوط من الضياع وحققه حديثاً الدكتور عطية عامر استكهولم ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

-
- (١) ج ٥ ص ٢٩
 - (٢) ج ٦ ص ١٩٧ ، ج ٧ ص ٧٧
 - (٣) ج ٦ ص ٤٨٩
 - (٤) ج ٦ ص ١٦٦
 - (٥) ج ٦ ص ١٩٩
 - (٦) ج ٦ ص ٥٠١
 - (٧) ج ٦ ص ٢٨٢
 - (٨) ج ٦ ص ٢٧٧
 - (٩) ج ٧ ص ٤٠
 - (١٠) ج ٧ ص ٢٧٨
 - (١١) ج ٧ ص ٥٤
 - (١٢) ج ٧ ص ١٤٣
 - (١٣) ج ٧ ص ١٧٠
 - (١٤) ج ٧ ص ١٣٣ ، ك ٥ ص ٢٠٣
 - (١٥) ج ١ ص ٣٦١ ، ج ٧ ص ٢٩٠

٧٣ - البلغة في نقد الشعر:

ذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته (ج ٢ ص ٧٨ وانظر كذلك مقدمة محقق كتاب البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص ٢٢).

٧٤ - فرائد الفوائد:

ذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته (ج ٢ ص ٧٨ وانظر مقدمة محقق كتاب البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص ٢٨ اذ يشير الى وجود مخطوط منه في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩، وعنه فيلم في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقم ٦٢٩ أدب).

٧٥ - الايضاح في النحو:

ذكر في كشف الظنون ٢١٢ (وانظر: مقدمة محقق كتاب البلغة لابن الأنباري ص ٢١).

٧٦ - الحض على تعليم العربية:

ذكر في كشف الظنون ٦٧٠ وهدية العارفين ١ - ٥١٩ وانظر: د. رمضان عبد التواب في مقدمة كتاب البلغة لابن الأنباري ص ٢٤.

٧٧ - الفصول في معرفة الأصول:

ذكر في كشف الظنون ١٢٧١ وهدية العارفين ١ - ٥٢٠ وانظر د. رمضان عبد التواب في مقدمته لكتاب البلغة لابن الأنباري ص ٢٨.

٧٨ - لباب الآداب:

ذكر في كشف الظنون ٥٤٠ وهدية العارفين ١ - ٥٢٠ وانظر د. رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتاب البلغة لابن الأنباري ص ٣٠.

٧٩ - الأنوار في العربية:

ذكر في هدية العارفين ١-٥١٩ وانظر د. رمضان عبد التواب في مقدمة كتاب البلغة لابن الأنباري ص ٢١.

٨٠ - حلية الطراز:

ذكر في هدية العارفين ١-٥١٩ وايضاح المكنون ١-٤٢٠ وانظر: مقدمة كتاب البلغة لابن الأنباري تحقيق د. رمضان عبد التواب ص ٢٤.

٨١ - سمط الأدلة في النحو:

ذكر في هدية العارفين ١-٥٢٠ وانظر: د. رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتاب البلغة لابن الأنباري ص ٢٦.

٨٢ - أدلة النحو والأصول:

أشار إليه كارل بروكلمان في ترجمته لأبي البركات ابن الأنباري في: تاريخ الأدب العربي (ج ٥ ص ١٧٢ : الترجمة العربية) وأكد بأن نسخة من هذا المخطوط بمكتبة عاطف أفندي ٢٤٢٩ وأشار الى المجلة (MFO, V, 492) الجزء الخامس ص ٤٩٢. وهو مخطوط كذلك.

٨٣ - الكلام على عصى ومغزو:

أشار إليه كارل بروكلمان في تاريخه (ج ٥ ص ١٧٢ : الترجمة العربية) وأكد بوجود نسخة منه في مكتبة كوبريلي زاده باسطنبول تركيا برقم ١٣٩٣، وأشار إلى المجلة: (MSOS, XIV, 31) الجزء الرابع عشر، ص ٣١. وعنه فيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقمه ١١٥ لغة تاريخه ٦٣٥ هجرية وهو ما يزال مخطوطاً وانظر د. رمضان عبد الواب في مقدمة كتاب البلغة ص ٣٠.

كتاب شرح قصيدة «بانت سعاد»:

هذا هو المؤلف الرابع والثمانون لابن الأنباري، لم يذكره أكثر الذين ترجموا لأبي البركات، وهو ما يزال مخطوطاً بمكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٨٠ (مجاميع) أقدمه اليوم سائلا الله التوفيق على حسن نشره وتقديمه للمكتبة العربية وطلاب الأدب الاسلامي.

ومن العجب حقاً أن لا يذكره المعاصرون لابن الأنباري أو اللاحقون له كالصّفي وابن خلكان والفيروزآبادي والسبكي وابن الأثير والسيوطي وابن العماد الحنبلي والأصبهاني. وقد يزول هذا العجب إذا عرفنا أنهم قد أغفلوا ذكر كثير من كتب كمال الدين أبي البركات ابن الأنباري وكتب غيره من المؤلفين القدامى والمعاصرين لهم.

وحسب هذا المخطوط أن يذكره نحوي كبير استفاد من علم علماء العربية الأوائل عامة ومن علم ابن الأنباري خاصة. فلقد ذكر عبد الله بن يوسف^(١)، أبو محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري (٧٠٨-٧٦١هـ) في شرحه الشهير لقصيدة «بانت سعاد»، في مواضع كثيرة منه.

فلقد نص ابن هشام النحوي في شرحه الى أنه اطلع على شروح الأوائل لهذه القصيدة خاصة شرح التبريزي وأبي البركات ابن الأنباري. يقول ابن هشام صراحة: «وقال التبريزي وأبو البركات ابن الأنباري في شرحيهما لهذه القصيدة، زاد أبو البركات أنها قد تطلق...»^(٢).

(١) أنظر: الاعلام: خير الدين الرزكلي (ج ٤ ص ١٤٧ الطبعة الرابعة: بيروت ١٣٩٩هـ) والدرر الكامنة (ج ٢ ص ٣٠٨) ومعجم المطبوعات العربية ص ٢٧٣.
(٢) أنظر: ابن هشام في: شرح قصيدة «بانت سعاد» ص ١٦ (المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٧ هـ) وعليه حاشية الشيخ ابراهيم الباجوري.

ولقد نص ابن هشام أيضا صراحة في مقدمة شرحه هذا، الى أن ابن الأنباري من الذين كتبوا عن خبر كعب بن زهير قصيدته المشهورة وقد دخل حديث بعضهم في حديث بعض. يقول ابن هشام-رحمه الله- «وكان من خبر قول كعب-رضي الله عنه- هذه القصيدة فيما روى محمد بن اسحق، وعبد الملك بن هشام وأبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، وأبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن كعباً وبجيراً ابني زهير خرجا الى أبرق العزاف فقال بجير لكعب...» (٢).

ويذكر ابن هشام كذلك شرح ابن الأنباري لقصيدة كعب بن زهير في أكثر من موضع في شرحه الذي بين أيدينا، الأمر الذي يدل على أن ابن هشام قد استفاد حقاً من شروح السابقين له كشرح التبريزي وابن الأنباري وغيرها. وهذا الأمر لا يقلل البتة من قيمة شرح ابن هشام النحوي بل يزيده قوة إلى قوته ويضفي عليه مسحة علمية عالية بالنظر في أقوال اللغويين والنحاة الأوائل ومناقشتها مناقشة علمية جادة كما هو واضح في شرح ابن هشام الشهير المطبوع:

ويشير ابن هشام كذلك الى شرح ابن الأنباري في بيت كعب بن زهير:

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

فيقول ما نصه: «وقال ابو عمرو: والبيض السحاب، واليعاليل، التي تجيء مرة بعد أخرى، ولا واحد لها كالأباليل. وتابعه على تفسير البيض بالسحاب

(١) ابن هشام: شرح بانت سعاد ص ٣.

(٢) شرح قصيدة بانت سعاد: لابن هشام ص ٣.

التبريزي، وعبد اللطيف (البغدادى)، وابن الأنباري وغيرهم، وهو
مردود^(١)...»

ونستطيع بحول الله أن نقرر في ضوء ما تيسر لدينا من نصوص ذكرها
ابن هشام في مواضع كثيرة في شرحه لقصيدة البردة لكعب بن زهير أن ابن
هشام اطلع على عدد غير قليل من شروح هذه القصيدة الشهيرة عامة وعلى
شرحي الخطيب التبريزي^(٢) وأبي البركات ابن الأنباري خاصة.

ويمكننا أن نطمئن أيضاً الى صدق اشاره ابن هشام لهذين الشرحين، اذا
عرفنا أن خزائن المخطوطات العربية والاسلامية في أرجاء المعمورة ما تزال
تحتفظ ببعض مخطوطات هذين الشرحين، بل ربما كشف النقاب- في المستقبل
بإذن الله- عن عدد كبير من هذه المخطوطات خاصة.

فأما عن شرح الامام أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (المتوفي سنة ٥٠٢هـ)
لقصيدة كعب بن زهير فما تزال خزانة جامع الزيتونة بتونس تحتفظ بنسخة منه
رقمها ٤٤٦٨ وتاريخ نسخها يعود الى سنة ١١٢٥ هجرية بخط مشرقى حسن
بخط الناسخ أحمد إمام زاده. أولها:

«أخبرنا الشيخ الامام الحافظ جمال الدين أبو صادق ابن الشيخ الامام
رشيد الدين أبي الحسن بن علي بن عبد الله القرشي^(٣)...»

ومما تجدر الاشارة اليه أن شرح التبريزي- رحمه الله- قد طبعه المستشرق

-
- (١) شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام ص ٢٤.
(٢) أنظر على سبيل المثال شرح ابن هشام القصيدة بانت سعاد ف ص ٢٤، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٨،
٥٩، ٨٣ حيث ذكر شرح التبريزي لهذه القصيدة.
(٣) أنظر: فهرس مخطوطات المكتبة الأحمديّة بتونس - خزانة جامع الزيتونة، تأليف: الاستاذ عبد الحفيظ
منصور (دار الفكر ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) ص ٧٩.

فرتز كرنكو (Fritz Krenkow) في ليبزج سنة ١٩١١م معتمداً في ذلك على مخطوطات عنده وعلى مخطوطة المتحف البريطاني رقم (or 5509) التي يعود تاريخها الى نهاية القرن الخامس الهجري كما أشار الى ذلك كرنكو نفسه في مقدمة تحقيقه لشرح التبريزي لقصيدة كعب بن زهير^(١).

وان نظرة الى المقدمة المطبوعة من شرح التبريزي تبين لنا مدى الاختلاف الذي نجده بين شرحي التبريزي وابن الأنباري. فلقد ورد في مقدمة شرح التبريزي ما نصه: «قال الشيخ الامام الأجل العالم أوجد الزمان، أبو منصور (موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي) قال أخبرنا الشيخ الامام أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله قال كعب بن زهير ابن أبي سلمى وليس في العرب سلمى بضم السين غير هذا (٢) . . .»

واننا نعتقد أن كل هذه الحقائق التي أشرنا اليها كفيلاً بأن تزيل الشك في نفوس بعض الذين يعتقدون أن ما بين أيدينا من شرح لأبي البركات ابن الأنباري بقصيدة كعب إنما هو للشيخ الامام التبريزي، وتقطع هذه الحقائق كذلك كل احتمال^(٣) وتضعفه تماماً أن يكون التبريزي هو شارح هذا النص الذي تقدمه لأبناء العربية بحول الله، فله شرح اخر مغاير لهذا.

أما عن الشروح الأخرى لقصيدة البردة التي تصدى لها علماء العربية المسلمون فشرحوها وخصوها وشطروها فهي كثيرة جداً وما تزال خزائن المخطوطات بالآستانة بخاصة تحتفظ بعدد غير قليل منها مخطوطة.

(١) أنظر:

(Fritz Krenkow: Tabrizis Kommentar Zur Kab ibn. Zuhair (Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft), leipzig, 1911, pp. 241- 279.

(٢) طبعة كرنكو ص 249 في ZMDG.

(٣) وقد أشار الدكتور رشيد العبيدي راداً على احتمال أن يكون التبريزي مؤلف شرح قصيدة كعب قائلاً: «وإذا احتل أن يكون للتبريزي فإن هذا الاحتمال يضعف جداً من مقدمة الكتاب . . .» (انظر: مجلة كلية الاداب جامعة بغداد العدد ١٨ ص ١٨٤ سنة ١٩٧٤م).

وتحتوي مكتبة جلبي عبد الله أفندي باستانبول (على شروح مخطوطة
مجهولة لهذه القصيدة بعضها من كتب السلطان عبد الحميد خان الثاني (١)).

وهناك أيضاً مجموعة من الشروح محفوظة بمكتبة لاله لي باستانبول منها:

- ١ - شرح بانث سعاد: لمحمد الهروي رقم ١٧٩٦ .
- ٢ - فتح باب الاسعاد في شرح بانث سعاد: للهروي ١٧٩٧ .
- ٣ - شرح قصيدة البردة: لخضر بن الياس (م سنة ٨٦٨هـ) رقمها ١٧٩٨ .
- ٤ - شرح البردة: لمحمد الصائغ رقمها ١٧٩٩ .
- ٥ - كتاب إظهار الصدق والمودة في شرح البردة: لمحمد بن مرزوق (م سنة ٨٤١هـ) رقمها ١٨٠٠ (٢).

وتحتفظ مكتبة أسعد أفندي باستانبول بمجموعة هائلة من شروح قصيدة
«بانث سعاد» ومن تخميس البردة وهي على النحو التالي:-

- ١ - شرح قصيدة بانث سعاد: لمحمد بن حسن الأحول رقمها ٢٧٤٩ (٣).
- ٢ - شرح قصيدة بانث سعاد: لابن هشام سنة ٧٦١هـ رقمها ٢٧٥٠ ،
٢٧٥٥ ومكتبة حاجي محمود أفندي رقم ٣٣١٤ والمكتبة الحميدية رقم
٥٣٦ .

(١) أنظر: دفتر كتبخانة جلبي عبد الله أفندي سنة ١٣١١ هـ (ص ١٩ ، ٢٤ ، ٣١ ، بالمكتبة السليمانية باستانبول).

(٢) أنظر: دفتر كتبخانة لاله لي سنة ١٣١١ هـ (السليمانية).

(٣) أنظر: أسعد أفندي مدرسة سي ومحمد آغا جامعي كتبخانة لري دفترى . در سعادت سنة ١٣١٠ هـ (بالمكتبة السليمانية باستانبول).

- ٣ - شرح قصيدة بانت سعاد: لعلي بن سلطان محمد القاري الهروي^(١) ١٠١٦هـ رقمها ٢٧٥١ ومكتبة حاجي محمود أفندي رقم ٣٣٥٠.
- ٤ - شرح قصيدة بانت سعاد: لسيد مصطفى بن سيد محمد (١١٥٠هـ) رقمها ٢٧٥٢.
- ٥ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول رقمها ٢٧٥٣.
- ٦ - شرح قصيدة بانت سعاد: لعبد الرحمن الشهير بعبدي (بالتركية) رقمها ٢٧٥٤.
- ٧ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول (بالتركية) رقمها ٢٧٥٧.
- ٨ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول رقمها ٢٧٦١.
- ٩ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول رقمها ٢٧٦٢.
- ١٠ - شرح قصيدة بانت سعاد: خالد بن عبد الله الأزهري رقمها ٢٧٦٣.
- ١١ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمحمد مكي (بالتركية) رقمها ٢٧٦٤.
- ١٢ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول (بالتركية) رقمها ٢٧٦٥.
- ١٣ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمستقيم زاده (بالتركية) رقمها ٢٧٦٦.
- ١٤ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول رقمها ٢٧٧٣.
- ١٥ - شرح قصيدة بانت سعاد: للخربوتي (محمد آغا رقم ١٤٧).

(١) . هذا وقد ذكر بروكلمان (تاريخ الادب العربي ج ١ ص ١٥٩ ترجمة النجار) نسخا أخرى من هذا الشرح في: (برلين ٧٤٩٨/٩، أو بسالا ثاني ٢ و ٢٣٦، سليم آغا ٥، و ٦٢٦، سليمانبة ١٠٣٠١، القاهرة ثاني ٣: ١٩٥، مشهد ٧٤ و ٢٥ و ١٥ ميونيخ ٨٨٦).

١٦ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول (حالت أفندي بالسليمانية رقم
٣٥٥).

١٧ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول (مكتبة حاجي محمود أفندي
السليمانية) رقمها ٣٧٥٤.

١٨ - شرح قصيدة بانت سعاد: بالسليمانية رقمها ٣٧٦٥.

١٩ - شرح قصيدة بانت سعاد: بالسليمانية رقمها ٣٣٦٠.

٢٠ - شرح قصيدة بانت سعاد: بالسليمانية رقمها ٣٣٦٩.

٢١ - شرح قصيدة بانت سعاد: بالسليمانية رقمها ٣٣٧٠.

٢٢ - شرح قصيدة بانت سعاد: لمجهول (مكتبة حاجي محمود أفندي
السليمانية) رقمها ٣٤٠١.

٢٣ - شرح قصيدة بانت سعاد: بالسليمانية رقمها ٣٥٢٩.

٢٤ - شرح قصيدة بانت سعاد: بالسليمانية رقمها ٣٥٤٤.

٢٥ - شرح قصيدة بانت سعاد: بالسليمانية رقمها ٣٥٦١.

٢٦ - شرح قصيدة البردة: للسيد الشريف فارسي (بمكتبة فاتح أفندي)
رقمها ٣٩٧٠.

٢٧ - شرح قصيدة البردة: لعبد الله الشيخ أحمد (تركي) (بمكتبة فاتح
أفندي) رقمها ٣٩٧١.

٢٨ - شرح قصيدة البردة: لمحمد بن عبد الله (عربي) (بمكتبة فاتح أفندي)
رقمها ٣٩٧٢.

٢٩ - شرح قصيدة البردة: لاحمد بن مصطفى الشهر بلاله لي (تركي)
(١٠٠٩هـ) (بمكتبة فاتح أفندي) رقم ٣٩٧٣ والمكتبة الحميدية رقم
١١٥١ و٥٣٨.

- ٣٠ - شرح قصيدة البردة: لمحمد بن صغر (عربي) (بمكتبة فاتح أفندي)
رقمها ٣٩٧٤.
- ٣١ - شرح قصيدة البردة: لمحمد بن عمر الحلبي (عربي) بمكتبة فاتح أفندي) رقمها ٣٩٧٥.
- ٣٢ - شرح قصيدة البردة: لسعد الله الخلوتي (تركي) (بمكتبة فاتح أفندي)
رقمها ٣٩٧٦.
- ٣٣ - شرح قصيدة البردة: لمحمد الأزدي الشهير بابي القصاب (عربي) (بمكتبة فاتح أفندي) رقمها ٣٩٧٧.
- ٣٤ - شرح قصيدة البردة: لمحمد بن خليل (تركي) (بمكتبة فاتح أفندي)
رقمها ٣٩٧٨.
- ٣٥ - شرح قصيدة البردة: الشيخ رضي الدين يوسف القدسي (١٠٠٦هـ)
(بالمكتبة الحميدية) رقمها ١١٥٢.
- ٣٦ - شرح قصيدة البردة: لمحمد بن مرزوق التلمساني (٧٨١هـ) (بالمكتبة الحميدية) رقمها ١١٥٣.
- ٣٧ - شرح قصيدة البردة: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) (بالمكتبة الحميدية) رقمها ٥٣٩.
- ٣٨ - شرح البردة: لسليمان بن علي القرماني (٩٧٤هـ) (بالمكتبة الحميدية)
رقمها ١١٥٦.
- ٣٩ - شرح بانة سعاد: (بالتركية) حالت أفندي ١٠٤ ملحق السليمانية.
- وهناك شروح كثيرة لهذه لقصيدة ذكرها كارل بروكلمان في تاريخه

نذكرها هنا موجزة اتماماً للفائدة لمعرفة ما حظيت به قصيدة كعب بن زهير من
عناية فائقة من شرح الأدباء واللغويين والنحاة والمترجمين والمعارضين والخمسين
والمشطرين :-

- ١ - شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (نشره باسيه في باريس سنة ١٩١٠م)^(١).
- ٢ - شرح ابن دريد (المتوفى سنة ٣٢١هـ).
- ٣ - شرح عيسى بن عبد العزيز الغزولي (المتوفى سنة ٦٠٧هـ).
- ٤ - شرح أبي بكر بن حجة (المتوفى سنة ٨٣٧هـ).
- ٥ - شرح شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الهندي الدولت آبادي .
الزوالي الغزنوي (المتوفى سنة ٨٤٨هـ).
- ٦ - شرح السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ).
- ٧ - شرح شهاب الدين بن أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (المتوفى سنة ٩٧٣هـ).
- ٨ - شرح عبد العزيز بن علي الزمزمي (المتوفى سنة ٩٦٣هـ).
- ٩ - شرح صالح بن صديق الخزرجي (المتوفى سنة ٩٤٩هـ).
- ١٠ - شرح عطا الله بن أحمد بن عطا الله الأزهري (أتمه سنة ١١٧٠هـ)^(٢).
- ١١ - شرح عبد الباقي بن أحمد الورنوي (المتوفى سنة ١١٨٧هـ).
- ١٢ - شرح محمد بن حميد الكفوي (القرن الثاني عشر الهجري).

(١) أنظر: تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ج ١ ص ١٥٨ ترجمة د. عبد الحليم النجار).

(٢) بروكلمان ج ١ ص ١٥٩ (ترجمة النجار رحمه الله).

١٣ - شرح أحمد بن محمد الأنصاري الشرواني (أتمه في رمضان سنة ١٢٣١هـ).

١٤ - شرح لطف علي بن أحمد التبريزي (مطبوع سنة ١٢٧٤هـ).

١٥ - شرح عبد الله بن علي العكاش.

١٦ - شرح العلامة الناصري (في القرن الثاني عشر الهجري) (١).

١٧ - شرح يوسف الحفناوي.

١٨ - شرح مسعود بن حسن البكري القنائي.

١٩ - شرح محمد بن صالح السباعي الحفناوي (القرن الثالث عشر).

٢٠ - شرح يوسف بن عبد الهادي.

٢١ - شرح محمد بن أحمد سعودي.

٢٢ - شرح عبد الله الهيتي.

٢٣ - شرح عبد الحفيظ محمد ناصر سرور العباد (فارسي).

٢٤ - شرح أيوب صبري (تركي).

٢٥ - شرح ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن محمد ابن عيسى.

٢٦ - شرح عبد الله فخر الدين بن يحيى الحسيني الموصللي.

٢٧ - شرح فتح الجواد الجمل (المتوفي سنة ١٢٠٤هـ).

٢٨ - شرح ابن فرحون المدني.

٢٩ - شرح ابن فرحون المدني.

٣٠ - شرح ابن فرحون المدني.

٣١ - شرح ابن فرحون المدني.

٣٢ - شرح ابن فرحون المدني.

٣٣ - شرح ابن فرحون المدني.

٣٤ - شرح ابن فرحون المدني.

٣٥ - شرح ابن فرحون المدني.

٣٦ - شرح ابن فرحون المدني.

٣٧ - شرح ابن فرحون المدني.

(١) المرجع نفسه ج ١ ص ١٦٠

٢٩ - شرح فارسي مصنف بأمر السلطان محمد الثاني سنة ١٤٥٩ هـ (١)

٣٠ - شرح أبي بكر بن عمر بن عبد العزيز.

٣١ - شرح لمجهول «برلين».

هذا وتحتفظ مكتبات استانبول بعدد غير قليل من «تخميس البردة» ومنها في المكتبة السلمانية: .

١ - تخميس البردة: لناصر الدين الفيومي رقمها ٢٥٨٥ (٢).

٢ - كما توجد بمكتبة «أياصوفيا» مخطوطة بعنوان: تخميس طي البردة وتلخيص نشر الوردة لأبي عبدالله محمد السخاوي رقمها ٣٨١٩ (٣).

٣ - تخميس البردة: لمحمد بادكاني الصافي (المتوفي . . ٩ هـ) بالمكتبة الحميدية رقمها ١٠٥٩

٤ - تخميس البردة وشرحها: لمحمد اسعد بن سعد الدين المفتي (المتوفي سنة ١٠٣٤ هـ) بالمكتبة الحميدية رقمها ١٠٦٠ .

وقد ذكر بروكلمان مجموعة أخرى من تخميس البردة في كتابه تاريخ الأدب العربي (٤) وهي:

٥ - تخميس البردة: لمحمود النجار (المتوفي سنة ١٠٨٨ هـ تقريباً) بمكتبة برلين ورقمها ٧٥٠٣ .

(١) بروكلمان ج ١ ص ١٦٠

(٢) أنظر: سيروز فهرسي - خطي - بمكتبة السلمانية بأستانبول.

(٣) أنظر: فهرست: دفتر كتبخانة أيا صوفية سنة ١٣٠٤ هـ استانبول.

(٤) كارل بروكلمان: تاريخ الادب العربي ج ١ ص ١٦١ (ترجمة د. عبد الحلیم النجار رحمه الله).

٦ - تخميس البردة: لصدقة الله القاهري (المتوفى سنة ١١١٥ هـ) بمكتبة برلين
ورقمها ٧٥٠٢ .

٧ - تخميس البردة: لشعبان بن محمد القرشي (المتوفى سنة ٨٢٨ هـ)
بالمكتبة الوطنية بالجزائر .

٨ - تخميس البردة: للسكتاني بالمكتبة الوطنية بالجزائر كذلك .

٨ - تخميس البردة: لشمس الدين البرماصي بالمكتبة الوطنية بباريس .

١٠ - تخميس البردة: لشهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي
(المتوفى سنة ٥٨٧ هـ) بمكتبة جامعة توينجن بألمانيا الغربية .

١١ - تخميس البردة: لفخر الدين عثمان بن علي المارديني (من رجال
القرن السادس الهجري ومن المعاصرين للسهروردي) بمكتبة توينجن كذلك .

١٢ - تخميس البردة: لخليل الأشرفي بالموصل .

١٣ - تخميس البردة: لأحمد بن محمد الشرقاوي الجرجاوي (المتوفى سنة
١٢٢٠ هـ) بالقاهرة .

١٤ - تخميس البردة لأبراهيم محمد الباجوري (تاريخه ١٢٣٤ هـ)
بالقاهرة .

١٥ - تخميس البردة: لمجهول: جوتا ألمانيا الغربية .

١٦ - تخميس الشدة وبلوغ المواد في تخميس بانت سعاد : للواسطي
بليدن .

١٧ - نيل المراد في تخميس بانت سعاد: لشعبان بن أحمد الأثاري
(المتوفى سنة ٨٢٨ هـ) بالقاهرة^(١) .

(١) أنظر: بروكلمان ج ١ ص ١٦١

كما توجد كذلك تشطيرات لقصيدة البردة أشار إليها بروكلمان منها:
١- تشطير بانة سعاد: لعلي آغا الجليلي (المتوفي سنة ١١٨٠هـ تقريباً).

٢- تشطير بانة سعاد: لعبد الرزاق الجندي (المتوفي سنة ١١٨٩هـ) ببرلين.

٣- نيل المراد في تشطير الهمزية والبردة وبانة سعاد:
لعبد القادر سعيد بن سعيد بن عبد القادر الرفاعي الفارقي الحنفي الطرابلسي^(١).

وهكذا يتضح لنا مدى عناية السلف والخلف على حدّ سواء بشعر كعب ابن زهير بن أبي سلمى بعامة وبقصيدته «البردة» بخاصة. فلقد شرحوها وخمّسوها وشطّروها وعارضوها كذلك في تراث شعري ما يزال أكثره مخطوطاً ينتظر الغيورين على تراث الأمة الإسلامية لإخراجه لأبناء العربية بخاصة وطلاب المعرفة العربية الإسلامية بعامة.

والله أسأل أن ينفع بعلم الأوائل ومنهم ابن الأنباري الذي أقدم اليوم قطعة من أدبه العربي الإسلامي «شرح البردة» لطلاب العربية حديثاً كي يستفيدوا منه كما إستفاد تلامذته الأوائل من علمه قديماً.

والله ولي التوفيق والهادي الى سبيل الرشاد وهو حسبنا ونعم الوكيل.
والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) طبع بالقاهرة سنة ١٣١٥هـ وانظر كارل بروكلمان في : تاريخ الادب العربي ج ١ ص ١٦١ - ١٦٢.

لقد كان هذا هو الحال في تلك الفترة...

(البرهان ٨١١) في (فيثاغ) يربطها لفا رابعا : لعف تنال يلعث - ١

(٨١١) في (فيثاغ) يربطها لفا رابعا : لعف تنال يلعث - ١

زبان

١ - خمسين البردة للسكان بالكتابة الوطنية بالجزائر كذلك

: لعف تنال يلعث فيثاغ يلعث رابعا رابعا - ٦

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

خمسة البردة الخمس الذين الرعاوي بالكتابة الوطنية بالجزائر

(١) البرهان ٨١١ في (فيثاغ) يربطها لفا رابعا : لعف تنال يلعث - ١

وصف المخطوطة

تحتفظ مكتبة الحرم المكي الشريف بنسخة فريدة نادرة من كتاب «شرح بانة سعاده» لأبي البركات، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، في مجموع نفيس رقمه ٨٠ أدب مجاميع ضم بين دفتيه هذا الشرح وكذلك شرح المقصور والمدود للمؤلف نفسه.

وهذا المخطوط كتب بخط نسخي حسن من خطوط أصحاب القرنين السادس والسابع الهجريين. ومسطرة هذا المخطوط ١٧ × ١٣ سم. أما إسمه ناسخه فلم أعثر عليه إطلاقاً وربما كان أحد القراء الأوائل الذين قرأوا في المخطوطة الأم التي نجد الأشارة إليها في الصفحة الأخيرة من هذا المخطوط «وهذان البيتان في نسخة بعد...» فنسخ منها المخطوطة التي بين أيدينا.

غير أننا لم نعثر على النسخة الأخرى المشار إليها البتة. وربما كان هذا الناسخ قريب عهد بأبن الأنباري نفسه فنسخته التي نقدمها اليوم تاريخها سنة ٦٣١ هـ يدل على أنها كتبت بعد وفاة المؤلف بما لا يزيد عن نصف قرن تقريباً. وهي من أجل هذا معجمة بها شيء قليل من التصحيف والتحريف.

وفيما يلي صورة للورقتين الأولى والأخيرة من مخطوط «شرح بانة سعاده» لأبن الأنباري.

وَوَلَدَنَا عَمْرُ بْنُ أَمْرِ بْنِ نَاسِرٍ مِنْ قُرْبَيْبٍ كَمَا أَنَا الْخَبِيسُ

بُرْدَعْمَرُ بْنُ أَبِي جَحْرِ الْكِنْدِيِّ وَكَانَ جَدًّا لِلْمَلِكِ عَمْرِ بْنِ هِنْدٍ وَهِنْدٌ هِيَ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ جَحْرِ
أَكْلِ الْمُرَارِ وَكَانَتْ أُمُّ عَمْرِ بْنِ جَحْرٍ أُمُّ نَاسِرِ بْنِ دَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعَمْرُ
بْنُ نَاسِرٍ هُوَ جَدُّ مَرْيَمِ الْفَيْسِ الشَّاعِرِ وَقَوْلُهُ مِنْ قُرْبَيْبٍ أَرَادَ قُرْبَى النَّسَبِ وَلَيْسَ الْمُتَّبَاعُ
إِذَا مَثَلُ بِنْتُ دَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ وَهِيَ جَدَّةُ عَمْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَقَوْلُهُ جَيْنُ أَنَا نَاحِبُ الْمَلِكِ عَمْرُ
بْنُ جَحْرٍ لَمْ يَخْطَبِ الْبَيْتُ وَأَنَا أَهْلُ الْمَصَاهِرِ

مِثْلَهَا خَرَجَ النَّصِيحَةُ لِلْقَوْمِ قِلَادَةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلا

أَبْنُ شَيْبَانَ الْقُرَابِيُّ بَيْتًا وَبَيْتُكُمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ خَرَجَ نَصِيحَتًا مِثْلَ شَيْبَةَ النَّصِيحَةُ مِنْهُمْ لِلْمَلِكِ
فِي السَّعَةِ بِالْقِلَادَةِ الَّتِي مِنْ دُونِهَا أَفْلا وَخُجُوزٌ أَنْ تَكُونَ أَفْلا أجمع فلو وهو ولد الفرس
وهو خُدع يسكن ويقبلي عن أمه أي ينظم والحمد لله وحده وهذا آخر السبع الطول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سِرِّ وَلَا تَقْسِرْ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْأَوْحَدُ دَاؤُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِنْبَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لِحَدِّثِ اللَّهِ ذِي الْجَوْهَرِ وَالْكَرِيمِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنِّي وَالْكَرَامَةُ عَلَى أَبِيهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَّفَتْ
وَكَرَّمَ وَبَعْدُ فَقَدْ شَرَحْتُ فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ قَصِيدَةَ كَعْبِ بْنِ ثَعْبَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمُرِّيِّ الَّتِي
مَدَحَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَحًا طَيِّفًا يَسْهُلُ نَأْمُلُهُ وَيَقْرُبُ تَسَاوُلُهُ فَاللَّهُ تَعَالَى

واشترها بمائة من بني سفيان بن زهير بن عبد شمس بن قيس بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وقد اشتهر بها في يوم الجمعة الذي كان فيه

عندنا

عندنا اعلوكم مذكورة في دفتها سبعة وثلاثون اميل

عندنا وجبا عني بالعلماء العليقة الرديئة والوجه الغاية النوحين وذلك ما في الصفحة

وجلد هاتين اقوم لا ونسبه طمخ بصلاحه السنين ثمر

الاطوار الثمانية نصف جلد بها بالملامة والتايس التدايل السبع الفراء وضاحية

امسرت ما سر الشمس منه كانته سرفوقهم في السحبي اذا برر الشمس بالملامة

جلدها بالملامة ثمانية فراء

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الصالحين

وكان الفراع بن السبع الطوار وزيان سعاد يوم الاحد في ثامن وعشرين خاتس

دي الحجة سنة احدى وثلاثين وستماية

وقال ايضا قصيدة يدثر فيها الممدود والمقصود

لا تركن الى الهوى واخذت مفارقة الهواي

الهوى مقصود هو النفس والهوا سمدود هو بين السماء والارض تلب بالالف

يوم انصير الى التربي ويفور عنك بالشرار

قَصِيدَةُ الْبُرْدَةِ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ

رَأَيْتُ أَنْ أَقْدَمَ رَبِّينَ يَدِي الْقَارِيءُ الْكَرِيمُ قَصِيدَةَ «بَانَتْ سَعَادُ» كَامِلَةً كَمَا رَوَاهَا
أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِهَا لَهَا مِنْ رِوَايَتِهَا خَاصَّةً لِقَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ
إِتِمَامًا لِلْفَائِدَةِ وَحَتَّى يَتَّضِحَ مَا أَنْفَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .

قَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بَانَتْ سَعَادُ فَفَلْبِي الْيَوْمَ مَقْبُولُ
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
تَجَلُّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
تَنْفِي الرِّيحِ الْفَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ
أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَمِنْ دَمِهَا
فَمَا تَدُوْمُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
وَلَا تَمْسِكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ
وَلَا يَغْرُنُكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
أَزْجُو وَآمَلُ أَنْ يَعْجَلُنْ فِي أَبَدٍ

مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُقَدِّ مَكْبُولُ
إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الظَّرْفِ مَكْحُولُ
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
صَافٍ بِأَنْطَاحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
مِنْ صَنُوبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ
مَوْعُودَهَا، أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ
فَجَجْعٌ، وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ
كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ
إِلَّا كَمَا يُمَسِكُ الْمَاءَ الْفَرَابِيلُ
إِنَّ الْأَمَائِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
وَمَا لَهْنُ طِوَالِ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ

أَمَسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا
 وَلَنْ يُبْلَغُهَا إِلَّا عُدَا فِرَّةٌ
 مِنْ كُلِّ نَصَاخَةٍ الذِّفْرِي إِذَا عَرِقَتْ
 تَزِمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٌ لَهَقَ
 ضَخْمٌ مُقَلَّدٌ هَا فَعْمٌ مُقَيَّدٌ هَا
 حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ
 يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزَلِقُهُ
 عَيْرَانَةٌ قَدِفَتْ بِالنَّخْضِ عَنْ عُرْضِ
 كَانَتْ مَا فَاتِ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
 تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حُصَلِ
 قَنَوَاءٍ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
 تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لِاحِقَةٌ
 سَمْرًا الْعَجَايِبِ يَتْرُكُنُ الْحَصَا زَيْمًا
 كَانَتْ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ
 يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْخَرِبَاءُ مُضْطَجِدًا
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
 شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصْفِ
 نَوَاحِي رِخْوَةٍ النَّبْعِينَ لَيْسَ لَهَا
 تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمَدْرَعَهَا

إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَايِلُ
 فِيهَا عَلَى الْآيِنِ إِزْقَالٌ وَتَبْعِيلُ
 عُرْضُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
 إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحُرَّانُ وَالْمِيلُ
 فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ
 وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ
 عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
 مَرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولُ
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرْطِيلُ
 فِي غَارِ زَلْمٍ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ
 عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
 ذَوَابِلُ وَقَعُهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلُ
 لَمْ يَقَهَنَّ رُؤُوسُ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ
 وَقَدْ تَلْفَعُ بِالْقُورِ الْعَسَائِقِلُ
 كَانَتْ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ
 وَرَقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُنُ الْحَصَائِقِلُوا
 نَاحَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ
 لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ
 مُسَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقِيلَهُمْ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمَلُهُ
فَقُلْتُ خَلُوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
أُنْبِتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
مَهْلَاهُ الَّذِي أُعْطَاكَ نَافِلَةً أَلَا
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنَا زَعَهُ
لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذَا كَلِمُهُ
مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكُهُ
يَعْدُو فَيَلْحَقُ ضِرْغَامِينَ عَيْشُهُمَا
إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ
وَلَا يَزَالُ بَوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولُ
لَا إِلَهِيكَ إِتَى عَنْكَ مَشْفُوعُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
يَوْمًا عَلَى آتٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
وَالْوَعْدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
قُرْآنٍ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
أُذُنٍ . وَلَوْ كَثُرَتْ عَيْنِي الْأَفَاوِيلُ
أَرَى وَأَسْمِعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ
مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
فِي كَفِّ ذِي نِقْمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْلُوعُ
بِطْنِ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ
لَحْمٍ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
أَنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُوعُ
وَلَا يَمْشِي بَوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ
مُطَرِّحُ الْبَزْرِ وَالذَّرْسَانَ مَأْكُولُ
مُهَنْدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُوعُ
بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَارِيزِلُ

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ
بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ بَعْضُهُمْ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَابِ سَرَابِيلُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْفُفْعَاءِ مَجْدُولُ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ الثَّنَابِيلُ



كِتَابُ
شَرْحِ قِصَّةِ
«بَانِتِ سُعَادِ»

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْأَوْحَدِ كَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ

(٥١٣ - ٥٧٧ هـ)

بالتك

قائمة قوائم

«الغرائب»

بقدرته انزل من السماء نورا على القوم ليلوا في

(٧٧٥ - ٦١٥)

شَرْحُ قَصِيدَةِ «بَانِتِ سُرْعَادِ»

للشيخ الإمام العالم الأوحّد كمال الدّين عبد الرحمن ابن الأنباري

(٥١٣ - ٥٧٧ هـ)

قال الشيخ الامام العالم الأوحّد، كمال الدّين عبد الرحمن بن محمّد الأنباري، رضي الله عنه: الحمد لله ذي الجود والكرم، والصلاة على محمّد، خير نبيٍّ (١) وأكرم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم.

وبعد: فقد شرحت في هذه الأوراق قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني التي مدح بها النبي، صلى الله عليه وسلّم، شرحاً لطيفاً يسهل تأمله، ويقرب تناوله، فالله تعالى ينفع به بجوده وكرمه.

٩٨ أ

أخبرنا الشيخ أبو المظفر، عبد الملك بن علي الهمداني (٢) قال: أخبرنا أبو

(١) ضبط في الاصل مرفوعاً، وهو خطأ في النسخ.

(٢) لم أقف على ترجمته في المصادر الي بين أيدينا على كثرتها. ولعله أراد عبد الملك بن علي مؤدب هراة - كما قال الصفدي - وقد قرأ عليه أكثر فضلائها، مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة، إذ المعروف أن أبا البركات الأنباري ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ. أنظر: بغية الوعاة ج ٢ ص ١١١ وإنباه الرواة ج ٢ ص ١٧٠، ومروءة الجنان ج ٣ ص ٤٠٨ ووفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٠.

القاسم هبة الله بن أحمد الحريري^(١) قال: أخبرنا أبو الحسن، محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو بكر، أحمد^(٢) بن ابراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو عبد الله، ابراهيم بن محمد بن عرفة^(٣) قال: أخبرنا أحمد بن يحيى^(٤) قال:

(١) ذكره ابن خلكان شيخاً من شيوخ ابن طبرزد، ابي حفص عمر بن أبي بكر محمد بن عمر بن أحمد بن يحيى ابن حسان المؤدب المولود في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد (وفيات الاعيان، ج ٣ ص ٤٥٢) فهو اذا من معاصري ابي البركات الانباري.

(٢) كذا في الأصل: أبو بكر أحمد. وقد ذكر الذهبي انه هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، ابو بكر الرازي الصوفي، صاحب تلك الحكايات المنكرة. وهو متهم طعن فيه الحاكم، وروى عنه ابو نعيم وأبو حازم العبدوي. توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة بنيسابور (انظر: الذهبي في ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ٦٠٦ والمغني في الضعفاء للمؤلف نفسه ج ٢ ص ٦٠٣). وقد ذكره ابن الانباري في نزهة الالباء (ص ١٧١) تلميذاً لأبي بكر بن الفرج بن شقير النحوي البغدادي المتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة، كما ذكره تلميذاً لأبي بكر الصولي المتوفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (نزهة الالباء ص ١٨٩). وقد تردد ذكره في مواضع كثيرة في نزهة الالباء (ص ١٧١، ١٧٧، ١٨٩، ٢٠٣) بكنيته ابي بكر ابن شاذان. وكان شيخاً للسهماني ابي الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار المتوفي رابع محرم سنة خمس عشرة واربعمائة (انظر: وفيات الاعيان لابن خلكان ٣١٢/٣ الترجمة ٤٤٢).

(٣) هو: ابو عبد الله نبطويه، ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن المهلب بن ابي صفرة العتكي الازدي الواسطي النحوي. كان عالماً بالحديث وبالعبودية. اخذ عن ثعلب والمبرد واخذ عنه المرزباني وجماعة. له تصانيف كثيرة. ولد سنة اربع واربعين ومائتين بواسط وقيل: سنة خمس وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وقيل: سنة اربع وعشرين ببغداد هو وابن مجاهد المقرئ في خلافة الرازي (انظر: نزهة الالباء لابن الانباري ص ١٧٨-١٨٠ وتاريخ بغداد ج ٦ ص ١٥٩، وطبقات الزبيدي ١٧٢، وطبقات القراء للداني ج ١ ص ٢٥، والفهرست لابن النديم ص ٨١ وانباه الراوة للقفطي ج ١ ص ١٧٦-١٨٣، ومعجم الادباء ج ١ ص ٢٥٤، والمزهر للسيوطي ج ٢ ص ٤٢٨ وبغية الوعاة ج ١ ص ٤٢٨-٤٣٠ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧-٤٩ تحقيق د/ احسان عباس والوافي بالوفيات للصفدي ج ٦ ص ١٣٠-١٣٣ باعتناء Sven Dederling, Wisbaden, 1972) والبلغة للفيروزابادي ص ٧-٨ تحقيق محمد المصري سنة ١٣٩٢ هـ والاعلام للزركلي ج ١ ص ٥٧ ومعجم المؤلفين لرضا كحالة ج ١ ص ١٠٢).

(٤) هو: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس ثعلب الشيباني النحوي اللغوي امام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة. ولد سنة مائتين ومات سنة احدى وتسعين ومائتين. رأى أحد عشر خليفة أولهم المأمون وآخرهم المكتفي. سمع محمد بن سلام الجمحي ومحمد بن زياد الاعرابي، وعلي بن المغيرة الأثرم وابراهيم بن المنذر الحراي وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري والزيبر بن بكار، وخلقاً كثيرين. روى عنه المبرد والأخفش ولفظويه، وأبو بكر ابن الأنباري نزهة الالباء ص ١٥٧-١٦٠، وانباه الراوة ج ١ ص ١٣٨-١٥١، وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤، وشذرات الذهب للعماد الحنبلي ج ٢ ص ٢٠٧، وطبقات الزبيدي ص ٩٩-١٠٨. والفهرست ص.

أخبرنا محمد بن سلام^(١) قال: حدّثنا محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري^(٢) عن سعيد بن المسيّب^(٣) قال: قدم كعب بن زهير متنكراً، حين بلغه أنّ الرسول، صلوات الله عليه، أوعده، فأقى أبو بكر^(٤) الصّديق رضي الله عنه. فلما صلى الصّبح أتاه به وهو متلثم بعمامته، فقال: يا رسول الله! رجل يبايعك على الاسلام، وبسط يده فحسر عن وجهه فقال: بأبي أنت

= ٧٤، ومعجم الادباء ج ٥ ص ١٠٢-١٤٦، والبلغة ص ٣٤-٣٥، وبغية الوعاة ج ١ ص ٣٩٦-٣٩٨، ووفيات الاعيان ج ١ ص ١٠٢-١٠٤. والوفائي بالوفيات للصفدي ج ٨ ص ٢٤٣-٢٤٥، ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٠٣ والاعلام للزركلي ج ١ ص ٢٥٢.

(١) هو: محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء الجاهليين والاسلاميين، ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام البصري. اخذ عن حماد بن سلمة وعن الخليل بن احمد وخلف الاحمر. روى عنه احمد بن حنبل وابو العباس ثعلب وابو حاتم والرياشي والمازني والزيادي واكابر الناس. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين في السنة التي مات فيها الواثق وبويع المتوكل بن المعتصم (مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص ١١٠، ونزهة الالباء ص ١٠٩-١١٠، انباه الرواة ج ٣ ص ٨٤٣، طبقات الزبيدي ص ١١٦، والفهرست ص ١١٣، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٢٧، واللباب لابن الاثير ج ١ ص ٢٣٦، مراتب النحويين، ص ٦٧، ومعجم الادباء ج ٨ ص ٢٠٤.

(٢) هو: أبو سعيد، يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري قاضي المدينة. روى عن انس بن مالك والسائب ابن يزيد وسعيد بن المسيّب وغيرهم. روى عنه سفيان الثوري وشعبة ومالك بن انس والليث بن سعد. وكان قاضياً لأبي جعفر ومفتياً. مات بالهاشمية سنة ثلاث واربعين ومائة. قال يحيى بن معين يحيى بن سعيد ثقة. وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب الزهري ويحيى ابن سعيد الانصاري وابي الزناد وبكير بن عبد الله بن الاشج (انظر: البخاري في التاريخ الكبير ج ٤ قسم ٢ ص ٢٧٥-٢٧٦، وابن ابي حاتم: الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٢ ص ١٤٧-١٤٩، وابن حجر: تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨ والذهبي: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٨٠.

(٣) هو: سعيد بن المسيّب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي احد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار التابعين. قال ابن المديني: لا اعلم في التابعين اوسع علماً منه مات بعد التسعين للهجرة (ابن حجر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠٥-٣٠٦).

(٤) كذا في الاصل: فأقى أبو بكر. وتكاد تجمع الروايات أنه ذهب إلى أبي بكر رضي الله عنه فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنظر القصة في مقدمة جبهة أشعار العرب وطبقات فحول الشعراء لابن سلام والعمدة لابن رشيح القيرواني). وفي الاستيعاب ٣ / ٢٨٠ - ٢٨٥ والاصابة ٣ / ٢٧٩ - ٢٨٠ وأسد الغاية ١ / ١٩٧، ٤ / ٤٧٥.

وأُمِّي يا رسول الله هذا مقام العائذ بك، أنا كعب بن زهير فتجمته الأبصار
وغلظت له لما كان ذكره النبي صلى الله عليه وسلم، فأنشده هذه القصيدة.

وأخبرنا الشيخ أبو منصور، موهوب بن أحمد (بن محمد بن الحسن)
ابن الخضر الجواليقي (١)، قال: أخبرنا أبو زكريا، يحيى بن علي التبريزي (٢)،
قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري (٣)، قال: أخبرنا ابن حيويه (٤)

(١) من كبار أهل اللغة وكان إماماً في فنون الأدب صحب الخطيب التبريزي وأخذ عنه وكان ثقة صدوقاً
دينياً. وهو صاحب كتاب المعرب. قرأ عليه أبو البركات ابن الأنباري وانتفع به لديانته وحسن سيرته.
وقد أكد ابن الأنباري (نزهة الألباء ص ٢٧٧ - ٢٧٩) وكذلك فعل ياقوت الحموي «معجم الأدياء
ج ١٩ ص ٢٠٧) وابن خلكان (وفيات ج ٥ ص ٣٤٤) أنه ولد سنة ست وستين وأربعمائة وتوفي يوم
الأحد منتصف محرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في خلافة المقتفي لأمر الله تعالى أو توفي سنة أربعين
وخمسمائة كما ذهب إلى ذلك الفيروز آبادي في البلغة ص ٢٧١. غير أن السيوطي ذكر في بغية الوعاة
(ج ٢ ص ٣٠٨) أنه مات في المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة، وهذه رواية أخرى لسنة ميلاده.
والجواليقي نسبة إلى عمل الجوالق ويبيعها وهي نسبة شاذة وهو أسم أعجمي معرب (انظر: وفیات
الاعيان ج ٥ ص ٣٤٢ - ٣٤٤) والكامل لابن الأثير ج ٩ ص ١١ واللباب لابن الأثير ج ١ ص ٢٤٤
وشذرات الذهب ج ٤ ص ١٢٧ ومرآة الجنان ج ٣ ص ٢٧١ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٧٧ وانباء الرواة
ج ٣ ص ٣٣٥ - ٣٣٧ ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ٦٣ والاعلام للزركلي ج ٨ ص ٢٩٢ وبركلمان ج ٥
ص ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) هو: يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي. كان أحد أئمة اللغة
والأدب أخذ عن الشيخ عبد التاهر الجرجاني وأبي العلاء المعري له مؤلفات كثيرة. ولد سنة إحدى
وعشرين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة في خلافة أبي العباس أحمد المستظهر
بالله (نزهة الألباء لابن الأنباري ص ٢٥٧) ووفيات الاعيان ج ٦ ص ١٩٦. وقد ذكر السيوطي
(بغية ج ٢ ص ٣٣٨) أنه مات فجأة في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسمائة. (انظر: البلغة للفيروز آبادي
ص ٢٨٣ وارشاد الأريب ج ٧ ص ٢٨٦ ودمية القصر للباخرزي ٦٨ وشذرات الذهب ج ٤ ص ٥ ومرآة
الجنان ج ٣ ص ١٧٢ ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢١٤ والاعلام ج ٩ ص ١٩٧).

(٣) نسبة إلى بيع الجوهر وهو: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الجوهري بغدادي ثقة مكثر،
أصله من شيراز وولد ببغداد سمع أبا عمرو بن حيويه وغيره. ولد في شعبان سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة (انظر: اللباب لابن الأثير ج ١ ص ٣٦٤).

(٤) صحف في الاصل الذي بين ايدينا (ابن حنونة) وصوابه بياءين، وهو: محمد بن حيوية بن المؤما
النحوي الوكيل أبو بكر ابن أبي روضة الكرجي قال ياقوت: (ارشاد الأريب ج ١٨ ص ١٨٩): من =

قال حدثنا أبو بكر (محمد بن) القاسم الأنباري^(١)، قال: حدثني أبي^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن عمر^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر^(٤)، قال: حدثنا الحجاج بن ذي الرقبة^(٥) بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده.

وأخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن خيرون^(٦) بإجازته عن أبي محمد

== أهل همدان.. ومات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. وذكر الخطيب أنه كان غير موثوق عندهم (ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٥٣٢ والمغني في الضعفاء للذهبي ج ٢ ص ٥٧٤ وبغية الوعاة للسيوطي ج ١ ص ٩٩).

(١) في الأصل: أبو بكر القاسم، وهو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، محدث ولغوي. ولد في ١١ رجب ٢٣١ هـ وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٢٨ هـ، كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين وأكبرهم حفظاً للغة. أخذ عن ثعلب وكان ثقة صدوقاً من أهل السنة (انظر نزهة الالباء ص ١٨١ - ١٨٨، البغية ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٤ وارشاد الأريب ج ١٨ ص ٣٠٦ - ٣١٣، والفهرست ٧٥، وطبقات الزبيدي ص ١١١ - ١١٢ وإنباه الرواة ص ٢٠١ ووفيات الأعيان رقم ٦٥٩ ج ٣)

(٢) هو: القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري توفي ببغداد سنة ٣٠٤ هـ - (طبقات الزبيدي) وذكره أبو الطيب اللغوي (مراتب النحويين ص ١٥٤) أنه من الرواة أصحاب الأشعار ولم يترجم له. وترجم له ياقوت في (ارشاد الأريب ج ١٦ ص ٣١٦ - ٣١٩) والسيوطي في (بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٦٢).

(٣) ذكر مثل هذا الإسناد في مقدمة شرح التبريزي لقصيدة كعب (انظر ZDMG, 1911 ص ٢٤٩) وفيه: «أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قال حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن زكريا ابن حيوية الخزاز قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري أملاء غرة صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن عمر قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا الحجاج بن ذي الرقبة ابن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني عن أبيه عن جده قال: خرج كعب وبجير..»

(٤) هو: إبراهيم بن المنذر الأسدي الحزامي، أبو اسحاق القرشي المدني (التاريخ الكبير للبخاري ٣٣١/٧/١ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١/١٣٩ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٦-١٦٧ وتقريب التهذيب ٤٣/٢) والخلصة ص ٢٢) روى عنه البخاري وابن ماجه. وروى له الترمذي والنسائي بواسطة والدارمي.. وغيرهم وقال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ٢٣٥.

(٥) أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١ ص ٦٦) وتهذيب الكمال ١٢.

(٦) صحف في الأصل: «محمد بن حيزون» وصوابه بالخاء المعجمة وهو أبو منصور محمد بن عبد الملك

الجوهري بالاسناد المذكور ان كعباً وبجيراً، ابني زهير خرجا إلى أبرق^(١) العزاف فقال بجير لكعب: أثبت في الغنم، حتى آتي هذا الرجل، يعني:

ب ٩٨

النبي / صلى الله عليه وسلم، فأسمع كلامه وأعرف ما عنده. فأقام كعب ومضى بجير، فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الإسلام فأسلم^(٢)، لأن زهيراً - فيما روى - كان قد قال لابنيه: يا بني! إنني رأيت كأنني رفعت إلى السماء بسبب^(٣). ثم قصر بي، وأوصاهم إن أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلموا، لأنه كان قد جالس أهل الكعب، وعرف أنه آن أوان مبعثته، فسلوات الله عليه فلما أسلم بجير، واتصل إسلامه بأخيه كعب قال:

ألا أبلغا^(٤) عني بجيراً رسالةً فهل لك فيما قلت ويحك؟ هل لك

بن الحسن بن خيرون ابن ابراهيم المقرئ المتوفى سنة ٥٣٩هـ، يروي عنه الحافظ أبو سعد السمعاني صاحب كتاب الذيل والانساب ويظن أنه كان من معاصري الخطيب التبريزي يروي عنه أنه «ما كان ممرضى الطريقة...» (انظر وفيات الاعيان ترجمة الخطيب التبريزي ج ٦ ص ١٩٢).

(١) وأبرق العزاف: ماء لبني أسد يجاء من حومانة الدراج اليه ومنه إلى بطن نخل، ثم الطرف ثم المدينة كذا في القاموس المحيط (عزف). وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ / ٢٨١ إنه: أبرق العراق.

(٢) نص التبريزي في شرحه: «فقال بجير لكعب: أثبت أنت في الغنم حتى آتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسمع خبره وأعرف ما عنده، فأقام كعب ومضى بجير فعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وآله عليه الإسلام فأسلم واتصل إسلامه بكعب فقال...» ص ٢٤٩.

(٣) في الاصل: «إلى السماء بسبب إلى السماء» وهو تكرار لعله حصل في النسخ.

(٤) كذا في شرح ابن هشام ص ٣ أما نص التبريزي: الا بلغا. ونص أسد الغاية ١ / ١٩٧، ٤ / ٤٧٥، وكذا الاصابة ٣ / ٢٧٩:

الا أبلغا عني بجيراً رسالة
على أي شيء وب غيرك دلكا
على خلق لم تلف أمأ ولا أبأ
عليه ولم تدرك عليه أخاً لكـ

سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأَسَا رَوِيَّةٌ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ (١)
 فَفَارَقَتْ أَسْبَابَ الْهُدَى وَأَتْبَعَتْهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبَ (٢) غَيْرِكَ ذَلِكَ
 عَلَى مَذْهَبٍ لَمْ تُلْفِ أُمًّا وَلَا أَبًا عَلَيْهِ، وَلَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ (٣)

== سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسٍ رَوِيَّةٌ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
 أما رواية الاستيعاب ٢٨١ / ٣ فهي:

شَرِبْتَ بِكَاسٍ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

(١) يضيف ابن هشام في السيرة (ج ٤ ص ١٥٠) قبل هذا البيت ثلاثة أبيات عن غير ابن اسحاق، هي:

فَبَيْنَ لَنَا أَنْ كُنْتَ لَسْتَ بِنَفَاعِلٍ
 عَلَى أَيِّ شَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ دَلَّكَ

عَلَى خَلْقٍ لَمْ أَلْفِ يَوْمًا أَبَا لَه
 عَلَيْهِ وَمَا تَلْفِي عَلَيْهِ أَبَا لَكَ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتَ بِأَسْفٍ
 وَلَا قَائِلٍ أَمَا عَشْرَتُ لَعَا لَكَ

ويضيف ابن هشام قائلاً: «ويروى المأمور». كما يذكر هذه الابيات برواية اخرى عن بعض أهل العلم بالشعر (انظر السيرة ج ٤ ص ١١٥٠ - ١٥١).

(٢) صحف في الاصل: «ديب عيرك» علكا والصواب ما أثبتناه من السيرة النبوية ج ٤ ص ١٥١ وهي أيضاً رواية التبريزي في شرحه ص ٢٤٩ ورواية ابن هشام الانصاري في شرحه كذلك ص ٣.

(٣) كذا ذكره التبريزي وابن هشام في شرحيهما أما ابن هشام صاحب السيرة النبوية فقد ذكر روايتين لهذا البيت على النحو التالي:

عَلَى خَلْقٍ لَمْ أَلْفِ يَوْمًا أَبَا لَه
 عَلَيْهِ وَمَا تَلْفِي عَلَيْهِ أَبَا لَكَ

عَلَى خَلْقٍ لَمْ تُلْفِ يَوْمًا أَمَا وَلَا أَبًا
 عَلَيْهِ وَلَمْ تَدْرِكْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ

(انظر السيرة ج ٤ ص ١٥٠ - ١٥١).

فأتصل الشعرُ برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فأهدرَ دمَه. فكتب
 بجيرٍ إلى كعب: النجا، فقد أهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمك،
 وما أظنك ناجياً. ثم كتب إليه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما جاءه
 أحد قط يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله إلا قبيله، ولم
 يطالبه بما تقدم الإسلام. فلما ورد عليه كتابه توجه إلى الرسول صلوات الله
 عليه. قال كعب: فأنخت راحلتي على باب المسجد، ودخلت المسجد،
 ودنوت من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن
 محمداً رسول الله، الأمان يا رسول الله! قال: من أنت؟ قلت: كعب
 بن زهير! قال: الذي يقول ما يقول. ثم أقبل على أبي بكر (رضي الله عنه)
 فاستنشده الشعرَ فأنشده أبو بكر:

سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأَسَا رَوِيَّةً

فقلت: لم أقل هكذا^(١)! وإنما قلت:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

فقال الرسول صلوات الله عليه وسلامه: مَأْمُونٌ^(٢) والله! فأنشده:

بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مُتِيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ^(٣) مَكْبُولٌ

(١) في الاصل: هكذي.

(٢) كذا في أسد الغابة لابن الاثير ٤ / ٤٧٦ (ترجمة كعب الصحابي)

(٣) كذا في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٨٤ وفي جمهرة اشعار العرب (ط. بولاق) وفي العقد
 الفريد ج ٥ ص ٢٨٨ وفي العمدة لابن رشيق ج ١ ص ٢٤ وفي شرح التبريزي ص ٢٥٠ وفي شرح ابن
 هشام ص ٨. وروى عجزه في الشعر والشعراء ج ١ ص ٨٩ وفي الاغاني ج ١٧ ص ٤٢ وفي الجمهرة
 (مخطوطات الفاتيكان والمتحف البريطاني وبرلين): لم يجز مكبول. وروى عجز البيت في شمس العلوم
 ج ١ ص ٥٤: متيم اثر من يهواه محبول. وروى البيت في اللسان مادة (كبل). وورد صدره في معجم
 الشعراء للمرزباني ص ٢٣٠. وذكرت القصيدة في جمهرة اشعار العرب (تحقيق علي محمد البجاوي ج ٢ =

بانت: فارقت. وسعاد: لا تنصرف للتعريف والتأنيث، ومتبول: أصيب بتبل. والتبل: والدحل^(١) والدعث^(٢)، والوغم، والوغر، والغمر^(٣)، والوحي، والدمنة، والسخيمة، والضغن، والضغينة والقب، والوتر، والتر، والحزاز، والحزازة، والإحنة، والحنة، والحسيكة والحسيقة، والكتيفة والزخعة، والطائلة بمعنى وهو: الحقد. ومثيم: معبد. ومكبول: مقيد. والمعنى: أنه لما فارقت هذه المرأة بقي كاسير لم يفد بفداء.

٢ - وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا^(٤)
إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

سعاد: رفع بالإبتداء لا «بما» لزوال معنى النفي بإلا في قوله: إلا أغن. وأغن: خبر المبتدأ. والأغن الذي في صوته غنة. والغنة خروج الكلام من الأنف. وغضض الطرف: فاتر الطرف. والغض: كف الطرف، قال الله تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)^(٥)، وقال الشاعر^(٦):

== ص ٧٨٨ - ٨٠٠) وفي المصون في الادب لابي أحمد العسكري وفي شرح التبريزي في المجلة الالمانية (١) (ZDMG) = ١٩١١ الجزء ٦٥ ص ٢٤٩-٢٧٩ تحقيق ف. كرنكو) وفي السيرة النبوية (التجارية ج ٤ ص ١٥٢-١٦٧) وفي ديوانه ص ٦ وفي شرح ابن هشام لقصيدة بانت سعاد (المطبعة الميمنية ١٣٠٧ القاهرة) والقصيدة من عروض النوع الثاني من البسيط. وانظر أسد الغاية لابن الأثير ٤/٤٧٦.

(١) كذا في المسلسل ص ٢٣٤ وهو البطين من الرجال والحداع وذكر صاحب القاموس أنه «الدحل» بالمعجمة القاموس المحيط): الدعث.

(٢) كتبت في الأصل: الدعث وهو تصحيف. والدعث: أول المرض وبالكسر بقية الماء والدحل والحقد (القاموس: الدعث) واللسان: دعث وشرح البيت شرحاً وافياً عند ابن هشام (انظر ص ٨ - ١١).

(٣) الغمر: الفرس الكثير الجري (المسلسل ص ١٤٧).

(٤) رواه ابن قتيبة: إذ عرضت (الشعراء: ٢٣٠) والبيت في العقد الفريد. أم رواية الجمهرة (البجاوي ج ٢ ص ٧٨٨) والسيرة النبوية (ابن هشام ج ٤ ص ١٥٣): إذ رحلوا.

(٥) الآية ٣٠ من سورة النور.

(٦) هو جرير بن عطية الخطفي، الشاعر الشهير وقد ذهب هذا البيت مذهب الامثال وكثر دورانه في كتب الادب.

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ، وَلَا كِلَابًا

وَعَضِيضٌ^(١) بمعنى مفضوض، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ كَقَتِيلٌ بمعنى مقتول، وَجَرِيحٌ بمعنى مجروح، وَقَدِيرٌ بمعنى مَقْدُورٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ^(٢) طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيدٍ مُعْجَلٍ

٣ - تَجَلُّو عَوَارِضَ^(٣) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

تجلو: تكشف. يُقال: جلوت السيف، إذا كشفت ما عليه من
٩٩ ب الصدأ. وجلا لي الخبر انكشف ووضح ويقال: هو ابن جلا
إذا انكشف أمره لشهرته، قال سحيم بن وثيل (الرياحي):

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(٤)
وقال الآخر^(٥):

(١) غضيض: فيه مسائل ذكرها ابن هشام في شرحه لبانت سعاد (أنظر ص ١٤ - ١٥). وروى بعده في
العقد الفريد وفي الجمهرة ج ٢ ص ٧٨٩:

هيفاء مقبلة، عجزاء مدبرة
لا يشتكي قصر منها ولا طول

ولم يرد هذا البيت في الديوان كما لم يرد في شرح ابن هشام ولا في السيرة النبوية ج ٤ ص ١٥٣.

(٢) رواية الديوان: وظل طهاة... الخ وهي رواية الأعلم والطوسي والبطلينيوسي (الديوان: تحقيق محمد
ابو الفضل ابراهيم ص ٢٢ و ٣٧٤).

(٣) رواية اللسان (ظلم) تجلو غوارب. ويعد ابن رشيق هذا البيت مثالا على عيب تقارب الحروف
وتكررها في الشعر (العمدة ج ١ ص ٢٦).

(٤) وينسب هذا البيت للمثقب العبدي وقبل لأبي زبيد (انظر: خزانة البغدادي تحقيق عبد السلام هارون
ج ١ ص ٢٦٨ والبيت من شواهد سيبويه في الكتاب ج ٢ ص ٧).

(٥) هو اللعين المنقري يهجو رؤبة بن العجاج وقيل يهجو العجاج.

إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تُكْرِنِي^(١) يَا رُؤْبَ وَالصَّخْرَةَ الصَّمَاءَ وَالْجَبَلَ

أَبَا^(٢) الْأَرَاجِيزِ يَا أَبْنَ اللَّؤْمِ تُوْعِدُنِي فِي الْأَرَاجِيزِ خَلْتُ اللَّؤْمَ وَالْفَشْلُ

وَالْعَوَارِضُ: الضَّوَاحِكُ، وَهِيَ مَا بَعْدَ الْأَنْيَابِ مِنَ الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ:
بَرِيقُهَا وَصَفَاؤُهَا. وَمُنْهَلٌ^(٣): مُفْعَلٌ، مِنَ النَّهْلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الْأَوَّلُ.
وَمَعْلُولٌ: مَفْعُولٌ، مِنَ الْعَلْلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي. وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ. وَالْمَعْنَى:
أَنَّهَا تَسْتَاكُ ثَغْرًا رَائِحَتَهُ كَرَائِحَةَ^(٥) الْخَمْرِ.

٤ - شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ^(٦) مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ^(٧)

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

شَجَّتْ: مُزَجَّتْ. وَالشَّبَمُ: الْبَرْدُ. وَمَحْنِيَةٌ: مُعْطَفُ الْوَادِي، وَأَصْلُهُ
مَحْنُوَةٌ، مِنْ حَنَوْتُ أَي عَطَفْتُ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءَ لَوْقَوْعِهَا رَابِعَةً وَإِنْكَسَارَ

(١) رواية البغدادي في الخزانة (ج ١ ص ٢٥٧):

أَنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا أَنْ كُنْتُ تَعْرِفُنِي

يَا رُؤْبَ وَالْحِيَةَ الصَّمَاءَ وَالْجَبَلَ

(٢) كتب في المخطوط: أبا الأراجيز. وتصحيحه من الكتاب لسيبويه ١ / ١٢٠ (هارون) وشرح ابن هشام

٣٩ والخزانة ج ١ ص ٢٥٧ ورواية عجز هذا البيت في الكتاب: وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور.

والبيت شاهد من شواهد سيبويه على الأفعال التي تستعمل وتلغى وهي: ظننت وحسبت وخلت

ورأيت وأريت وزعمت وما يتصرف من أفعالهن. وخلت في عجز هذا البيت ملغاة.

(٣) منهل: بضم الميم اسم مفعول من أنهله إذا سقاه النهل وهو الشرب الأول (ابن هشام ص ١٧).

(٤) ساك الشيء ذلك (القاموس ج ٣ ص ٣٠٨).

(٥) كتبت هذه العبارة: كرائحته الحر. وهو خطأ.

(٦) بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة البرد الشديد.

(٧) محنية: مفعلة من حنوت وجمعها محان وأصلها محنوة (ابن هشام ص ٢١).

ما قَبَلَهَا. وَالْأَبْطَحُ: ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَمَشْمُولٌ: أَصَابَتْهُ (١) (الشمال) وفيها سِتُّ (٢) لُغَاتٍ: شَمَّالٌ، وَشَمَّالٌ، وَشَمَلٌ، وَشَمَلٌ، وَشَمُولٌ (وَشَامَلٌ). والمعنى: أن الرِّاحَ التي أَنهَلَ بِهَا ظَلْمُ هَذِهِ الْمَرَأَةِ، وَعُلٌّ مُزِجَتْ بِمَاءٍ هَذِهِ صِفَتُهُ.

٥ - تَنْفِي الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ (٣)

مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعْالِيلُ (٤)

أَفْرَطُهُ: مَلَأُهُ. وَالصَّوْبُ: نُزُولُ المَطَرِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَاكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٥)

وَالسَّارِيَةُ: السَّحَابَةُ تَسْرِي لَيْلًا. وَيَبِيضُ يَعْالِيلُ: يَعْنِي سَحَابٌ بِيضًا رَوَاءَ مِنَ المَاءِ.

(١) في اللسان (شمل): مشمول أي ماء ضربته الشمال.

(٢) خمس لغات في اللسان (شمل): شَمَلٌ وَشَمَلٌ وَشَمَالٌ وَشَمَّالٌ وَشَامَلٌ (مقلوب).

(٣) يقال أفرط في الشيء أي جاوز الحد فيه. فأفرط هنا يستعمل متعدياً (بفي) وقد يتعدى بنفسه وله ثلاثة معان: أحدهما ترك الشيء ونسيانه والثاني تقديمه وتعجيله والثالث: مَلَّوهُ بفتح الميم. ويروي عجز البيت في جمهرة أشعار العرب وفي السيرة النبوية: من صوب غادية بيض يعاليل.

(٤) صحف في الاصل: تعاليل. وتعاليل وزنه يفاعيل ومفرده يعلول.

(٥) روي هذا البيت غير منسوب في اللسان (صوب). وقيل هذا البيت لرجل من عبد القيس يمدح

النعمان. وقيل: هو لأبي وجزة يمدح بها عبد الله بن الزبير. وقيل: وهو لعلقمة بن عبدة. وهذا البيت من الشواهد اللغوية يقول ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على أن قولهم ملك حذفته منه همزته وخففت بنقل حركتها على ما قبلها.

والشاعر أعاد الهمزة في (ملاك) والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة وهي الرسالة فكان أصل ملك أن يكون مألكا. وانما أخروها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها لأن الهمزة متى ما سكن ما قبلها جاز حذفها والقاء حركتها على ما قبلها (أنظر اللسان: صوب).

١٠٠ أ - أكرم^(١) بها خلة لو أنها صدقت
مؤعوودها، أو لو أن النصح مقبول

أكرم (بها): أي ما أكرمها، كقوله تعالى: (أسمع بهم وأبصر).^(٢)
- أي ما أسمعهم وأبصرهم. وخلة: منصوب على التمييز. والخلة: الخليل
كقوله:

ألا أبليغا خلتي جابراً بأن خليلك (لم) يقتل^(٣)
ومؤعوودها: منصوب «بصدق»، والتقدير فيه: صدقت في مؤعوودها. فلما حذف
حرف الجر اتصل به الفعل فنصبه. والمعنى: ما أكرمها خيلاً لو وفّت بالوعد
وقبلت النصح.

٧ - لكنّها خلة قد سيط من دميها
فجع، وولع وإخلاف وتبديل

(١) كذا في شرح التبريزي (ZDMG) سنة ١٩١١ ج ٩٥ ص ٢٤٩ وما بعدها) وفي شرح ابن هشام
ص ٢٤. وروي صدر البيت في جمهرة أشعار العرب ج ٢ ص ٧٩٠: إخلها خلة ورواية الديوان
واللسان (خلل وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٢٥٨: يا ويحها خلة. ورواية العقد الفريد
ج ٥ ص ٣٥٤ وما بعدها. ويلمها خلة. (أي ويل لأمها) واستشهد به ابن عبد ربه علي ما
يجوز للشاعر أن يفعله. أما رواية ابن فارس في الصحابي ص ١٥٦ فهي: أحسن بها خلة.
ورواية السيرة النبوية ج ٤ ص ١٥٤ للبيت:

فيالها خلة لو أنها صدقت

بوعوذها أو لو أن النصح مقبول
(٢) الآية ٣٨ من سورة مريم. وانظر آراء النحاة واختلافاتهم في قول الشاعر: أكرم بها خلة... في شرح
ابن هشام ص ٢٤ وما بعدها.

(٣) يروي ابن منظور (اللسان: خلل) هذا البيت لأبي بن مطر المازني ورواه ابن هشام في شرحه
(ص ٢٥) غير منسوب. وبعده في اللسان:

تخاطات النبل أحشاءه وأخر يومي فلم يفجل

سِيط: خُلِط. يُقَالُ: سَاطَ الشَّيْءُ يَسُوْطُهُ سَوَاطًا: إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ. وَسَوَّطَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَسْوِيطًا إِذَا خَلَطَهُ. و«فَجَع»: مَصْدَرٌ، فَجَعَهُ
بِالشَّيْءِ يَفْجَعُهُ فَجَعًا: إِذَا أَصَابَهُ. و«وَلَع»^(١): كَذِبٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ: رَجُلٌ
وَالَعٌ، أَي كَاذِبٌ. و«إِخْلَاف»: أَي فِي وَعْدِهَا. وَتَبْدِيلٌ: أَي بِصَاحِبِهَا.
والمعنى: أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ خُلُقِهَا كَأَنَّهَا قَدْ خُلِطَتْ مِنْ^(٢) دِمَاحِهَا.

٨ - فَمَا تَدُوْمُ عَلَى حَالٍ تَلَوْنٌ^(٣) بِهَا

كَمَا تَكُوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُوْلُ

الحَالُ: تُذَكَّرُ وَتُوْنَتُ، وَهِيَ هَهُنَا مُؤَنَّثَةٌ لِقَوْلِهِ «بِهَا». و«تَلَوْنٌ» أَصْلُهُ
تَلَوْنٌ فَاجْتَمَعَ حُرُوفَانِ مُتَحَرِّكَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ
تَخْفِيفًا. وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي الْمَحْذُوفَةِ مِنْهَا، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ
الْمَحْذُوفَ مِنْهَا الْأَصْلِيَّةَ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ مِنْهَا الزَّائِدَةُ.
وَالصَّحِيْحُ هِيَ أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ مِنْهَا الْأَصْلِيَّةَ، لِأَنَّ الزَّائِدَةَ دَخَلَتْ لِمَعْنَى،
وَالأَصْلِيَّةَ مَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى، فَكَانَ حَذْفُهَا أَوْلَى. وَالغُوْلُ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ،
وَسُمِّيَتْ غُوْلًا بِتَلَوْنِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَغَوَّلْتُ عَلَى الْبِلَادِ، إِذَا
تَلَوْنْتُ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ غُوْلًا لِأَنَّهَا تَغْتَالُ الْإِنْسَانَ وَتُهْلِكُهُ. وَالْعَرْتُ تُسَمِّي كُلَّ
شَيْءٍ اغْتَالَ الْإِنْسَانَ وَأَهْلَكَهُ غُوْلًا.

١٠٠ ب

(١) يُقَالُ: وَلَعَ الرَّجُلُ يَلَعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالَعٌ (تهذيب الالفاظ لابن السكيت: تحقيق ل.

شيخو، بيروت ١٨٩٦م ص ٢٥٨).

(٢) يشرح ابن منظور هذا البيت في اللسان (سوط) فيقول: كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها. ومعنى
البيت كما يشرحه ابن هشام ص ٣١: أن هذه المرأة قد خلطت بدمها الافجاع بالمكر والكذب في الخبر
والاخلاف في الوعد وتبديل خليل بآخر وصار ذلك سجيها لها لا طمع في زواله عنها.

(٣) كتب في الأصل: تكون به. غير أنه، لا يتفق مع الشرح المذكور بالمخطوطة. والتذكير بلغة الحجازيين
(ابن هشام ص ٣١) وروى صدره في الشعر والشعراء (ص ٩٠) على النحو التالي:

«وما تدوم على العهد الذي زعمت»

والمعنى: أن هذه المرأة لا تثبت على حالٍ وتتلون في أحوالها كتلون الغول.

٩ - وَلَا تُمْسِكْ بِالْعَهْدِ^(١) الَّذِي زَعَمْتَ^(٢)
إِلَّا كَمَا يُمَسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

يعني أن إمساك هذه المرأة بعهدها لا يكون، كما أن إمساك الغرابيل للماء لا يكون.

١٠ - وَلَا يَغْرُنْكَ^(٣) مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

الأماني: جمع أمنية، وهي ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ والأحلام جمع حلم. وتضليل: تفعيل، من الضلال.

والمعنى: أن أمانيك من هذه المرأة بمنزلة حلمك، وكلامها تضليل.

١١ - كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا^(٤) إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

-
- (١) كذا روى في جمهرة أشعار العرب (٢ ص ٧٩) وفي السيرة النبوية (٤ ص ١٥٤) وفي شرح التبريزي وفي ديوان المعاني للعسكري (ج ١ ص ١٩٩). السيرة: وما تمسك. ورواة الديوان: بالوصل. ورواه ابن قتيبة في الشعر والشعراء: ولا تمسك بالوَدِّ الذي زعمت.
- (٢) الذي عهدت: ديوان المعاني (ج ١ ص ١٩٩ القدس ١٣٥٢ هـ).
- (٣) ترتيب: هذا البيت هنا كترتيبه في السيرة النبوية وفي الديوان وفي شرح ابن هشام. غير أنه جاء متأخراً في الترتيب في جمهرة أشعار العرب ٧٩٠/٢.
- (٤) كذا ورد في الجمهرة ٧٩٠/٢ وفي الديوان وفي السيرة النبوية ١٥٤/٤ وفي الاغانى ج ١٧ ص ٤٤ وفي شرح التبريزي ص ٢٥٦ وفي شرح ابن هشام ص ٣٦. وروى عجزه في الشعر والشعراء ١ ص ٩٠ =

عُرْقُوب: رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ لَهُ نَخْلَةٌ فَوَعَدَ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْ يُسْرَهَا، فَجَاءَهُ الرَّجُلُ حِينَ أُيْسِرَتْ فَقَالَ لَهُ: دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا فَلَمَّا أَرَطَبَتْ قَالَ: دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ ثَمْرًا، فَلَمَّا أَثْمَرَتْ جَاءَ إِلَيْهَا لَيْلًا فَجَذَّهَا وَلَمْ يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْخُلْفِ.

والمعنى: أن مواعيد هذه المرأة في الخلف كمواعيد عُرْقُوب الذي ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ.

١٢ - أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ يَعْجَلَنَ فِي أْبِدٍ^(١)
وَمَا لَهْنُ طَوَالِ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ

طَوَالِ الدَّهْرِ: أَي طُولِ الدَّهْرِ. وَتَعْجِيلُ: تَفْعِيلُ مِنَ الْعَجَلِ.

== وكذلك في صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٨٧ (تحقيق (D.H.MULLER) في ليدن سنة ١٨٩١م) هكذا: وما مواعيده إلا الأباطيل ويذكر الهمداني أن عرقوب صاحب المواعيد المشهورة كان يسكن يترب بحضرموت أما رواية السان (ضلل) فهي: وما مواعيدها إلا الأضاليل. والبيت ورد في ثمار القلوب للثعالبي ص ١٣١ وفي الفاخر للمضل بن سلمة ص ١٣٣ - ١٣٤ ومجمع الامثال للميداني ج ٢ ص ١٧٧ وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٢٨٨ وفي نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ١٢٢ واللسان ج ٢ ص ٨٥. وعرقوب هذا قد اختلف الرواة حوله. قال هشام بن الكلبي هو عرقوب بن معبد بن أسيد بن شعبة بن خوات بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان أكذب أهل زمانه. وقال ابن الكلبي قولاً آخر: «ليس هذا بشيء»، وأما هو رجل من الأمم الماضية لا يثبت. وبنو سعد يقولون: هو منا والله أعلم وقال آخرون هو من العمالقة وقيل: هو من الأوس أو الخزرج (انظر: الفاخر ص ١٣٤).

(١) كتب في الأصل: أيد. والصواب: أيد كما ورد في الديوان. أما رواية الجمهرة والتبريزي والسيرة وفي الاضداد للأنباري (ص ١٧ تحقيق هافنر بيروت سنة ١٩١٢م) والاضداد للسجستاني (هافنر - ص ٨٠) وشرح ابن هشام ص ٣٧ فهي:

أرجو وأمل أن تدنو مودتها
وما إخال لدينا منك تنويل

وهذا البيت مما يستشهد به النحويون ومنهم ابن عقيل في شرحه للألفية على عدم الغاء «خال» والتقدير: وما أخاله فالهاء ضمير الشأن وهي المفعول الأول و«لدينا منك تنويل» جملة في موضع المفعول الثاني. (انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٣٥).

١٣ - أَمَسَتْ سُعَادُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ^(١) الْمَرَايِلُ

١٠١ أ
يُبَلِّغُهَا : بمعنى يُبَلِّغُهَا، كما يُقَالُ : مَشَى وَمَشَى بِمَعْنَى .
وَالْعِتَاقُ : جَمْعُ عَتِيقٍ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ مِنَ الْإِبْلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالنَّجِيَّاتُ :
جَمْعُ نَجِيَّةٍ وَالْمَرَايِلُ : جَمْعُ مَرَسَالٍ^(٢)، وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

والمعنى : أن هذه المرأة صارت بارض لا يبلغها إلا الإبل التي هذه
صفتها .

١٤ - وَلَنْ^(٣) يُبَلِّغُهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ^(٤)
فِيهَا^(٥) عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

عُذَافِرَةٌ : نَاقَةٌ صَلْبَةٌ . وَالْأَيْنُ^(٦) هَهُنَا : الْإِعْيَاءُ . وَالْأَيْنُ أَيْضاً الْحَيَّةُ .
وَالْإِرْقَالُ : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

(١) ويروى: النَّجِيَّاتُ، بالياء المشددة أي السريعات .

(٢) مَرَسَالٌ مَفْعَالٌ وَنظيره جمع مطعان ومطعام ومجزاع على مفاعيل (انظر ابن هشام ص ٤٣) .

(٣) كذا في الديوان وفي السيرة النبوية ج ٤ ص ١٥٥ وعند التبريزي وفي شرح ابن هشام . أما رواية
الجمهرة ج ٢ ص ٧٩١ فهي : وَلَا يُبَلِّغُهَا .

(٤) عُذَافِرَةٌ : كَتَبَتْ فِي الْأَصْلِ وَهِيَ تَصْحِيفٌ . وَالْعُذَافِرَةُ بضم العين وفاء مكسورة، هي الناقة الضخمة
الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون كما قال الأزهرى . ويرى الأصمعي أن العذافرة هي الناقة
العظيمة وكذلك الدوسرة (انظر اللسان مادة: عذفر) .

(٥) كذا في الجمهرة وفي اللسان (أين) . أما رواية السيرة وابن هشام فهي : لها على الأين .

(٦) يقول أبو عبيدة: لَا فِعْلٌ لِلْأَيْنِ الَّذِي هُوَ الْإِعْيَاءُ . وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَالْأَيْنُ وَالْأَيْمُ .
الذُّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَقِيلَ: الْأَيْنُ الْحَيَّةُ مِثْلَ الْأَيْمِ نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ . (اللسان: أين) .

١٥ - مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةٍ ^(١) الذَّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ

عُرِضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

نَضَّاخَةُ الذَّفْرَى: تَنْضَخُ بِالْعَرَقِ. وَالنُّضْخُ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ - أَغْلَظُ مِنْ النُّضْخِ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ. وَالذَّفْرَى: مَا تَحْتَ الْأُذُنِ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الرَّقَبَةِ وَشِمَالِهَا، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَعْرَقُ مِنَ الْبَعِيرِ. وَعُرِضَتْهَا: مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عُرِضَتْهُ لَلسَّفَرِ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهِ. وَطَامِسُ الْأَعْلَامِ: يَعْنِي طَرِيقًا قَدْ طُمِسَتْ أَعْلَامُهُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ عُرِضَتْ هَذِهِ النَّاقَةَ مَكَانٌ هَذِهِ صِفَتُهُ.

١٦ - تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٌ لَهَقٍ

إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحُزَّانُ ^(٢) وَالْمِئِلُ

الْغُيُوبُ: جَمْعُ غَيْبٍ وَهُوَ مَا غَابَ عَنْهَا، وَالْمُفْرَدُ: ثَوْرٌ الْوَحْشِ. وَاللَّهَقُ: الْأَبْيَضُ. وَالْحُزَّانُ: جَمْعُ حَزِينٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ. وَالْمِئِلُ مِنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ.

وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ حَادَّةٌ تَطِيرُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَسَدَرَتْ أُعْيُنُ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ ثَوْرِ الْوَحْشِ.

(١) رواية الجمهرة بإلحاء غير المعجمة. والنضَّاخَةُ هي التي يرشح عرقها. والذَّفْرَى: بكسر الذال وسكون الفاء عَظْمٌ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ. وَالذَّفْرَى مِنَ الْقَفَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرَقُ مِنَ الْبَعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ. وَالذَّفْرَى مِنَ النَّاسِ وَمِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ مِنَ لَدُنِ الْمَقْدِّ الَّتِي نَصَفَ الْقَذَالُ. وَالذَّفْرَى مَوْثَنَةٌ وَالْفَهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِللَّحَاقِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ ذَفْرُقٌ قَيَصِرْفَهَا (اللسان: ذفر).

(٢) ابن هشام (ص ٤٧): الحزاز، بحاء مهملة وزاي معجمة مشددة وهو جمع حزيز بزايين غير أن ابن منظور يذكر أن الحزيز يجمع على حُزَّانٍ ومنه قصيدة كعب بن زهير (اللسان: حزز). وفي المحكم لابن سيده: والجمع أجزَّةٌ وحُزَّانٌ عن سيبويه.

١٧ - ضَخْمٌ مُقْلَدٌهَا فَعْمٌ مَقِيدٌهَا
فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ

١٠١ ب ضَخْمٌ: غَلِيظٌ. وَمُقْلِدٌهَا: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ. وَفَعْمٌ: مُمْتَلِيٌّ.
وَمَقِيدٌهَا: مَوْضِعُ الْقَيْدِ. وَقَوْلُهُ:

«فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ»

أي: أَنَّهَا تَفْضُلُ فِي خَلْقِهَا عَنِ أُخَوَاتِهَا مِنَ الْإِبْلِ.
وَالْمَعْنَى: أَنَّهَا غَلِيظَةُ الرَّقَبَةِ، وَالْأَطْرَافِ كَامِلَةَ الْخَلْقِ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا
عَلَى السَّيْرِ.

١٨ - حَرْفٌ أُخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ (٢)
وَعَمُّها خَالُها قَوْدَاءٌ (٣) شِمْلِيلٌ

(١) كَذَا رَوَى فِي الدِّيوانِ وَفِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَفِي الْجُمُهرَةِ. أَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ هِشامِ فِي شَرْحِهِ ص ٤٩ فَهِيَ:
عَبْلٌ مُقِيدٌهَا. وَرَوَى بَعْدَهُ فِي الدِّيوانِ وَفِي الْجُمُهرَةِ ٢ ص ٧٩٢ وَكَذَلِكَ فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَفِي شَرْحِ
التَّبْرِيزِيِّ ص ٢٥٩/٢٦٠ وَكَذَلِكَ فِي شَرْحِ ابْنِ هِشامِ ص ٥٠-٥٢:

غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
فِي دَفْعِهَا سَعَةٌ قُدَامِها مَيْلٌ
وَجِلْدُها مِنْ أَطْوَماً مَا يُوَيِّسُهُ
طَلَعٌ بِضَاحِيَةِ الثَّنَيْنِ مُهْزُولٌ

وَانظُرْ آخِرَ هَذَا الشَّرْحِ.

(٢) مَهْجَنَةٌ: بَفَتْحِ النُّونِ. الْجُمُهرَةُ (الْبِجَاوِيُّ ج ٢ ص ٧٩٢): مَهْجَنَةٌ، بِكَسْرِ النُّونِ وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ.
وَأَرَادَ بِالْمَهْجَنَةِ أَنَا مِنْ إِبْلِ كَرَامٍ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ هِجَانٌ وَنَاقَةٌ هِجَانٌ أَيْ كَرِيمَةٌ. وَقَدْ خَطَأَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْأَضْمَعِيُّ حِينَما فَسَّرَ بَيْتَ كَعْبٍ بِأَنَّها نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ مُدَاخِلَةٌ النَّسَبِ لَشَرْفِها وَقَالَ: تَدَاخَلُ النَّسَبُ يُضْوِي
الْوَلَدَ. (اللِّسانُ: هِجَنٌ).

(٣) أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَأَوْسٍ: حَرْفٌ أُخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ
وَعَمُّها خَالُها وَجَنَاءٌ مِثْشِيرٌ
(اللِّسانُ: هِجَنٌ).

حَرْفٌ: نَاقَةٌ صَلْبَةٌ شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ. وَقِيلَ: حَرْفٌ نَاقَةٌ ضَامِرٌ شُبِّهَتْ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْكِتَابَةِ. وَقِيلَ: شُبِّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ. وَمُهَجَّنَةٌ: مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْجَنَتِ النَّاقَةُ: إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي صِغَرِهَا. قَوْدَاءٌ: طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ شِمْلِيلٌ: سَرِيعَةٌ. وَقَوْلُهُ: «أَخُوهَا أَبُوهَا وَعَمُّهَا خَالَهَا» يَعْنِي أَنْ أَخَاهَا مِثْلَ أَبِيهَا وَعَمُّهَا مِثْلَ خَالَهَا فِي الْكَرَمِ. يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبْلِ كِرَامٍ وَإِنْ حُمِلَ الْكَلَامُ عَلَى ظَاهِرِهِ. فَمِثَالُهُ: أَنَّهُ حَمَلَ جَمْلٌ عَلَى بِنْتِهِ فَأَتَتْ بِجَمَلَيْنِ فَحَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أُمِّهِ فَأَتَتْ بِنَاقَةٍ، فَصَارَ أَحَدُهُمَا أَخًا هَذِهِ النَّاقَةَ وَأَبَاهَا لِأَنَّهُ مِنْ أُمَّهَا، وَصَارَ الْآخَرُ عَمًّا وَخَالَهَا لِأَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا وَأَخُو أُمَّهَا.

١٩ - يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ

عَنْهَا^(١) لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٌ

اللبان: الصدور. والأقرب: جمع قرب، وهي الخاصرة. والزهاليل: واحدها زهلول، وهو الأملس.

٢٠ - عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ^(٢) عَنْ عُرْضٍ

مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولٌ

عَيْرَانَةٌ: صَلْبَةٌ. قَذِفَتْ: رُمِيَتْ. بِالنَّحْضِ: بِاللَّحْمِ. عَنْ عُرْضٍ: عَنْ إِعْتِرَاضٍ. وَبَنَاتِ الزُّورِ: مَا حَوَالِيهِ. وَالزُّورُ: الصَّدْرُ. وَمَفْتُولٌ: مُحْكَمٌ.

(١) رواية الديوان والجمهرة والسيرة والتبريزي وابن هشام: منها لبان. وفي لسان العرب: يقال زلقه وأزلقه إذا نحا عن مكانه (اللسان: زلق).

(٢) رواية الجمهرة ٧٩٣/٢: باللحم عن عرض، والمعنى واحد. ومعنى قذفت بالنحض (بفتح فسكون): يريد أنها ممتلئة الجسم، وعرض (بضم العين والراء): جانب وناحية.

٢١ - كَأَنَّ مَا فَاتِ^(١) عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلُ

١٠٢ أ ما فات عينيها: ما تقدم من بين عينيها. ومذبحها: موضع
الذبح. وخطمها: موضع الخطام. واللحيان: العظام اللذان تبت عليهما
اللحية. وبرطيل: حجر مستطيل. والمعنى: أنه صلب^(٢) أملس كالحجر.

٢٢ - تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ
فِي غَارِزِ^(٣) لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ

لم تخونته: لم تنقصه. الأحاليل: جمع إخليل، وهو مخرج اللبن من
الضرع. والمعنى: أنه قد ذهب لبنها، لأن الناقة إذا كانت حائلاً لا تحلب
كان أقوى لها على السير.

٢٣ - قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِتْقٌ مُبِينٌ^(٤) وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

(١) كتب في الأصل: ما فات. وصوابه من الديوان والجمهرة والسيرة النبوية وشرح ابن هشام. ومعنى: ما
فات عينيها: قال الاصمعي: الوجه كله فاتت العينين إلا الجبهة. وقال: هو ما انقطع من المذبح
(انظر: ابن هشام ص ٥٦).

(٢) يصفها الشاعر بكبر الرأس وعظمه.

(٣) روى عجز البيت في اللسان (حلل): بغارب لم تخونته الأحاليل. وتخونته: أصله تخونته أي تنقصه.

(٤) كذا في الديوان وفي الجمهرة وفي السيرة وعند الاصمعي في (خلق الانسان: تحقيق هافر، بيروت
ص ١٨٩) وفي شرح ابن هشام ص ٥٧. وقد أشكل خطأ صدر البيت في طبعة العبيدي: (حُرَّتَيْهَا)
والصواب ما قاله اللغويون. يقول الزمخشري (أساس البلاغة - ح رر): وحُرَّتَاهُ أذناه. ويؤكد ذلك
بيت ذي الرمة الشهير: «والقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفْرَى مَعْلَقَةٌ» الخ البيت.

قنواء: القنا وهو إحدِيدَابٌ في الأنف. والحُرَّتَان: الأذنان^(١)، جاء في الحديث عن رسول الله عليه وسلم أنه لما سمع هذا البيت قال لأصحابه: «ما حُرَّتَاهَا^(٢)؟» فقال بعضهم: العينان، وسكت بعضهم، فقال الرسول صلوات الله عليه: «هما أذناها، نسيهما إلى الكرم. وفي الخدَّين تَسْهِيلُ: أي سُهولة وذلك مُسْتَحَبٌ في الإبل.

٢٤ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ
ذَوَابِلُ وَقَعُهُنَّ^(٣) الأَرْضَ تَحْلِيلُ

تَخْدِي: تَسِيرُ الخَدْيِ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَيَسْرَاتٍ؛ قَوَائِمُ خِيفٍ. لَاحِقَةٌ: ضَامِرَةٌ. وَتَحْلِيلُ: تَفْعِيلٌ، مِنْ تَحَلَّى القَسَمِ. أَي وَقَعُهُنَّ عَلَى الأَرْضِ قَلِيلٌ كَمَا يَفْعَلُ الإنسانُ الشَّيْءَ القَلِيلَ مِمَّا يَخْلِفُ عَلَى فِعْلِهِ تَحَلَّى لِقَسَمِهِ^(٤).

٢٥ - سُمُرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَا زِيماً
لَمْ يَقَهَنَّ^(٥) رُؤُوسُ الأَكْمِ تَنْعِيلُ

- (١) كتب في الأصل: الأذن.
(٢) في المخطوط: ما حُرَّتَيْهَا، وهو خطأ واضح. والتصحيح من شرح ابن هشام (ص ٥٧) والنص عنده: «والحرتان الأذنان وقد روى العسكري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال لأصحابه: ما حُرَّتَاهَا فقال بعضهم: عينها، وسكت بعضهم فقال عليه الصلاة والسلام: هما أذناها. يقول إذا نظر البصير بالإبل إلى أذنيها وسهولة خدَّيها بأن له عتقها أي كرمها».
(٣) السيرة ص ١٥٨ وكذلك شرح ابن هشام ص ٥٨: مَسْهُنٌ، وروى صدر البيت منسوباً إلى الشاعر في لسان العرب (مادة خدي): تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ. ورواه ابن هشام في شرحه ص ٥٨: تَخْدِي (بالمعجمتين مفتوحتين) وربما وهم ابن هشام في ذلك لأن خَذَا (بالمعجمتين) الشيء يَخْدُو خَدْوًا: إِسْتَرْخَى، وَخَدْيٌ بالكسر مثله (انظر تفصيل ذلك في اللسان: خذا).
(٤) والمعنى: أن مَسْهَنَ الأَرْضِ قَلِيلٌ كَمَا يَخْلِفُ الإنسانُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَفْعَلَنَّهُ فَيَفْعَلُ مِنْهُ السَّيْرَ لِيَتَحَلَّلَ بِهِ مِنْ قَسَمِهِ هَذَا (ابن هشام ص ٥٩).
(٥) صحف صدر البيت في الأصل: زغما. والبيت في الجمهرة ج ٢ ص ٧٩٤: ولا يقيها. وفي شرح =

العجائيات: جمعُ عَجَايَة، وهي عَصَبُ القوائم. وزِيماً: متفرقة.
وتَنَعِيل: تَفْعِيل من النَّعْل. يعني: أن هذه الناقة لا تحفى في سيرها فتفتقر
إلى النَّعْل.

٢٦ - كَانَ أَوْبٌ (١) ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ

١٠٢ ب

أَوْبٌ ذِرَاعَيْهَا: رَجَعُ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا. وتَلَفَّعَ: تَفَعَّلَ من اللَّفَاعِ
وهو اللثامُ. والقُورُ (٢) جمع قاره، وهو الموضعُ المُرْتَفِعُ لا يبلُغُ أن يكونَ
جَبَلًا (٣). والعَسَاقِيلُ: السَّرَابُ. والمعنى: أن السَّرَابَ صارَ للقُورِ بِمَنْزِلَةِ
اللَّفَاعِ، وتَقْدِيرُهُ وَقَدْ تَلَفَّعَتِ القُورُ بالعَسَاقِيلِ فُقِلِبَ كقولِ الآخرِ (٤): كَأَنَّنا
رُعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الأَلا، أي يرفعه الأَلُ.

٢٧ - يَوْمًا يَظَلُّ (٥) بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولٌ

التبريزي: لم يقهن سواد. وترتيب الأبيات في هذه المخطوطة يتفق إلى حد ما مع ترتيب ابن هشام في
السيرة النبوية، ويختلف في الوقت نفسه مع ترتيب الجمهرة في بعض الأحيان.

(١) كتب في الأصل: أَوَابٌ ذِرْعَيْهَا وهو سهو. وأوب مصدر آب بمعنى رجع، والبيت كذلك في حماسة ابن
الشجري ص ٩٦-٩٧.

(٢) في الأصل: والقوار.

(٣) جبال: في المخطوط وهو تصحيف.

(٤) رواه ابن هشام للنابغة الجعدي. وصدرة: حتى لحقناهم تعدى فوارسنا.

(٥) كتب في المخطوط: تظل والصواب يظل لأن الحرباء مذكر والأنثى الحرباء والجمع الحرابي والبيت في
السيرة وفي اللسان (صخذ) وملل، وفي شرح ابن هشام. ورواية الديوان للبيت وكذلك الجمهرة في
مخطوطات الفاتيكان وكوبريلي وتوينجن وبغداد:

يَوْمًا تَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولٌ

ومصطخداً: متصبأً.

يَوْمًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ تَلَفَعُ. وَالْحَرَبَاءُ: دُويِبَةٌ تَدُورُ
 مَعَ الشَّمْسِ كَيْفَ دَارَتْ. مُصْطَخِدًا: صَخَدْتُهُ الشَّمْسُ إِذَا آلَمَتْ دِمَاغَهُ.
 وَأَصْخَدَ الْحَرَبَاءُ إِذَا تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ. ضَاحِيَهُ: مَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ مِنْهُ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَنَّكَ^(١) لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى) أَي لَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ،
 مَمْلُولٌ: مَنْ مَلَّتْ الْخُبْزَةَ فِي النَّارِ أُمَّلَهَا مَلًّا إِذَا عَمَلَهَا فِي الْمَلَّةِ^(٢) وَالْمَلَّةُ:
 الرَّمَادُ، وَالتُّرَابُ الْحَارُّ. وَقَوْلُ الْعَامَّةِ: أَطْعَمْنَا مَلَّةً خَطًّا، وَالصَّوَابُ: أَطْعَمْنَا
 خُبْزَ مَلَّةٍ وَخُبْزَةَ مَلِيلًا.

٢٨ - وَقَالَ لِقَوْمٍ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ

وُرُقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُ الْحَصَا قِيلُوا

وُرُقٌ: جَمْعُ أَوْرُقٍ وَوَرَقَاءَ، وَهُوَ مِنَ الْوُرْقَةِ. وَهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.
 وَالْجَنَادِبُ: جَمْعُ جُنْدُبٍ وَهُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ، وَهُوَ فَعْلٌ، مِنَ الْجَدْبِ لِأَنَّهُ
 يُجْلِبُهُ^(٣). وَقِيلُوا: مِنَ الْقَيْلُولَةِ، وَهُوَ نَوْمٌ نِصْفِ النَّهَارِ.

٢٩ - شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ^(٤)

نَاحَتٍ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

(١) كتب: وإنك لا تضما وهو خطأ. وهذه هي الآية ١١٩ من سورة طه وهي مكية.

(٢) هذه الاضافة لازمة وهي من اللسان: ملل وانظر ابن هشام ص ٦٣ وروى بعد هذا البيت بيت آخر في
 الجمهرة (البجاوى ٧٩٤/٢) وفي نسخ الجمهرة في كوبرلي وتوبنجن والمتحف البريطاني وبرلين وأصفيا
 وعليكرة وليدن وفي بولاق) وذكر في اللسان (حدب) وهو: يوما تظل جِدَابُ الأَرْضِ يرفعُها: من
 اللوامع تخليط وتزييل.

(٣) كتبت في الأصل: يجلبه.

(٤) رواه اللغوى في الابدال. وفي ج ٢ ص ٢٣٥: عيطل عَجَلٌ. ورواية عجزه في الابدال وفي السيرة النبوية
 وفي شرح التبريزي وفي الجمهرة (البجاوى ج ٢ ص ٧٩٥) وفي شرح ابن هشام: قامت فجاوبها نكد
 مَثَاكِيلُ. اللسان: (نكد): تجاوبها.

شَدَّ النَّهَارَ: أعلاه. وَذِرَاعًا^(١): مرفوع لأنه خَبِرُ كَأَنَّ في قوله: «كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا»، والتَّقْدِيرُ فيه: كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا أَوْبَ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَالْعَيْطَلُ^(٢): الطَّوِيلَةُ الْجَسِيمَةُ. وَالنُّكْدُ: جَمْعُ نَكْدَاءٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ. وَمَثَاكِيلُ: جَمْعُ مِثْكَالٍ وَهِيَ الَّتِي تَتَّكِلُ أَوْلَادَهَا، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ شَبَّهَ ذِرَاعِي هَذِهِ النَّاقَةَ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهَا بِذِرَاعِي هَذِهِ الْمَرَأَةِ فِي لَطْمِهَا.

٣٠ - نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ

الضَّبْعُ: الْعَضُدُ. وَبِكُرْهَا: أَوَّلُ وَلَدِهَا، وَهِيَ أَيْضًا بِكْرٌ، وَأَنْشَدَ:
يَا بِكْرَ بِكْرَيْنِ وَيَا خِلْبَ الْكَبْدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ^(٣)
وَمَعْقُولٌ^(٤): عَقْلٌ.

٣١ - تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمَذْرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلٌ

تَفْرِي: تَقَطِّعُ. اللَّبَانُ: الصَّدْرُ. وَمَذْرَعُهَا: قَمِيصُهَا. وَتَرَاقِيهَا: جَمْعُ تَرْقُوتٍ وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الْقِلَادَةُ. وَرَعَابِيلٌ: قِطْعٌ، وَالْمَعْنَى:
أَنَّهَا تَضْرِبُ صَدْرَهَا بِكَفِّهَا مُشَقَّقَةً الدَّرْعَ تَلْهُفًا عَلَى وَلَدِهَا.

(١) كتب في الأصل: وذراعاها. وهذا لا يستقيم ومعنى البيت.

(٢) في الأصل: والعيط. وهو تحريف.

(٣) أنشد غير منسوب في اللسان (بكر) وفي شرح ابن هشام ٦٥.

(٤) مصدر جاء على صيغة مفعول مثل معسور ومفتون وميسور وهذا مما قال به الأخفش والقفراء. أما سيويه فكان ينكر مجيء المصدر بزنة المفعول.

٣٢ - تَسْعَى (١) الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقِيلَهُمْ (٢)
إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ

الْوُشَاةُ: جَمْعُ وَاشٍ. وَجَنَابَيْهَا: حَوَالِيهَا، وَالضَّمِيرُ فِي «جَنَابَيْهَا» يَعُودُ عَلَى «سُعَادٍ»، وَقِيلَ: هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَقِيلَهُمْ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بِالْإِبْتِدَاءِ وَتَكُونُ الْوَاوُ فِيهِ وَآوَ الْحَالِ. وَسُلْمَى: بِضَمِّ السَّيْنِ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ غَيْرُهُ.

٣٣ - وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ (٣) كُنْتُ أَمَلُهُ
لَا أَلْهَيْنُكَ (٤) إِنِّي عَنْكَ مَشْفُوعٌ

١٠٣ ب خليل: فَعِيلٌ مِنَ الْخُلَّةِ (٥) وَهِيَ الصَّدَاقَةُ: وَالْخَلِيلُ أَيْضاً الْفَقِيرُ (٦)، وَيَحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ: خَلِيلَ اللَّهِ، أَيْ فَقِيرَ اللَّهِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ (٧)
يَقُولُ: لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

- (١) الجمهرة ج ٢ ص ٧٩٦: يسعى الوشاة بجنبيها وقولهم.
(٢) كذا رواه ابن فارس في (الصاحبي ص ٢٠٠) واستشهد به على إقامة المصدر مقام الفعل وتأويله: بقولون. وقولهم: في السيرة والجمهرة والديوان وكذلك في شرح ابن هشام.
(٣) كل صديق: السيرة النبوية ج ٤ ص ١٦١ ولسان العرب (لها).
(٤) كذا في لسان العرب. لا ألفينك: روي في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٨٤ وفي الجمهرة (البجاوي).
(٥) بالضَّم.
(٦) الخليل بمعنى الفقير من الخلة (بالفتح) وهي الحاجة.
(٧) البيت لزهير بن أبي سلمى. ورواية اللسان (خلل): «وإن أتاه خليل يوم مسغبة»

وآمله : أَرْجُوهُ . يقال : أَمَلْتُهُ آمَلُهُ وَأَمَلْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ أَوْ مَلَّهُ . وَلَا أَلْهَيْتُكَ^(١) : أَي لَا أَشْغِلُكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ أَعْنَهُ » أَي : اسْتَغْلِ عَنْهُ . وَمَشْغُولٌ : مَفْعُولٌ مِنَ الشُّغْلِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : شَغَلَ وَشَغَلُ وَشَغَلُ وَشَغُلٌ^(٢) . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ اسْتَجَارَ بِأَخْلَائِهِ فَلَمْ يُجِرَّهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ .

٣٤ - فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي^(٣) لَا أَبَا لَكُمْ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ^(٤) الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

لأَبَا لَكُمْ : كَلِمَةٌ تُذَكِّرُ فِي الذَّمِّ وَالْمَدْحِ ، وَهَذِهِ اللَّامُ مُقْحَمَةٌ غَيْرُ مُعْتَدِّ بِهَا مِنْ وَجْهِ ، لِثُبُوتِ الْأَلِفِ فِي الْأَبِ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مُعْتَدًّا بِهَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَمَا جازَ ثُبُوتُ الْأَلِفِ ، لِأَنَّهَا لَا تَثْبُتُ إِلَّا فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ .

وَمُعْتَدِّ بِهَا مِنْ وَجْهِ ، لِتَهْيِئَةِ الْأِسْمِ لِعَمَلِ «لَا» فِيهِ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ غَيْرُ مُعْتَدِّ بِهَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَمَا جازَ أَنْ يَكُونَ (أَبِي)^(٥) مَنْصُوبًا بِهَا ، لِأَنَّ «لَا» لَا تَنْصِبُ الْمَعَارِفَ وَإِنَّمَا تَنْصِبُ النِّكَرَاتِ .

٣٥ - كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٌ

-
- (١) فِي الْمَخْطُوطِ : وَلَا أَلْهَيْتُكَ .
(٢) كَلَّمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَجَمْعًا أَشْغَالَ وَشُغُولًا .
(٣) الدِّيْوَانُ فَقَطْ : طَرِيقِي .
(٤) كَذَا عِنْدَ التَّبْرِيزِيِّ وَابْنِ هِشَامٍ . مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ : ابْنُ سَلَامٍ ٨٤ ، وَانظُرْ خِزَانَةَ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٤ ص ٦٧ وَذَكَرَ فِي الْأَصْلِ : مُقْحَمَةٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : فِي ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَسَاهُلِ النَّاسِخِ . وَقَدْ أَوْضَحَ التَّبْرِيزِيُّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي شَرْحِهِ ص ٢٧٠ فَقَالَ : «قَوْلُهُ : لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ اللَّامُ هُنَا مُرَاعَاةٌ مِنْ وَجْهِ وَهُوَ دَخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَغَيْرُ مُرَاعَاةٍ مِنْ وَجْهِ وَهُوَ ثَابِتُ الْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا أَبَاكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ يَقُولُهَا الْمَفْجَعُ وَالْمَتَعَجِّبُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لِلْمَخَاطَبِ أَبًا وَلَكِنهَا قَدْ جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ .

آلة حَدْبَاءَ: قِيلَ أَرَادَ بِالآلَةِ السَّرِيرَ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ المَيِّتُ. وَحَدْبَاءُ:
أَي فِيهَا مَيْلٌ. وَقِيلَ آلَةُ حَدْبَاءَ أَي: حَالَةٌ صَعْبَةٌ. وَالآلَةُ: الْحَالَةُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

قَدْ أَرَكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ وَأَتْرُكُ العَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ
مُعَفَّرًا^(١) لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَةٌ
والمعنى: أن كلَّ حَيٍّ فَمَصِيرُهُ إِلَى المَوْتِ^(٢).

أ ١٠٤

٣٦ - أُنبئتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي

وَالوَعْدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ^(٣)

أُنْبِتُ: أَخْبِرْتُ. وَأَوْعَدَنِي أَي تَهَدَّدَنِي مِنَ الإيعَادِ^(٤)، وَلَا يَكُونُ إِلاَّ
فِي الشَّرِّ، وَأَنْشَدَ:

(١) صَحَّفَ فِي الأَصْلِ: مُعَفَّرًا.

(٢) شرح التبريزي بيت كعب بن زهير هذا بما يلي: «أَي كل من ولد فمآله الموت. والآلة الحالة. قالت
الخنساء:

سَأَحْمَلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ
فإِذَا عَلِيهَا وَإِذَا هِيَ

أَي عَلَى حَالَةٍ وَمِنْهُ:

قَدْ أَرَكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ
وَأَتْرُكُ العَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ

يعني وجه الأرض. والحدياء الصَّعْبَةُ. وأصل الحدب: الميل «ص ٢٧٠». (٣)
كذا في الاستيعاب ٢٨٢/٣ وأسد الغابة ٤٧٦/٤ نبئت: ابن سلام والمرزباني والاصابة ٢٧٩/٣.
والعفو: رواية ابن سلام والمرزباني (معجم) والجمهرة والعمدة ج ١ ص ٢٤ وأمالي ابن الشجري ج ٢
ص ١١٨ وشرح التبريزي ص ٢٧١ والشعر والشعراء ص ٩٠، وشرح ابن هشام ص ٧١ وأسد الغابة
٤٧٦/٤ مبدول: الشعر والشعراء.

(٤) وسببت في المخطوط: الاعاد. قال التبريزي في شرحه للبيت: «والوعد في الخير والايعاد في الشر.
وقوله: والعفو عند رسول الله مأمول أي: العفو عنده مأمول بعد اليعاد...».

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي، وَرَجُلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ (١)

وجاء في الحديث: أنه لما أنشد هذا البيت قال الرسول صلوات الله عليه: «العفو عند الله مأمول».

٣٧ - مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً

الْقُرْآنِ فِيهِ (٢) مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ

نافلة القرآن: الزيادة، ومنه يُقال: لَمَّا (٣) زيد على الفرائض من العبادات نافلة. ويقال لولد الولد نافلة، قال الله تعالى: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً) (٤).

٣٨ - لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

أُذْنِبُ، وَ لَوْ (٥) كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ

الوشاة: السعاة واحدها واش، وسُمي بذلك لأنه يشي الحديث ويزينه، ومنه سُمي الواشي واشياً.

(١) هذا من شواهد ابن عقيل النحوية في البذل حيث أبدل الاسم الظاهر وهو قوله رجلي من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم الواقعة مفعول به لأوعد بدل بعض من كل. واختلف في نسبة البيت لقائلة وإن أجمع عدد غير قليل من النحاة على نسبه للعديل بن الفرخ (انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٥٠-٢٥٢).

(٢) كذا في الجمهرة وفي العمدة ٢٤/١ وفي شرح التبريزي. أما رواية ابن قتيبة والشعراء ٩٠/١ وابن هشام ص ٧٢ فهي: مواعيط.

(٣) في الأصل: أزيد.

(٤) سورة الأنبياء الآية ٧٢.

(٥) كذا في الديوان. ورواية الشعر والشعراء والعمدة: ولو كثرت في. أما رواية الجمهرة (البجاوي ٧٩٦/٢) والتبريزي وابن هشام فهي: وإن كثرت في الأقاويل. وإعراب الواو في قوله: «ولم أذنب» واو الحال أي: لا تأخذني بأقوال الوشاة غير مذنب.

٣٩ - لَقَدْ أَقُومُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ^(١) بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

خَصَّ^(٢) الْفِيلَ بِالذِّكْرِ عَلَى سَبِيلِ التَّهْوِيلِ إِذْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ
الْحَيَوَانَاتِ .

٤٠ - لَظَلَّ يَرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ الرَّسُولِ^(٣) بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

يُقَالُ: ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً. وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ
لَيْلاً. وَقَدْ يُقَالُ: ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلاً أَيْضاً وَلَا يُقَالُ: بَاتَ يَفْعَلُ
كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً. وَتَنْوِيلٌ: تَفْعِيلٌ مِنَ النَّوَالِ وَهُوَ الْعَطِيَّةُ.

٤١ - حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنَا زَعُهُ
فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ^(٤) قِيلَهُ الْقَيْلُ

(١) كذا في الجمهرة وعند التبريزي وابن هشام. ويذكر التبريزي وابن هشام في شرحيهما رواية أخرى: إني أقوم مقاماً. والأولى أشهر وأبلغ من الثانية لتأكيدهما بالقسم المحذوف. وفي هذا البيت تضمين إذ الجواب في البيت الذي يليه. ومفعول «أرى» محذوف تقديره: أرى ما لو يراه الفيل. وجواب الشرط محذوف دل عليه «أرى».

(٢) في الأصل: حض وهو خطأ.

(٣) رواية الجمهرة: من النبي - يجوز في «يرعد» أن تفتح الياء وتضم العين بالبناء للفاعل أي تأخذه الرعدة. ويصح بناؤه للمفعول يقال: أرعد فلان إذا أخذته الرعدة.

(٤) ضبط في الأصل بفتح القاف. ونقمت: بفتح النون وكسر القاف جمع نعمة ككلمة وكلمات. وضبط في الجمهرة (عند الجاوي ٧٩٧/٢): نقمات، وفتح النون أشهر وأفصح. والعرب تقول: نعمة ونقم عليه ينقم، ونقيم وننقم وبنقم وأفصح في القرآن الكريم: (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) وفيه أيضاً: (هل تنقمون منا) الخ. وعند التبريزي.

نَقِمَاتٍ : جَمْعُ نِقْمَةٍ . وَقِيلَهُ : الْقَيْلُ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا قَالَ شَيْئاً فَعَلَهُ . وَالْقَيْلُ وَالْقَوْلُ وَالْقَالَ ، بِمَعْنَى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَقِيلَهُ يَا رَبِّ) (٣) أَي قَوْلُهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ) (٤) . وَقَدْ قُرِيَءَ : (قَالَ الْحَقُّ) أَي قَوْلَ الْحَقِّ ، وَلِذَلِكَ كَانَ « الْحَقُّ » مَجْروراً بِالِإِضَافَةِ .

٤٢ - لَذَاكَ أَهَيْبٌ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمَهُ

وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ (١)

أَهَيْبٌ : مِنَ الْهَيْبَةِ . وَيُرْوَى : « أَرَهَبٌ عِنْدِي » ، مِنَ الرَّهْبَةِ .

٤٣ - مِنْ خَادِرٍ (٢) مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ

بِبَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

(١) الزخرف الآية ٨٨ وقد أخطأ العبيدي في تحقيقه (انظر: مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الثامن عشر ١٩٧٤ ص ٢٢٠) في ضبط هذه الآية بالرفع، كما أخطأ في الكشف عنها في القرآن الكريم إذ ظن أنها في سورة الأنعام آية ٧٣، كما وهم العبيدي أيضاً عندما اتهم ابن هشام بأنه أخذ شرح هذا البيت بجملته في شرحه ولم يشر إلى مصدره، إذ عبارة ابن هشام: والقيل والقال والقول بمعنى وقد قريء: ذلك عيسى بن مريم قول الحق، وقول الحق، والفرق بينهما واضح.

(٢) مريم آية ٣٤. وعند العبيدي في تحقيقه: ذلك عيس، وهذا خطأ كذلك.

(٣) تعددت رواية هذا البيت. فصدره في الديوان وفي شرح التبريزي وابن هشام تماماً كما في نص ابن الأنباري. ويروى: أراهب. ورواية الجمهور: وهو أهيب. ويروى: لكان أهيب عندي إذ يكلمني (حاشية الباجوري على شرح ابن هشام ص ٧٦). أما رواية السيرة النبوية فهي: فلهو أخوف. أما عجز البيت فروى في الجمهور وعند التبريزي وابن هشام وفي السيرة: وقيل أنك منسوب ومسئول. أما رواية الديوان. فهي: .. أنك مسبور ومسؤول وفي هذا البيت تضمين وذلك ان البيت لا يتم إلا بلاحقه.

(٤) صدره في الجمهور من ضراء الأسد مخدره. وهي أيضاً رواية السيرة والديوان. من بطن عثر: التبريزي وابن هشام. وفي طبعة العبيدي: عشر، وهو خطأ. أما عثر (بالتاء) فمأسدة. في المخطوط: عيل وهو تصحيف.

مِنْ خَادِرٍ: أَي مِنْ لَيْثِ خَادِرٍ. وَ«مِنْ» يَتَعَلَّقُ «بِأَهْيَبِ» فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ. وَخَادِرٍ: دَاخِلٌ فِي الْخِذْرِ. وَيُقَالُ: خَدَرَ وَأَخْدَرَ إِذَا (دَخَلَ) فِي الْخِذْرِ. وَعَثْرٌ: مَوْضِعٌ. وَالغَيْلُ وَالخَيْسُ، وَالزَّرَاةُ، وَالخِذْرُ، وَالعَرِيسُ وَالعَرِيسَةُ، وَالعَرِينُ وَالْأَجْمَةُ بِمَعْنَى.

٤٤ - يَغْدُو فَيُلْحِمُ^(٣) ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٍ خَرَادِيلُ

مَغْفُورٌ: مَفْعُولٌ مِنَ الْعَفْرِ وَهُوَ التُّرَابُ. وَخَرَادِيلُ: مُقَطَّعٌ، يُقَالُ: خَرَدَلْتُ اللَّحْمَ وَخَرَدَلْتُهُ - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ - إِذَا قَطَعْتَهُ.

٤٥ - إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ^(١) الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ

يساور^(٢): يُوَاتِبُ. وَالْقِرْنُ: الْمُقَاوِمُ فِي شَجَاعَةٍ أَوْ عِلْمٍ. وَمَفْلُولٌ: مَكْسُورٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ: قَوْمٌ قَلٌّ: مُنْهَزِمُونَ. وَالْقَلُّ: الْكَسْرُ وَجَمْعُهُ قُلُولٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

(١) طبع عند العبيدي: فيلحم ضرعاً من، وهو خطأ. والرأي في «يلحم» أنه يجوز في يائها الفتح راجحاً والضّم مرجوحاً، حكى عن العرب لحمته أي أطعمته لحماً، وحكى الأصمعي الحمته. والحاء مضمومة إذا فتحت الياء، مكسورة إذا ضمت (وانظر ابن هشام ص ٧٧).

(٢) في المخطوط: أن ينزل القرن، وهو تصحيف. مفلول: كذا في نصنا وفي شرح التبريزي وفي الجمهرة. أما رواية السيرة وابن هشام: مجدول. والمجدول الملقى بالجدالة وهي الأرض كما في شرح ابن هشام.

(٣) في الأصل: تساور، وهو تصحيف.

(٤) هو السموال.

«بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ»

أَي كُسُورٍ.

٤٦ - مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ
وَلَا يُمَشِّي^(٤) بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

ضَامِرَةٌ: مُمَسِّكَةٌ، وَيُمَشِّي: بِمَعْنَى يَمْشِي. وَالْأَرَاجِيلُ وَالرَّجَالِيُّ،
وَالرَّجُلُ، وَالرَّجَالَةُ: بِمَعْنَى.

٤٧ - وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
مُطْرَحُ الْبَزِّ وَالدِّرْسَانِ^(١) مَأْكُولُ

أَخُو ثِقَةٍ: أَي يَثِقُ بِشَجَاعَتِهِ. وَالْبَزُّ: السَّلَاحُ: وَالدِّرْسَانُ: الْأَخْلَاقُ مِنْ
الثِّيَابِ.

٤٨ - إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ^(٢) يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

(٤) فِي الْأَصْلِ: ضَامِرَةٌ وَلَا يَمْشِي وَلَعَلَّ الصَّوَابَ بِالْمَعْجَمَةِ وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى. إِذْ مَعْنَى: ضَمَرْتَهُ وَأَضَمَرْتَهُ
أَعَدَدْتَهُ لِلسَّبَاقِ (كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ)، وَلَا سَبَاقَ هُنَا. وَلِذَا فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْرَأَ: ضَامِرَةٌ (بِالْمَعْجَمَةِ) وَهِيَ
رَوَايَةُ الْجَمْهَرَةِ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَابْنِ هِشَامٍ. يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَامِرٌ وَقَدْ ضَمَرَ يَضْمُرُ أَمْسَكَ عَلَى جَرْتِهِ (أَسَاسُ
الْبَلَاغَةِ). وَالْمَعْنَى: تَظَلُّ سَبَاعُ الْجَوْ مِنْ خَوْفِ هَذَا الْأَسَدِ مَمْسُكَةٌ وَلَا يَقْرُبُ وَادِيَهُ أَحَدٌ. تَمْشَى: بِضَمِّ
التَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ بِمَعْنَى تَمْشَى بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْجَمْهَرَةِ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَابْنِ هِشَامٍ.
وَيُرْوَى صَدْرَهُ:

«تَظَلُّ سَبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ».

(١) الدِّرْسَانُ: هَكَذَا ضَبَطَهُ النَّاسِخُ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْبَزِّ. وَالدِّرْسَانُ جَمْعُ دِرْسٍ بِالْكَسْرِ وَدَرِيسٍ.
(٢) لَسَيْفٌ: كَذَا عِنْدَ ابْنِ سَلَامٍ ص ٨٥ وَفِي الْأَغَانِي ج ١٧ ص ٤٣. وَمَعْجَمُ الْمَرْزُبَانِيِّ ص ٢٣١ وَفِي
شَرْحِ ابْنِ هِشَامٍ ص ٧٩. لِنُورٍ: جَمْهَرَةٌ أَشْعَارُ الْعَرَبِ وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ص ٢٧٦. وَأَسَدُ الْغَابَةِ
٤٧٦/٤ وَرَوَى عَجْزَهُ فِي الشُّعْرَاءِ ج ١ ص ٩٠ وَفِي الْجَمْهَرَةِ لَصَارِمٍ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولٍ.

مُهَنْدٌ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْهِنْدِ، وَجَعَلَهُ سَيْفًا عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِعَارَةِ (١).

٤٩ - فِي عُصْبَةٍ (٢) مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

بَبْطُنٍ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زُوَلُوا

العُصْبَةُ: مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَزُوَلُوا: مِنْ زَالَ (٣) يَزُولُ زَوَالًا،
وَالْمُرَادُ بِهِ: الْهَجْرَةُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٥٠ - زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

عِنْدَ (٤) اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ (٥). معازيل

أَنْكَاسٌ: جَمْعُ نِكْسٍ، وَهُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْكَشْفُ: جَمْعُ
أَكْشَفٌ وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَسَ مَعَهُ. وَمِيلٌ (٦): جَمْعُ أَمِيلٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ
الرُّكُوبُ. وَمَعَازِيلٌ (٧): جَمْعُ مِعْزَالٍ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا وَقَعَ صَوْتُ مَضَى بِلَا
سِلَاحٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَعْزَلٌ، إِذَا كَانَ لَا سِلَاحَ مَعَهُ.

(١) علق ابن هشام على قول التبريزي في شرحه «جعلته سيفاً مختاراً من سيوف الله استعارة»: وهذا في اصطلاح البيانين تشبيهاً مؤكداً لا استعارة إذ شرط الاستعارة عندهم طي المشبه. ويروى: أن كعباً رضي الله عنه أنشد: «من سيوف الهند» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سيوف الله» (ابن هشام ص ٨٠).

(٢) في فتية: ابن سلام ص ٨٥، والأغاني ٤٣/١٧، والعمدة ٣٠٣/١ وحامسة ابن الشجري ص ٩٦-٩٧ وفي شرح ابن هشام ص ٨٠. وقد عرض الشاعر هنا بعمر بن الخطاب وقيل: بأبي بكر رضي الله عنهما، وقيل برسول الله صلى الله عليه وسلم - تعريضاً مدح كماً في العمدة.

(٣) في الأصل: من زوال يزول زوالاً.

(٤) يوم اللقاء: ابن سلام.

(٥) ولا سود: ابن سلام، وابن قتيبة (الشعراء). ولا خود: الأغاني.

(٦) الميل: جمع أميل وله معنيان كل منهما صالح هنا، أحدهما: الذي لا سيف معه. والثاني: الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج وهو جمع مائل وهو الكفل الذي لا يحسن الفروسية.

(٧) المعازيل: جمع معزل وهو الذي لا سلاح معه، والمشهور رجل أعزل والأعزل مشتق من شيئين إما من رجل أعزل أو من الأعزل الفرس الذي يميل ذنبه في أحد شقيه، ويجوز أن يكون جمعاً لمعزال =

٥١ - شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

شَمُّ: جَمْعُ أَشَمٍّ، وَشَمَاءٌ. وَالْعَرَانِينَ: الْأَنْوْفُ وَاحِدُهَا عَرْنِينٌ. وَيُقَالُ:
أَنْفٌ أَشَمٌّ.

١٠٥ اب إذا كَانَ فِيهِ إِرْتِفَاعٌ. وَيُقَالُ: إِنْ فِيهِ لَشَمَمًا. وَالشَّمَمُ: الْإِرْتِفَاعُ.
وَالْأَبْطَالُ جَمْعُ بَطْلٍ، وَهُوَ الَّذِي تَبْطُلُ^(١) عِنْدَهُ الدَّمَاءُ - وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
تَبْطُلُ^(٢) عِنْدَهُ الْحَيْلُ. وَلِبُوسِهِمْ: لِبَاسِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ
لَبُوسٍ لَكُمْ)^(٣) - أَي: لِبَاسٍ لَكُمْ. وَنَسْجُ دَاوُدَ: الدَّرُوعُ^(٤). وَالْهَيْجَاءُ:
الْحَرْبُ وَهِيَ مَمْدُودَةٌ، وَإِنَّمَا قَصَرَهَا لِلضَّرُورَةِ. وَقِيلَ: فِيهَا لُغْتَانِ، الْمَدُّ،
وَالْقَصْرُ. وَسَرَابِيلُ: جَمْعُ سَرَبَالٍ، وَهُوَ مَا لَبَسَهُ مِنْ قَمِيصٍ أَوْ دِرْعٍ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى^(٤): - (وَجَعَلْ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ
بِأَسْكُمْ) - .

= وهو الذي لا يخالط الناس ولا ينزل معهم. وهو أيضاً الأعزل الفرس الذي يميل ذنبه في أحد شقيه
الضعيف الأحمق. والمعنى: زالوا من بطن مكة وليس فيهم من هذه صفته بل هم أوباء ذو سلاح فرسان عند
اللقاء (انظر الاشتقاق ص ٢٦٨ وشرح ابن هشام ص ٨١).

- (١) في الأصل: يبطل، تصحيف.
- (٢) سورة الأنبياء: الآية ٨٠. وفي الأصل: وعلمنا، وهو خطأ من الناسخ.
- (٣) في الأصل: الدُّرْعُ، والمشهور في جمع الدُّرْعِ - وهو لبوس الحديد تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ - جمع قِلَّةٍ أذرع
وأدراع، وفي الكثير دُرُوعٌ. (انظر اللسان: درع).
- (٤) في الأصل: وسرابيل تقيكم، وهو خطأ. ولم تذكر سراويل في القرآن الكريم إلا في موضع واحد في
سورة النحل الآية ٨١.

٥٢ - بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ^(١) لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقٌ الْقَفْعَاءُ^(٢) مَجْدُولٌ

بِيضٌ: جَمْعُ أبيضَ وبيضاء، وكان القياسُ أن يُجمعَ على فُعْلٍ بضمِّ
الفاء كَأَسْوَدَ وَسُودٍ، وَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ، إلا أَنَّهُ أُبدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً فِقِيلٌ: بِيضٌ
لِمَكَانِ الباءِ. وَسَوَابِغٌ: جَمْعُ سَابِغَةٍ، وهي الدَّرْعُ التَّامَةُ. و«شُكَّتْ لَهَا
حَلَقٌ»: أي أُدخِلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ. والقَفْعَاءُ: نَبْتُ لِه (حلق) مِثْلُ حَلَقِ
الدَّرْعِ^(٣). مَجْدُولٌ: مُحْكَمٌ.

٥٣ - لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رَمَاحُهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

مَجَازِيعٌ: جَمْعُ مِجْزَاعٍ وهو الكَثِيرُ الجَزَعِ. وَصَرَفَ «مَجَازِيعٌ» وَإِنْ كَانَ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ. وَصَرَفُ ما لَا يَنْصَرَفُ لِلضَّرُورَةِ
جَائِزٌ بِإِجْمَاعِ النُّحَوِيِّينَ. وَاخْتَلَفُوا فِي تَرْكِ صَرَفِ ما^(١) يَنْصَرَفُ فَأَبَاهُ

(١) كذا في الجمهرة والتبريزي وابن هشام وابن منظور. ويروى بالسین المهملة من السَّكِّ وهو الضيق
(اللسان: شكك وشرح التبريزي وابن هشام). وقد آثر العبيدي في تحقيقه رواية المهملة (مجلة كلية
الآداب - بغداد العدد ١٨ ص ٢٢٣) خلافاً للأصل الذي بين أيدينا المكتوب بالمعجمة. وقد علل
ذلك بقوله (ص ٢٤٢): «وقد ثبتها المؤلف هنا (شكت) بالشين ولذا كان تفسيره صحيحاً ولكننا
وضعنا مكانها (سكت) كما هي رواية البيت» ولكنه تعليل لا يبرر التصرف في رواية ابن الأنباري في
شرحه.

(٢) صحف في الأصل الفقعاء.

(٣) طبعة العبيدي ص ٢٢٣: (مثل حلق الدرع) خلافاً للمخطوط، علماً بأن التبريزي قد ذكر مثل هذا
الشرح فقال: والقَفْعَاءُ نَبْتُ يَنْبَسُطُ على وجه الأرض له حلق كحلق الدرع (كرنكو ص ٢٧٧).

(٤) في الأصل: ما لا ينصرف، ولعله من أخطاء الناسخ. وعبارة المؤلف نفسه قد ذكرت بوضوح في
كتابه: الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٢٦٢. المسألة ٧٠ وفيها يقول: «ذهب الكوفيون إلى أنه
يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر، وإليه ذهب أبو الحسن الأحنس، وأبو علي الفارسي
وأبو القاسم بن برهان من البصريين. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز، وأجمعوا على أنه يجوز صرف
ما لا ينصرف في ضرورة الشعر».

البصريون، وأجازة الكوفيون. والمعنى: أنهم لا يفرحون إذا غلبوا (١) لقلّة إكترائهم بما يصيبون من الأعداء، ولا يجزعون إذا غلبوا لصبرهم على الشدّة والبلاء.

١٠٦ أ - ٥٤ - لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
وَمَا لَهُمْ (٢) عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ

حِيَاضُ الْمَوْتِ: مَوَارِدُهُ، وَجَعَلَ لَهُ حِيَاضاً عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ.
وَتَهْلِيلٌ: تَفْعِيلٌ، مِنْ هَلَّلَ الرَّجُلُ: إِذَا تَأَخَّرَ وَنَكَصَ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ
وَلَا يَنْهَزُمُونَ فَيَقَعُ الطَّعْنُ فِي نُحُورِهِمْ لَا فِي ظُهُورِهِمْ. وَرُوي: أَنَّ عَلِيَّ
بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا (٣) بِلَا ظَهْرٍ، فَقِيلَ لَهُ:
لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ؟ فَقَالَ: إِذَا هَلَكْتُ (٤) مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ أَي: لَا
نَجَوْتُ، وَمِنْهُ الْمَوْئِلُ الْمَلْجَأُ (٥)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
مَوْئِلاً) - أَي مَلْجَأً.

(١) ضبطه الناسخ بالبناء للمجهول وهو مبني للمعلوم: غلبه غلباً من باب ضرب والاسم الغلب بفتحين (انظر الاشتقاق لابن دريد ٢٥/١ والمصباح المنير: غلب).

(٢) كذا في رواية التبريزي وابن هشام. أما رواية ابن سلام ي الطبقات (شاعر ٨٣-٨٧) والاصفهاني في الأغاني ٤٤/١٧: وما بهم... وترتيب هذين البيتين ٥٤، ٥٥ يتفق مع ما ذكره ابن سلام، ويختلف هذا الترتيب مع ما ورد في شرحي التبريزي وابن هشام، فقد قدم فيها البيت (٥٥) على (٥٤) الذي يمثل نهاية القصيدة فيها وهذا لا يتفق مع ما ورد في قصة اسلام كعب.

(٣) في الأصل: صدر، وهو خطأ (انظر اللسان: وأل).

(٤) ورواية اللسان وأل: إذا أمكنت، وقرأها العبيدي في تحقيقه ص ٢٢٤: (إذا أهلكت) علماً بأنها ضبطت بضمه فوق التاء.

(٥) طبعة العبيدي: (الملتجأ) خلافاً للأصل المخطوط الذي بين أيدينا. وفي لسان العرب: والوأل والموئل الملتجأ وكذلك الموألة (اللسان: وأل).

(٦) في الأصل وكذلك في طبعة العبيدي (لم يجدوا) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من سورة الكهف الآية

٥٥ - يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ (١) يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ (٢) السُّودَ التَّنَابِيلُ

الزُّهْرُ: الْبَيْضُ جَمْعُ أَزْهَرٍ وَزَهْرَاءَ. وَيَعْصِمُهُمْ: يَمْنَعُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: (سَاوِي) (٣) إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ) أَي: يَمْنَعُنِي. وَعَرَّدَ: فَرَّ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِقْدَامٌ إِذَا الْأَبْطَالُ حَامَتْ (٤) وَعَرَّدَ عَنْ حَلِيلَتِهِ الْخَلِيلُ

والتَّنَابِيلُ: الْقِصَارُ جَمْعُ تِنْبَالٍ بِكَسْرِ التَّاءِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى
تَفْعَالٍ. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ تَعْرِيزٌ بِالْأَنْصَارِ لِعِلَظَتِهِمْ عَلَيْهِ.

جاء في الحديث (٥): أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ فِي إِنْشَادِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ إِلَى قَوْلِهِ:

(١) كذا في طبقات ابن سلام وفي الجمهرة والعمدة ٣٠٤/١ وفي شرح التبريزي ص ٢٧٨ وابن هشام ص ٨٣. أما رواية ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٩٠/١ فهي: الجمال ألهم. وقد صحف آخر صدر البيت في المخطوط: بعضهم.

(٢) الرواية المشهورة (عرد) بالعين كما في اللسان: عرد. ذكر العبيدي في تحقيقه ص ٢٤٣ ما نصه: «وروى التبريزي (عرد السود) ثم قال ابن هشام: لا معنى لهذه الرواية». والواقع أن عبارة ابن هشام لا يفهم منها أن (عرد) هي رواية التبريزي فقد قال ما نصه ص ٨٣: «قال التبريزي ومن روى عرد يعني بالعين المعجمة أراد طرب انتهى ولا معنى لهذه الرواية». ومصدق ذلك أن رواية التبريزي بالعين غير المعجمة كما في شرحه المطبوع (انظر: كرنكو في: (ZDMG) ص ٢٧٨ ليزج ١٩١١م).

(٣) سورة هود: الآية ٤٣. وقد حُرِّفَتْ فِي طَبْعَةِ الْعَبِيدِيِّ ص ٢٢٥: «سَاوِي» وَلَيْسَتْ هُنَاكَ قِرَاءَةٌ بِهَذَا.

(٤) كذا في الأصل. وقد صحفه العبيدي فقال: «خامت .. عن خليلته ..» ص ٢٢٥ وشرحه في ص ٢٤٣ فقال: «خامت نكصت وجبت ..» ولكن يبقى السؤال: فما معنى البيت إذا؟ وهل ينكص الأبطال؟ فلعل الشاعر إذا أراد: «ولعل هذا هو الصواب»، إذ لم أقف على قائل هذا البيت في مصادر الأدب وكتب المعاجم: ورب مقدم إذا تجمع الأبطال حول حومة القتال وفر الخليل عن خليلته أو خليلته نازل أعداءه ولم يفر من مواجهة الخصم. وحومة كل شيء معظمه، وكذلك حومة القتال. ومن ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء ويحوم حوماً وحوماناً أي دار (انظر لسان العرب: حوم).

(٥) ذُكِرَتْ قِصَّةُ ابْنِ سَلَامٍ كَعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي طَبَقَاتِ اتِّصَةِ إِسْلَامٍ (شَاكِرٌ ص ٨٣-٨٧، وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ
كَأَنَّهُ يُومِيءُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَسْمَعُوا. فَلَمَّا قَالَ:

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

فَعَرَّضَ بِالْأَنْصَارِ أَنْكَرَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا: لَمْ تَمْدَحْنَا إِذْ هَجَوْتَهُمْ،
وَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَمَدَحَهُمْ وَقَالَ:

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ (١)
الْبَازِلِينَ نَفُوسَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ (٢)
يَتَطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسْكٌ لَهُمْ (٣)
فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِ الْأَنْصَارِ
يَوْمَ الْهَيَّاجِ وَسَطْوَةِ الْجَبَّارِ
بِدِمَاءٍ مَنْ عَلَقُوا مِنَ الْكُفَّارِ

١٠٦ ب فكساه الرسول، صلوات الله عليه، برذته/واشترها معاوية ابن أبي
سفيان من آل كعب بن زهير، بعده، بمال كثير، وهي الآن مع الخلفاء
من بني العباس، رضوان الله عليهم أجمعين.

وهذان البيتان بنسخة (٤) بعد: «ضخّم مقلدها (٤) . . .»

= هارون ٢/٣٤٠) والمصون في الأدب لأبي أحمد العسكري ص ٢٠٠-٢٠٤، وفي جمهرة أشعار العرب
بولاق من ١٣-١٤)، والعقد الفريد ج ٥ ص ٢٨٨، ٢٩١ وفي العمدة لابن رشيق ج ١ ص ٢٢-٢٤
وص ٣٠٣-٣٠٤ منه وفي شرح التبريزي (كرنكو في (ZDMG)، ١٩١١ ص ٢٤٩-٢٥٠) وشرح ابن
هشام ص ٣-٤، ٨١-٨٤.

- (١) ابن سلام: فلا يزال.
- (٢) في الأصل المخطوط: ودمائهم ولعله من خطأ الناسخ.
- (٣) كذا في الديوان (كوالسكي ص ٢١) وفي طبقات ابن سلام.
- (٤) في الأصل: بنسخة. وهو خطأ واضح. وفي المطبوعة: (في نسخة).
- (٥) أنظر البيت السابع عشر من هذا الشرح. والبيتان في الديوان (كوالسكي) وفي السيرة النبوية وكذلك
في الجمهرة ج ٢ ص ٧٩٢ وفي شرح التبريزي ص ٢٥٩، ٢٦٠ وكذلك في شرح ابن هشام المصري
ص ٥٠.

غَلْبَاءٌ (١) وَجَنَاءٌ (٢) عُلُكُومٌ (٣) مُذَكَّرَةٌ فِي دَفْهَاهَا سَعَةً قُدَامَهَا مِئْلٌ

غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ : عَنِ بِالْغَلْبَاءِ الْغَلِيظَةِ الرَّقَبَةِ . وَالْوَجْنَاءُ الْعَظِيمَةُ
الْوَجْتَيْنِ . وَقُدَامَهَا مِئْلٌ : يَصِفُهَا بِطُولِ الْعُنُقِ .

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا (٤) يُؤَيِّسُهُ طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ

الْأَطُومُ : الزَّرَافَةُ (٥) . يَصِفُ جِلْدَهَا بِالْمَلَأَسَةِ ، وَالتَّأْيِيسُ : التَّدْلِيلُ .
وَالطَّلْحُ : الْقُرَادُ . وَضَاحِيَةُ الْمَتْنَيْنِ : مَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
ضَحِيَّ يَضْحَى : إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ . أَي : لِمَلَأَسَةِ جِلْدِهَا لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا (٦)
قُرَادٌ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : غَلْبَاءٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ مَنْظُورٍ صَدْرَ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (غَلْبٌ) بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ
وَقَالَ «الغَلْبُ غَلَطُ الْعُنُقِ وَعِظْمُهَا وَقِيلَ : غَلَطُهَا مَعَ قَصْرِ فِيهَا وَقِيلَ : مَعَ مِئْلٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَاءٍ
أَوْ غَيْرِهِ . . . وَقَدْ يُوَصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ نَفْسَهُ فَيَقَالُ : عُنُقٌ أَغْلَبٌ . . . وَالْأُنْثَى غَلْبَاءٌ . . .» .

(٢) أَنْشَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (وَجْنٌ) .

(٣) أَنْشَدَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ : عُلُكُومٌ ج ١٥ ص ٣١٧ وَالْعُلُكُومُ الْقَوِيَّةُ الصَّلْبَةُ .

(٤) مَا يُؤَيِّسُهُ : شَرَحَ ابْنُ هِشَامٍ ص ٥١ . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (طَلْحٌ) : لَا يُؤَيِّسُهُ ، كَالْأَصْلِ .

(٥) وَهِيَ الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهُمَا (انظُرِ اللِّسَانُ : زُرْفٌ) . وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْقَامُوسِ
الْمَحِيطِ (فَصَلِ الْهَمْزَةُ بِبَابِ الْمِيمِ . أَطُمٌ) أَنَّ أَطُومَ هِيَ الزَّرَافَةُ ، بَلْ قَالَ : «وَكَصْبُوعَرٌ سُلْحَفَاةٌ بَحْرِيَّةٌ
عَظِيمَةُ الْجِلْدِ ، سَمَكَةٌ كَذَلِكَ ، وَالْقَوْسُ اللَّازِقُ وَتَرَاهَا بِكِبْدِهَا ، وَالْقَنْفَذُ وَالْبَقْرَةُ وَالصَّدْفُ . . .» . وَقَدْ
اتَّضَحَ لِي أَنَّ شَرْحَ هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي سَبَقَهُ يَشْبَهُ تَمَاماً مَا وَرَدَ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ لِقَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ . وَقَدْ عَلَّقَ ابْنُ هِشَامٍ عَلَى (أَطُومٍ) فَقَالَ : «جَزَمَ التَّبْرِيزِيُّ بِأَنَّ الْأَطُومَ الزَّرَافَةُ وَأَنَّ الْجَامِعَ بَيْنَهُمَا
الْمَلَأَسَةُ . وَعَلَى هَذَا هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَلَا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ . بَلْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ السُّلْحَفَاةُ الْبَحْرِيَّةُ . وَهَذَا
أَوْلَى لَوَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا أَنْ اسْتِعْمَالَ الْأَطُومِ بِهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ بِخِلَافِ اسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى الزَّرَافَةِ فَإِنَّهُ
قَلِيلٌ حَتَّى أَنْ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ الْمَحْكَمِ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ لَمْ يَذْكُرُوهُ . وَالثَّانِي أَنَّ مَلَأَسَةَ جِلْدِ
السُّلْحَفَاةِ أَكْثَرُ فَالتَّشْبِيهُ بِهَا أَبْلَغُ» ابْنُ هِشَامٍ ٥١ - ٥٢ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : عَلَيْهِ .

وكان الفراغ من «السبع الطوال»، ومن «بانت سعاد» يوم الأحد في ثامن وعشرين خلّت من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وستمائة (١).

١- في سنن أبي داود
٢- في سنن الترمذي
٣- في سنن ابن ماجه
٤- في سنن النسائي
٥- في سنن البيهقي
٦- في سنن الحاكم
٧- في سنن الألباني
٨- في سنن ابن عساق
٩- في سنن ابن خزيمة
١٠- في سنن ابن حبان

(١) ذكر بعد ذلك: وقال أيضاً قصيدة يذكر فيها الممدود والمقصود. وهذا بداية لشرح ابن الأنباري للمدود. والله أعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فلا يزال يرفعه لا ويؤد بالقدمة شأنه من منطلقه وبتأنيده فبذلها

فالمشبه من ذلك من ذلك من ذلك من ذلك من ذلك من ذلك من ذلك من ذلك

فقدامها من قبل بحيثها بطول العتق

فمطلقاتها من أطول لا لا يؤمنه طبعها بفتوحه العتق منقول

الأطول الأراد (1) يصف جلدتها بالعلامة، والتأنيده التذليل

فقد الفقد وضاحية العتق ما يزل للشمس به، كانه من قولهم

ما يزل يسمي إذا يزل للشمس أي: لعلامة جلدتها لا يزل عليها

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

في السنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م، وهو من سنة 1000 م

فہرِس الفہارِس

- ۱ - فہرِس الآیات القرآنیۃ
- ۲ - فہرِس الأحادیث
- ۳ - فہرِس الأمثال
- ۴ - فہرِس اللفۃ
- ۵ - فہرِس القوافی
- ۶ - فہرِس الأعلام
- ۷ - فہرِس الأماكن والبقاع
- ۸ - فہرِس مصادر البحث والتحقیق
- ۹ - فہرِس المراجع الأوربیۃ الحدیثۃ
- ۱۰ - فہرِس الموضوعات

١ - فهرس الآيات القرآنية

- ١٩ - سورة مريم
 آية ٣٨ (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ...) ٩١
 آية ٣٤ (ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ...) ١٠٩
- ١١ - سورة هود
 آية ٤٣ (سَتَّاءِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ...) ١١٦
- ٢٤ - سورة النور
 آية ٣٠ (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ...) ٨٧
- ١٨ - سورة الكهف
 آية ٥٨ (لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا) ١١٥
- ٢٠ - سورة طه
 آية ١١٩ (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى) ١٠٢
- ١٦ - سورة النحل
 آية ٨١ (وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) ١١٣
- ٢١ - سورة الأنبياء
 آية ٨٠ (وَعَلَّمَنَّا صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ...) ١١٣
- ٤٣ - سورة الزخرف
 آية ٨٨ (وَقِيلِ يَا رَبِّ...) ١٠٩
- ٢١ - سورة الأنبياء
 آية ٧٢ (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً...) ٢٠٧

۲ - فهرس الأحادیث

- ۱۰۷ (العفو عند الله مأمول)
۱۰۰ (ما حَرَّتَاهَا؟)

٣ - فهرس الأمثال

٩٨		أخوها أبوها وعمّها خالها
١٠٢		أطعمنا خبز ملة وخبزة ملة
١٠٥		لا أبا لكم
٩٤ - ٩٣		مواعيد عرقوب
٨٨		هو ابن جلا

٤ - فهرس اللفظة

- جذب: الجذب، الجندب ١٠٢ .
جدل: مجدول ١١٤ .
جرح: جريح، مجروح ٨٨ .
جزع: مجزاع، مجازيع، ١١٤
الجزع ١١٥ .
جلا: جلوت ٨٩ .
جنب: جناب ١٠٤ .
حذب: احديداب، حذباء: ١٠٠ ،
١٠٦ .
حرب: حرباء ١٠٢ .
حرّ: الحرّتان ١٠٠ .
حرز: ١١٥ .
حرف: الحرف ٩٨ .
حزّ: الحزاز والحزازة ٨٧ .
حزن: حزين، الحزان ٩٦ .
حسف: الحسيقة ٨٧ .
حسك: الحسيكة ٨٧
حقّد: الحقد ٨٧ .
حلّ: احليل، احاليل، حائل ٩٩
حلم: الاحلام ٩٣ .
حنّ: الحنة، محنية، ٨٧ .
محنوة: ٨٩ .
حاض: حياض ١١٧ .
خدر: خادر، الخدار ١١٠

- أجم: الأجمة ١١٣ .
أحن: الاحنة ٨٧ .
أطم: الأطوم ١١٨ .
آل: الآل ١٠١ .
أمل: أمّلته، أمّله، أمّلته
أوّمله، مأمول ١٠٦ .
أنوب: الأوب ١٠١ .
أيس: تآيس ١١٨ .
بذل: الباذل ١١٧
برد: البردة ١١٧ .
برز: البروز ١١٨ .
برطل: برطيل ٩٩ .
بزّ: البزّا ١١١ .
بسر: بسر ٩٧ .
بطل: أبطال ١١٣ .
بكر: البكر ١٠٣
بان: بانّت ٨٧ .
بيض: أبيض، بيضاء، بيض ١١٤ .
تبّل: متبول ٨٦ .
ترّ: الترة ٨٧
تنبل: تنابيل، تنبال ١١٦
تيم: متيم ٨٧ .
ثكل: مثكال، مثاكيل ١٠٣

سیر: ۱۱۰ .
سوط: سيط، تسويط ۹۲ .
شيم: الشيم ۸۹ .
شغل: شغل، شغل، شغل، شغل ۱۰۵ .
شك: ۱۱۴ .
شمل: شمليل ۹۸ .
شم: أشم، شماء، شمم ۱۱۳ .
شمل: شمال، شمال، شمل، شمل، شمول، شامل ۹۰ .
صخذ: يصطخذ، واصخذ ۱۰۱ - ۱۰۲ .
صدر: ۱۱۵ .
صوب: الصوب ۹۰ .
ضبع: الضبع ۱۰۳ .
ضحى: ضاحي ۱۱۸ .
ضحك: الضواحك ۸۹ .
ضرع: الضرع ۹۹ .
ضغن: الضغن والضغينة ۸۷ .
ضلّ: الضلال، تضليل ۹۳ .
ضمز: ضامز ۱۱۱ .
طعن: ۱۱۵، ۱۱۷ .
طلح: ۱۱۸ .
طمس: طامس ۹۶ .
طال: الطائلة ۸۷ .
طهر: ۱۱۷ .
ظلّ: ۱۰۸ .
ظهر: ظهور ۱۱۵ .
عبد: معبد ۸۷ .
عتق: العتاق، عتيق ۹۵ .
عجّ: عجاية ۱۰۱ .
عجل: تعجيل ۹۴ .
عرد: ۱۱۶ .
عرس: العريس، العريسة: ۱۱۰ .
عرض: العوارض ۸۸، عرضة، ۹۸ .

خردل: خراديل ۱۱۰ .
خطم: الخطام ۹۹ .
خلّ: خلّة، الخليل ۹۱، ۱۰۴ .
خيس: الخيس ۱۱۰ .
دحل: الدحل ۸۷ .
درس: الدرسان ۱۱۱ .
درع: مدرع، درع ۱۰۳، ۱۱۴ .
دعث: الدعث ۸۷ .
دلّ: تدليل ۱۱۸ .
دمن: الدمنة ۸۷ .
ذبح: مذبح، الذبح ۹۹ .
ذفر: الذفري ۹۶ .
ذكر: مذكر ۱۱۸ .
رجل: الأراجيل، الرجالي، الرجل، الرجالة ۱۱۱ .
رسل: مراسيل، مرسال ۹۵ .
رعبل: رعابيل ۱۰۳ .
رعن: رعن ۱۰۱ .
رقو: ترقوه ۱۰۳ .
رهب: الرهبة ۱۰۹ .
زار: الزارة ۱۱۰ .
زخ: الزخة ۸۷ .
زرف: الزراف ۱۱۸ .
زور: الزوار ۹۸ .
زال: زوال ۱۱۲ .
زهر: أزهر، زهراء ۱۱۶ .
زهل: الزهاليل، زهلول ۹۸ .
سبغ: سبغية: سوابغ ۱۱۴ .
سخم: السخيمة ۸۷ .
سربل: سربال، سرايل ۱۱۳ .
سطا: سطو ۱۱۷ .
سلم: سلمى ۱۰۴ .

قنب: مقنب ١١٧
قنا: القنا ١٠٢،
قيد: مقيد، القيد، قوداء: ٩٧، ٨٧
قار: قارة، القور ١٠١.
قال: القيلولة، القيل، ١٠٢،
القول، القول ١٠٩.
كبل: مكبول ٨٧.
كتف: المكتيفة ٨٧.
كشف، اكشف، كشف ١١٢.
كفر: كفار ١١٧.
لبس: لباس، لبوس ١١٣.
لبن: اللبان ١٠٣، ١٠٣.
لثم: اللثام ١٠١.
لحي: اللحيان، اللحية ٩٩.
لفع: اللفاع ١٠١.
لون: تلون ٩٣.
لهي: الهى ١٠٤، ١٠٥.
ملس: الملاسة ١١٨.
مل: مملول، المل، الملة، مليل ١٠٢.
منع: ١١٦.
من: الامنية، الاماني ٩٣.
مال: ميل ٩٦، ١٠٦، ١١٢، ١١٨.
نجب: نجبات، نجيب، نجيبات ٩٥.
نحر: نحور ١١٥، ١١٧.
نحض: النحض ٩٨.
نسج: نسج ١١٣.
نسك: ١١٧.
نصح: النصح ٩١.
نضخ: النضخ ٩٦.
نعل: تنعيل ١٠١.
نفس: نفوس ١١٧.
نفل: نافلة ١٠٧.

عروض، اعتراض ٩٦
عرن: عيرانة، العرين ٩٨، ١١٠.
عرنين، عرائن ١١٣.
عزل: أعزل، معزال، معازيل ١١٢.
عسقل: العساquil ١٠١.
عصم: ١١٦.
عطل: عيطل ١٠٣.
عفر: معفور، العفر ١١٠.
عقل: معقول ١٠٣.
علق: ١١٧.
علك: علكوم ١١٨.
عل: العلل، معلول، عل ٨٩.
غلب: غلباء ١١٨.
غض: غضيض، مغضوض، والغض ٨٨.
غمر: الغمر ٨٧.
غنى: أغن، غنة ٨٧.
غال: الغول ٩٢، ٩٣.
غاب: الغيب، الغيوب ٩٦.
غيل: الغيل ١٠٩.
قتل: مفتول ٩٨.
فجع: فجع ٩٢.
فرد: المفرد ٩٦.
فعم: الفعم ٩٧.
فل: مفلول، فل، فلول ١١٠.
قب: القب ٨٧.
قتل: قتيل، مقتول ٨٩.
قدر: قدير، مقدور ١٠١.
قرب: الاقرب ١٠١.
قرد: قراد ١١٨.
قرع: قراع ١١١.
قرن: القرن ١١٠.
قفع: قفعا ١١٤.
قف: القف ١٠١.
قلد: مقلد ٩٧.

نكد: نكد، نكداء ١٠٣.

نكس: انكاس ١١٢.

نيل: تنويل، النوال ١٠٨.

نهل: منهل، النهل ٩٨.

وأل: موئل ١١٥.

وتر: الوتر ٨٧.

وجن: وجناء ١١٨.

وحى: الوحي ٨٧.

ورق: أورق، ورقاء، ورقة ١٠٥.

وشى: الوشاة، الواشي ١٠٤، ١٠٧.

وعد: الايعاد ١٠٦.

وغز: الوغز ٨٧.

وغم: الوغم ٨٧.

ولع: ولع، واللع ٩٢.

هجن: مهجن ٩٧، ٩٨.

هل: تهليل ١٠٨، ١١٥.

هند: مهند، هند ١١٢.

هاب: الهيبة ١٠٩.

هاج: هيجاء، الهياج ١١٣، ١١٧.

فaded handwritten text in the left margin, including words like 'نكد', 'نكس', 'نيل', 'نهل', 'وتر', 'وجن', 'وحى', 'ورق', 'وشى', 'وعد', 'وغز', 'وغم', 'ولع', 'هجن', 'هل', 'هند', 'هاب', 'هاج'.

فaded handwritten text in the right margin, including words like 'نكد', 'نكس', 'نيل', 'نهل', 'وتر', 'وجن', 'وحى', 'ورق', 'وشى', 'وعد', 'وغز', 'وغم', 'ولع', 'هجن', 'هل', 'هند', 'هاب', 'هاج'.

٥ - فهرس القوايف

	(ب)	
٨٨		كلابا... (جرير الخطفي)
٩٠		يصوب... (أبو وجزة)
	(ت)	
١٠٦		محالة... (غير منسوب)
	(د)	
١٠٣		عضد... (غير منسوب)
	(ر)	
١١٧		الأنصار... (كعب بن زهير)
١١٧		الجبار... (كعب بن زهير)
١١٧		الكفار... (كعب بن زهير)
	(ك)	
٨٤		هل لكا... (بجير بن أبي سلمى)
٨٥		وعلكا... (بجير بن أبي سلمى)
٨٥		دلكا... (بجير بن أبي سلمى)
٨٥		دلكا... (بجير بن أبي سلمى)
٨٥		اخالكا... (بجير بن أبي سلمى)

(ل)

١٠١
٨٩
١١٦
٨٩
١١١
٨٨
٩١

الألا... (النابغة الجمدي)
والجبل... (اللعين المنقري)
الخليل... (غير منسوب)
والفشل... (اللعين المنقري)
فلول... (السّموأل)
معجل... (امرؤ القيس)
يقتل... (أوفى بن مطر)

(م)

١٠٧
١٠٤

المناسم... (العُدِيل بن الفرخ)
حرم... (زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى)

(ن)

٨٨

تعرفوني... (سُحَيْم بن وِثِيل)

(هـ)

(و)

(ز)

٦ - فهرس الأعلام

- ابراهيم الخليل : ١٠٤ .
ابراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله : ٨٠ .
ابراهيم بن المنذر : ٨٣ .
ابن حيوية : ٨٢ .
أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : ٨١ ، ٨٦ .
أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، أبو بكر : ٨٠ .
أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٨٠ .
امرؤ القيس : ٨٨ .
بجير بن زهير : ٨٤ ، ٨٤ .
البصريون : ٩٢ ، ١١٥ .
بنو العباس : ١١٧ .
الحجاج بن ولي الرقية : ٨٣ .
الحسن بن علي الجوهري ، أبو محمد : ٨٢ ، ٨٣ : ٨٤ .
زهير بن أبي سلمى : ٨٣ ، ١٠٤ .
شحيم بن وثيل الرياحي : ٨٨ .
سعيد بن المسيب : ٨١ .
سلمى : ١٠٤ .
عبد الرحمن بن محمد ، الأنباري ، كمال الدين : ٧٩ .
عبد الملك بن علي الهمداني ، أبو المظفر : ٧٩ .
عبد الله بن عمر : ٨٣ .
عرقوب : ٩٣ ، ٩٤ .
علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ١١٥ .
كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني : ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ٨٧ .
الكوفيون : ٩٢ ، ١١٥ .

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٧٦، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٠٣، ١١٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٣

محمد بن خيرون، أبو منصور: ٨٣.

محمد بن سلام (الجمحي): ٨١.

محمد بن سليمان: ٨١.

محمد بن عبد الواحد، أبو الحسن: ٨٠.

محمد بن القاسم الأنباري، أبو بكر: ٨٣.

معاوية بن أبي سفيان: ١١٧.

موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الجواليقي: ٨٢.

هبة الله بن أحمد الحريري، أبو القاسم: ٨٠.

يحيى بن سعيد الأنصاري: ٨١.

يحيى بن علي التبريزي، أبو زكريا: ٨٢.

٣٠١: راجع إليها

١٨: راجع إليها

٦٨: راجع إليها

٦٨: راجع إليها

٢٨، ٢٨: راجع إليها

١٨: راجع إليها

١٨: راجع إليها

٨٨: راجع إليها

٣٨، ٣٨: راجع إليها

٦٢، ٥١١: راجع إليها

٧١١: راجع إليها

٦٨: راجع إليها

٢٨، ٦٨، ٣٨: راجع إليها

٦٨، ٣٠١: راجع إليها

٨٨: راجع إليها

١٨: راجع إليها

٣٠١: راجع إليها

٢٧: راجع إليها

٢٧: راجع إليها

٦٨: راجع إليها

٦٢، ٣٢: راجع إليها

٥١١: راجع إليها

٦٧، ١٨، ٣٨، ٥٨، ٦٦١، ٧٨: راجع إليها

٦٢، ٥١١: راجع إليها

٧ - فهرس الأماكن والبقاع

أبرق العزاف : ٨٤ .

الأبطح : ٩٠ .

عثر : ١٠٩ .

المدينة : ١١٢ .

مكة : ١١٢ .

الهند : ١١٢ .

٨ - فهرس مصادر البحث والتحقيق

- ١ - «أبو البركات الأنباري ودراساته النحوية»، للدكتور فاضل صالح السامرائي، بغداد، ١٣٩٥هـ.
- ٢ - «الابدال، لأبي الطيب اللغوي»، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ٣ - «ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي»، تحقيق د. س. مارجوليث. (مجموعة جب التذكارية ١٩٠٧-١٩٢٦).
- ٤ - «أساس البلاغة للزنجشيري»، دار مطابع الشعب، القاهرة ١٩٦٠م.
- «الاستيعاب في أسماء الاصحاب، لابن عبد البر»، (على هامش الاصابة التجارية، مصر ١٣٥٨هـ).
- «أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير»، القاهرة ١٣٩٠هـ.
- ٥ - «أسرار العربية: لأبي البركات بن الأنباري»، تحقيق محمد بهجة البيطار، دمشق سنة ١٩٥٧م.
- ٦ - «الأشتقاق: لأبي بكر بن دريد»، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٣٧٨هـ.

- «الاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر»، التجارية ١٩٥٨هـ.
- ٧ - «الأضداد في اللغة، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري»، تحقيق هوتسا، ليدن ١٨٨١م، وتحقيق محمد عبد القادر الرفاعي، مصر سنة ١٣٢٥هـ، وتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، الكويت سنة ١٩٦٠م.
- ٨ - «الأضداد، لأبي حاتم السجستاني»، تحقيق هافنز، بيروت ١٩١٢م.
- ٩ - «الأضداد للأصمعي»، تحقيق هافنز، بيروت ١٩١٢م.
- ١٠ - «الأضداد، لابن السكيت»، تحقيق هافنز، بيروت ١٩١٢م.
- ١١ - «الأضداد: لأبي الطيب اللغوي»، تحقيق عزة حسن، دمشق ١٣٨٢هـ.
- ١٢ - «الأضداد، لقطرب»، نشرة هانس كوفلر من مجلة اسلاميكا سنة ١٩٣٢هـ.
- ١٣ - «الأعلام: خير الدين الزركلي»، ط. الثانية + ط. الرابعة، بيروت سنة ١٣٩٩هـ.
- ١٤ - «الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني»، دار الكتب القاهرة، ١٣٧١هـ، دار الفكر، بيروت سنة ١٩٥٦م.
- ١٥ - «انباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي»، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم-دار الكتب القاهرة ١٩٥٠-١٩٥٥م.
- ١٦ - «الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين»، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط. ٣ القاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- ١٧ - «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»، لاسماعيل باشا البغدادي، استانبول سنة ١٩٤٥-١٩٤٧م.

- ١٨ - «البداية والنهاية لابن كثير»، القاهرة (بدون)
- ١٩ - «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٨٤هـ.
- ٢٠ - «البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي»، تحقيق الأستاذ محمد المصري، دمشق ١٣٩٢هـ.
- ٢١ - «البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات بن الأنباري»، تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة سنة ١٩٧٠م.
- ٢٢ - «البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري»، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، مراجعة الأستاذ مصطفى السقا القاهرة سنة ١٣٨٩هـ.
- ٢٣ - «تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان»، ج ١ - ٣ (ترجمة د. عبد الحلیم النجار) دار المعارف ١٩٥٩م، ١٩٦٢م.
- ج ٤ (ترجمة د. رمضان عبد التواب، د. السيد يعقوب بكر) دار المعارف ١٩٧٥م.
- ج ٥ (ترجمة د. رمضان عبد القواب) دار المعارف ١٩٧٥م.
- ٢٤ - «تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي»، بيروت ١٩٦٧م.
- ٢٥ - «التاريخ الكبير، للبخاري»، حيدر اباد الدكن، الهند، ١٣٦٠هـ - ١٣٦١هـ.
- ٢٦ - «تقريب التهذيب لابن حجر»، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المدينة المنورة ١٣٨٠هـ.
- ٢٧ - «تهذيب الألفاظ، لابن السكيت»، تحقيق لويس شيخو، بيروت ١٨٩٦ - ١٨٩٨م.

* تهذيب التهذيب، لابن حجر

- ٢٨ - «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي»، القاهرة ١٣٢٦هـ.
- ٢٩ - «الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم»، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدر اباد الدكن، الهند، ١٣٦٠هـ - ١٣٧٣هـ.
- ٣٠ - «جمهرة أشعار العرب، لمحمد بن أبي الخطاب»، ط. بولاق ١٣٠٨هـ، وتحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٣٨٧هـ.
- ٣١ - «حاشية الباجوري على شرح قصيدة بانث سعاد لابن هشام»، الميمنة بمصر ١٣٠٧هـ.
- ٣٢ - «حماسة ابن الشجري»، حيدر اباد الدكن - الهند ١٣٤٥هـ.
- ٣٣ - «خزانة الأدب: لعبد القادر بن عم البغدادي»، ط. بولاق ١٢٩٩هـ وتحقيق عبد السلام محمد هارون ١٣٨٧هـ - ١٣٨٩هـ.
- الخلاص النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الانصاف د. محمد خير الحلواني بيروت ١٩٧٤م.
- ٣٤ - «خلق الانسان للأصمعي»، تحقيق هافنز، بيروت - لبيزج، ١٩٠٣ - ١٩٠٥م.
- ٣٥ - «دائرة المعارف الاسلامية»، كارل بروكلمان (الترجمة العربية).
- ٣٦ - «دائرة معارف فؤاد البستاني».
- ٣٧ - «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني»، تحقيق جاد الحق، القاهرة ١٩٦٦م.
- ٣٨ - «دفتر كتبخانه أيا صوفية»، استانبول ١٣٠٤هـ.
- ٣٩ - «دفتر كتبخانه جلبي عبد الله افندي»، استانبول سنة ١٣١١هـ.
- ٤٠ - «دفتر كتبخانه لا له لي»، استانبول سنة ١٣١١هـ.

- ٤١ - «ديوان امرئ القيس»، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة ١٣٧٨هـ.
- ٤٢ - «ديوان كعب بن زهير»، تحقيق كوالسكي، ١٩٥٠م.
- ٤٣ - «ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري»، القاهرة ١٣٥٢هـ.
- ٤٤ - «روضات الجنات في أحوال العلماء السادات»، لميرزا، لميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري. الأصبهاني، تحقيق أسد الله اسماعيليان، تهران سنة ١٣٩٢هـ.
- ٤٥ - «الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة»، تحقيق الدكتور محمد حلمي، القاهرة ١٩٦٢م.
- «زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات بن الأنباري»، تحقيق د. رمضان عبد التواب، لبنان ١٣٩١هـ.
- ٤٦ - «السيرة النبوية لابن هشام»، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة - التجارية.
- ٤٧ - «سيروز فهرسي»، السليمانية، استانبول.
- ٤٨ - «شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي»، بيروت.
- ٤٩ - «شرح ابن عقيل»، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٨١هـ.
- ٥٠ - «شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام»، المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٧هـ.
- ٥١ - «الشعر والشعراء لابن قتيبة»، تحقيق دي غويه، لندن ١٩٠٤م.

٥٢ - «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم»، لنشوان الحميري، تحقيق تـسترستين، ليدن ١٩٥١م - ١٩٥٣م.

٥٣ - «الضاحي في فقه اللغة، لابن فارس»، القاهرة ١٣٢٨هـ.

٥٤ - «صفة جزيرة العرب للهمداني، تحقيق مولر، ليدن ١٨٨٤م.

٥٥ - «طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي»، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة ١٩٧٠م.

٥٦ - «طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي»، تحقيق محمد محمود شاكر، القاهرة ١٩٥٢م.

٥٧ - «غاية النهاية في طبقات القراء»، للجزري، مصر ١٣٥٢م.

٥٨ - «طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي»، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٧٣هـ.

٥٩ - «العبر في خبر من غبر، للذهبي»، الكويت ١٩٦٠

٦٠ «العقد الفريد: لابن عبد ربه»، تحقيق الأستاذ أحمد أمين، القاهرة ١٩٤٨م.

٦١ - «العمدة في نقد الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني»، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧٤هـ.

٦٢ - «الفاخر، للمفضل بن سلمة»، تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة ١٣٨٠هـ.

٦٣ - «فوات الوفيات: لابن شاكر الكتبي»، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة سنة ١٩٥١م.

٦٤ - «فهرست أسعد أفندي»، مدرسة سي ومحمد آغا جامعي كـتبخانة لري دفـتري در سعادت سنة ١٣١٠هـ.

- ٦٥ - «الفهرست لابن النديم»، تحقيق غوستاف فلوجل،
ليبزج، ١٨٧١-١٨٧٢ م.
- ٦٦ - «فهرسة ما رواه عن شيوخه الأشبيلي»، تحقيق فرنستكه قداره زيدين،
سرقسطة سنة ١٨٩٣ هـ.
- ٦٧ - «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس»، خزانة جامع الزيتونة،
للاستاذ عبد الحفيظ منصور، دار الفكر سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٦٨ - «القاموس المحيط، للفيروزابادي»، المكتبة التجارية، القاهرة.
- ٦٩ - «الكامل في التاريخ، لابن الأثير»، -ليدن ١٨٥١ م. تحقيق
Tornberg
- ٧٠ - «الكتاب: لسيويه»، تحقيق عبد السلام محمد هارون» القاهرة
١٣٨٥ هـ - ١٣٩٧ هـ.
- ٧٢ - «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة»، استانبول
سنة ١٩٤١ - ١٩٤٣ م.
- ٧٢ - «لسان العرب، لابن منظور المصري»، ط. بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ.
- ٧٣ - «اللّباب في تحرير الأنساب، لابن الأثير»، القاهرة ١٣٥٧ - ١٣٦٩ هـ،
تحقيق د. مصطفى عبد الواحد، القاهرة ١٩٧١ م.
- ٧٤ - «مجالس ثعلب»، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٠ م
- ٧٥ - «مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد»، العدد ١٨ بحث للدكتور رشيد
العبيدي عن أبي ابن الأنباري وقصيدة بانت سعاد.
- ٧٦ - «مجمع الأمثال للميداني»، القاهرة، ١٩٥٩ م.
- ٧٧ - «المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لابن سيده»، القاهرة،
١٩٥٨ م.

- ٧٨ - «مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي»، حيدر آباد الهند ١٣٣٨هـ.
- ٧٩ - «مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي»، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٧٥هـ.
- ٨٠ - «المزهر في علوم اللغة وأنواعها: للسيوطي»، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٨م.
- ٨١ - «المسلسل في غريب لغة العرب، لأبي طاهر التميمي»، تحقيق محمد عبد الجواد، القاهرة ١٣٧٧هـ.
- ٨٢ - «مشيخة ابن الجوزي»، لابن الجوزي، تحقيق محمد محفوظ، الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٧م.
- ٨٣ - «المصباح المنير: للفيومي»، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩٢٨هـ.
- ٨٤ - «المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري»، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٠م.
- ٨٥ - «معجم الشعراء، للمرزباني»، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٣٧٩هـ.
- ٨٦ - «معجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس»، القاهرة ١٣٤٩هـ.
- ٨٧ - «معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة»، القاهرة ١٩٦٠م.
- ٨٨ - «المغني في الضعفاء»: للحافظ الذهبي، تحقيق نور الدين عتر، حلب ١٣٩١هـ.
- ٨٩ - «ميزان الاعتدال»، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٣م.

٩٠ - «النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة»، لابن تغرى بردى، القاهرة، ١٩٣٢ م.

٩١ - «نزهة الالباء في طبقات الأدباء»، لأبي البركات الأنباري، تحقيق د. ابراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٥٩ م.

٩٢ - «نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري»، ط. دار الكتب بالقاهرة.

٩٣ - «الوافي بالوفيات»، للصفدي، بإعتناء (Sven Dedering, Wiesbaden, 1972).

٩٤ - «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، لابن خلكان، تحقيق د. احسان عباس، بيروت ١٩٦٩ م.

٩٥ - «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، لاسماعيل باشا البغدادي، استانبول ١٩٥١-١٩٥٥ م.

٩ - فهرس المراجع الأوربية بالحديث

- 1 — krenkow (f):
tabrizi's kommentar zur ka'k ibn
zuhair zdmg, leipzig, 1911, p.
- 2 — tadeusz kowalski:
le diwan de ka'bb. zuhair,
polska akademia umiejctnosci,
cracaw, 1950
- 3 — reascher (o):
abriss. ii, 191

المؤلف



- ولد بمكة المكرمة عام ١٣٥٨ هـ.
- تلقى تعليمه حتى مرحلة الثانوية بمكة المكرمة وتخرّج من المعهد العلمي السعودي بها وأكمل دراسته الجامعية بكلية الآداب جامعة القاهرة ، وتخرّج من قسم اللغة العربية وآدابها عام ١٣٨٢ هـ
- واصل دراساته العليا ببريطانيا حيث نال درجة الدكتوراه في الآداب عام ١٣٩٠ هـ .
- بدأ حياته الأكاديمية مُدرّساً بقسم اللغة العربية بكلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٩٠ هـ ثم عُيّن رئيساً لقسم اللغة العربية عام ١٣٩٢ هـ . فوكيلاً لكلية الشريعة عام ١٣٩٤ هـ .
- شارك في مؤتمر الكتاب العربي الذي نظمتها المنظمة العربية للثقافة والعلوم بالاشتراك مع جامعة الرياض عام ١٣٩٢ هـ وشارك في مؤتمر الأدباء السعوديين الأول بمكة المكرمة عام ١٣٩٤ هـ وفي مؤتمر الاقتصاد الإسلامي عام ١٣٩٥ هـ والمؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي عام ٩٧ بمكة المكرمة والمؤتمر العالمي الأول لإعداد الدعوة بالجامعة الإسلامية عام ٩٧ هـ .
- يرأس حالياً تحرير مجلة كلية الشريعة وعضو مؤسس لنادي مكة الثقافي وعضو لجنة الترشيح والاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي .
- يشغل الآن منصب أستاذ الأدب العربي المشارك بقسم الدراسات العربية العليا بكلية الآداب .





